

C6 .Q224i7

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES

46088 *

McGILL
UNIVERSITY

3699484

Library
Institute of Islamic Studies

JUL 20 1970

Qumran

at-Intigra al-raqin

CS

Q 24m

يقول الملك الرضيع قد الطير في هذا الزمان الزوج الكتاب النجيب المسمى

من تصانيفه الفجل الكامل للولاء السيد محمد حسين بن خانبهادر الميرزا داماد

وَالْبَطِّحُ الْعُلُوْا هَذِهِ فِي الْمَخْتَصَرِ

في كل واحد من هذه النسخة على ان يضيف صاحبها
 ثلثان او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف
 فكذا لو كان له ثلث او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف
 فكذا لو كان له ثلث او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف

في كل واحد من هذه النسخة على ان يضيف صاحبها
 ثلثان او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف
 فكذا لو كان له ثلث او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف
 فكذا لو كان له ثلث او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف

كان لصاحبه فهو ياخذ عو من ابقى من حقه في نصيب صاحبه فكان مبادلة واخر اذا
 والا فراد هو الظاهر في المكيلا والموزونات لعدم التفاوت حتى كان احدهما ان ياخذ نصيبه حال
 غيبة صاحبه ولو اشتريا في قسمة لا يبيع احدهما نصيبه حراجه بنصف الثمن ومعه
 هو الظاهر في الحيوات العرفية للتفاوت حتى لا يكون احدهما اخذ نصيبه عند غيبة الآخر
 ولو اشتريا في قسمة لا يبيع احدهما نصيبه حراجه بعد القسمة الا ان كان من جنس واحد
 اجبر القاض على القسمة عند طلب احد الشركاء لان فيه معنى لافراد لتقارب المقادير والمبادلة حارجه
 فيه الجبر كافي قضاء الدين وهذا لان احدهم بطر القسمة ليس بالقاض بل بخصه لا يتقاع
 ويمنع الغير عن تقاع بملكه فيجب على القاض اجابته وان كانت اجناسا مختلفة كالجبر القاض على
 لتقارب المقادير باعتبار خسارت التفاوت للمقاصد فلو اصابها جاز لان الحق لهم فكل ما يبيع للتقارب
 ان ينصف سائر زرقه من بين المال ليقسم بين الناس بغير اجر لكون القيمة من جنس واحد
 حيث انه يتم به قطع المنازعة فاشبهه في القاضى ان منفعته نصيب القاسم تقسم لعامة فقرو
 كفايته ما لم يجر ما بالظن في كل ما يفعل في قسمة لا يقسم جوازا معناه باجر على المتساويين لا النفع
 على الحقد ويقدرا جوازا مثله كيدا يتكلم بالزيادة ولا فضل ان يرقه من بين المال كذا رفق بالناس والتعجب
 ويحين يكون عدلا ما موعا لما بالقسمة كانه من جنس واحد معناه لا يجرهم على ان يستينجوا كذا رفق بالناس
 على قوله هو بالمانة ويجبر لاقاض الناس على قسمة واحد معناه لا يجرهم على ان يستينجوا كذا رفق بالناس
 ولانه لو تعين الحكم بالزيادة على امر مثله لو اصابوا في قسمة اجاز الا اذا كان فيهم من يبيع فيحتاج
 امر القاضى لانه كدالة لهم عليه قال لا يترك القضاة يستنكرون كيدا لتقدير الجوزة غالبية
 بنواكلهم عند الشراكة يتبادر كل منهم الى حصة القوت ويخرجون كل واحد في قسمة
 على عدل الروس عند ابى حنيفة وروى ابو يوسف وجده على قسمة لا نصيبا كذا رفق بالناس

في كل واحد من هذه النسخة على ان يضيف صاحبها
 ثلثان او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف
 فكذا لو كان له ثلث او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف
 فكذا لو كان له ثلث او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف

في كل واحد من هذه النسخة على ان يضيف صاحبها
 ثلثان او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف
 فكذا لو كان له ثلث او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف
 فكذا لو كان له ثلث او اربعة اضعاف او نصف او ثلث او اربعة اضعاف

مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي

بمؤنة الملك الرضيع قد الطبع في هذا الزمان الزمير الكتاب النجيب المسمى



من تصانيف الفضل الكامل المولانا السيد محمد صديق حسن خان صاحب الميراث دام ظلهم العالی

في المطبع وقد بطبع في كل من



بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن التوفيق واستنيد التوفيق واستنيد ما لا تعالى باسماء على جلال الآلهة وبصفاته على دقائق نعمائه وأعدل ذلك الكلام بصلوة واثم سلام على من أزال ظلمات الضلال المديونة فأزاهمت أفواه الباطيل للطفاء نوره أبي الله الأمان ثم نعم أبي آله البررة وصحبه الخيرة بما يناسب رتبهم السامية من التحية الزكية الزايفة ههنا تعليقة على سبيلة الشيخ الأجل ولي الله المحدث الديلمي رضي الله عنه تيمناً بالاعتقاد الصحيح في شرح الاعتقاد الصحيح قاصداً بحيا ارشاد أهل الإيمان إلى العقائد التي صحت به السنة ونطق به القرآن وافق عليه أولو التحقيق والايقان فما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمنى من الشيطان والله ورسوله منه بريان والله سبحانه أسئل أن يجعلها خالصاً لوجه الكريم كما فيا لولفه وستفديه بجنات النعيم وأن يجعلها حجة له لا عليه وأن ينفع بين انتهى إليه خير سؤل وأكرم مامول شعر

وما اتقاي كُتِبَ قَدْ جُمِعَتْ دِيَارِي	علمت وما ودعت في الحكم والحكم	لكنها قسمة وفئت بها نعم	تجري بها حكم قد خطباً لقيم
وللفناية سر لا ينال ولا	يرقى لغاية الرقوان بالهم	وبالله التوفيق وبهذه ازمة التحقيق	

قال رضي الله عنه الحمد في القاموس الشكر والخير والرضا انتهى ورجع ابن جرير اتحاد الحمد والشكر دليل القياس جميع أهل المعرفة بلسان العرب كلاً منها مكان الآخر وهو به الشوكاني رح في تفسيره فتح القدير ويؤيده قول ابن عباس رضي الله عنهما الحمد كلمة الشكر ورواه ابن أبي حاتم وفي الباب أحاديث لله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لم يطلق على غير ما سرت في الصحاح اسم من أسماء الله تعالى ولا يقال في غيره إلا بالاضافة وقد قالوا في الجاهلية للملك العليمين جمع العلم بفتح اللام وهو كل ما سوى الله تعالى قال قتادة قال القرطبي وهذا السجالات فيهم ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله رب العالمين قال أني خلق كلها السموات كل من ومن فيهم ومن الأرضون كل من ومن فيهم ومن فيهم من يعلم ولا يعلم رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وأصل قوله فضل التراب عن سفيان الثوري وغير واحد من العلماء قالوا صلوة الرب الرحمة

بمقتضى تديره فان عجائب الارضين والسموات وابداع خلقه الحيوانات والنباتات وسائر الاشتملت عليه الآيات
 الافاقية والانفسية يلجى من اوار نظره فيها الى الحكم بان هذه الامور العجيبة والشيون الغريبة من تركيب الخلق وانشاء الصنعة
 والتأليف واختلاف الخواص وتوابع بعضها ببعض وادراك بعضها ما لم يدركه بعض لا يستغنى كل منها عن محدث موجود بصفة القدر
 وذلك الموجود الموجود هو الله سبحانه وتعالى كما يشي الى قوله سبحانه ان ربه لم يدركه خلق السموات والارض في ستة ايام وقوله
 الله خالق كل شئ وقوله انى الله شك فاطر السموات والارض وعلى هذا وجبت كل العقلاء الامن لا عبرة بمكابرة كالدهرية ومن
 تبجح من السفهاء وقد جمع اهل الملل الدينية وسائر الفرق الاسلامية على ان الطريق الى معرفة الله تعالى واضح والآيات الدالة
 على اثبات الصانع وصفاته اكثر من ان تحصى وقد ذكر صاحب الوظايف على من ذهب السلف ان في القرآن قدر خمسماية
 آية تدل عليه وذكر صاحب السبيل اقرآن نحو اربع وعشرين آية تركنا باختصارا فمن قال بقدم العالم فهو
 كافرا بالله تعالى وبهذا المقدار كانت الاولى الابصار ولما عرضنا عن المقدمات العقلية التي رتبها المتظار فان الدلائل
 الشرعية الصادرة عن الطيف الخبير وعن بيته البشير النذير تفنن وتسكن النفوس وتغرس في القلوب الاعتقادات
 الصحيحة قال القرطبي في فطره الانسان وشواهد القرآن ما يغني عن اقامته برهان انتهى ولصاحب الترجيح
 كتاب في اثبات الصانع سماه بالبرهان القاطع اول الحجج سدوده وهو كتاب نفيس جدا فليرجع اليه قد يما ليس بمرجوع
 الى بل هو اول كل شئ وقبل كل ميت وحى وببرهانه انه لو كان حادثا ولم يكن قديما لانقصر هو ايضا الى محدث وانقصر محدثه
 الى محدث وتسلسل ذلك الى الابد نهائية وتسلسل لم يحصل وينتهي الى محدث قديم هو الاول وذلك هو المطلوب الذي
 سميده صانع العالم ومبدئه وباريه ومحدثه ومبدعه قال على القاري ليس القديم من الاسماء المحسن وان اطلق عليه علماء الكلام
 جميع انه انكره كثير من السلف وكذا بعض من الخلف منهم من خرم مرجح وانما جاء الشرع باسمه الاول دون القديم وهو حسن
 من القديم لانه يشعربان ما بعده اكل اليه متابع له بخلاف القديم لانه لما كان سبحانه وتعالى هو الفرد الاكمل في معنى القيم
 المتناول الاول طائفة المتكلمين عليه وقال التوربشتي في معتقده ان القديم والموجود من اسماء الذات كهر يزل فيما
 ولا يزال فيما يتجى باسماء وصفاته العليا وصفات بنفوت الكمال محروفا بوصفات الجلال والجمال واجبا وجوده
 از لو كان عاجزا لوجوده لكان من جملة العالم فلا يصلح صانعا للعالم ومبدئه له فوجوده من ذاته وذاته من وجوده لا يحتاج
 الى شئ اصلا ويصح اطلاق الواجب والاصانع والقديم فهو ذلك محال مريد بالشرع عليه بالاجماع وهو من الادلة الشرعية
 مبرهنة على ما بالضرورة ان ما ثبتا قديمه محال عليه فهو قديم الاول لوجوده وابق لا آخر لشهوده ومعنى البقاء
 في حق سبحانه نفى عدم لاحق في الابد كما ان القدم عبارة عن نفى عدم سابق في الازل فصح معناها الى نفى عدم فكان من
 صفات السلبية وان عدوا بعض في النفوس الثبوتية وهو الكبر العظيم المتعال على خلقه المستوى على عرشه
 المبائن عن العالم متصفا بجميع صفات الكمال الذاتية منها والفعلية كالعلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر
 والارادة والتكوين والكمال والتفريق والتخليق وغير ذلك صفة عن جميع صفات النقص والزال كالعجز
 والجهل والكذب والهمم والعي والموث والنهايات نقصا بسبب تنزيهه تعالى عن كل ما ينسب الى المخلوقين والوجود

هذا هو الحق
 لا يخفى على
 من تدبره
 في حق الله تعالى
 والى الله المرجع
 والى الله المرجع
 والى الله المرجع

هذا هو الحق
 لا يخفى على
 من تدبره
 في حق الله تعالى
 والى الله المرجع
 والى الله المرجع
 والى الله المرجع

والبصر لا يقال كسميع ولا بصير فلهي قباة ذلك انتهى لا يشبه له في الاشياء من مخرقة لاني ذلة
ولاني صفاته ليس كمثل شي ولا يشبهه من خلقه شي لانه واجب الوجود وما سواه ممكن الوجود نقل على القاري في شرح
الفقه الاكبر عن شرح الفوتوي قال نعم من جملة الخوارج شيخ البخاري من شبه الله شي من خلقه فقد كفر ومن اكبر ما وصف
به نفسه فقد كفر قال اسحاق بن راهويه من وصف الله شي بصفات احد من خلق الله فقد كفر بالله العظيم قال
علامة جهم واصحابه وعوامهم على اهل السنة والجماعة وما اوردوا به من الكذب انهم شبهت بل هم المعطلة ولذا قال كثير من
ايمة السلف عللته الجمعية تسميته اهل السنة مشبهة فانه يامن احد من نفاة شي من الاسماء والصفات الاسمي المبهت
لها مشبهها حتى بعض المفسرين كعبد الجبار والنخعي وغيرهما من المعتزلة والرافضة ليسوا كل من اثبت شي من
الصفات او قال بروية الذات مشبهها والمشهور عند الجمهور من اهل السنة والجماعة انهم لا يريدون به في التشبيه في
الصفات بل يريدون انه سبحانه لا يشبه المخلوق في اسمائه وصفاته وافعاله انتهى قال الماتن ح في حجة الله البالغة
في باب الايمان بصفات الله تعالى قال الفرزدق في حديث يراهم ملائي هذا الحديث قال الائمة نؤمن كمر اجاء
من غير ان يفسر او يتوهم كذا قاله غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس وابن عينة وابن المبارك
ان تروى هذه الاشياء وليون بها ولا يقال كيف وقال في موضع آخر ان اجزاء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما
التشبيه ان يقال سميع كسميع وبصير كبصير قول والافرق بين السميع والبصير والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان
المفهوم عند اهل اللسان من كل ذلك غير ما يليق بحجاب القدس بل في الضحك استحالة الال من جهة انه يستدعي الضم
وكذلك الكلام ويل في البطش والنزول استحالة الال من جهة انها مستدعيان اليد والرجل وكذلك السمع والبصر
يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال بهؤلاء الخايعون على منتهى اهل الحديث ومنهم من شبهه
وقالوا لهم المستترون بالكلية وقد وضع على فؤادنا ان استطالتم به فليست بشي وانتم تعلمون في مقامهم
بذروا رايه وورايه في علمهم اية الهدي انتهى كلام الماتن رح قال ابو الكليب وفي الفرزدق تحت حديث ان النبي
الصنعة وياخذها بيمينه قد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الروايات من الصفات ونزل
الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال
كيف كذا روى عن مالك بن انس رح وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث
اقرءوا بالاكيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجمعية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه
وهو مذهبنا وجوابنا وقد ذكر الله تعالى في غير موضع من كتابه البصير والسميع والبصير فبما سمعنا به في هذه الايات
وفسرنا على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان اسلم نجاتهم بيده قالوا الله الله في القوة وقال اسحاق بن ابراهيم
انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل سميع او مثل سمع فاذا قال سمع كسميع او مثل سمع فهذا تشبيه
واما اذا قال كذا قال الله تعالى يد سميع وبصير ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسميع فهذا لا يكون تشبيها
ويقال ان الله تعالى في كتابه ليس كمثل شي وبصير كسميع البصير انتهى كلام الفرزدق في قوله قال اسحاق بن جابر

الرواية في
شرح الماتن

له في الاسم والعدد

عن قول المجتبه في التشبيه وحاصل الجواب ان التشبيه هو الدلالة على مشاركة امر آخر في شيء وهذا انما يكون اذا لوحظ صفات
العباد وشبهت صفات الرب بها واما اذا نفى التشبيه وجميع بين التثنية من المشاركة في الصفات والتشبيه فلا يار
فيه كما هو مودى القرآن قال على القارى على الخلق ان يثبتوا ما ثبت الله لنفسه ويقيموا انفا وميكوا عما امسك عنه
قال الطحاوى روى من لم يتيق النفي والتشبيه نزل ولم يعيب التثنية انتهى ولا ضد فينا زعمه وينادي به بهانه قوله
تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا قال الغزالي روى في الاحياء بيان انه لو كان اثنين واراوحهما امرافا لثاني
ان كان مضطرا الى مساعده كان هذا الثاني مقصورا مقهورا عاجزا ولم يكن الهما وان كان قادرا على مخالفة ومداغمة
كان الثاني قويا والاول ضعيفا قاصرا ولم يكن الهما قادرا قاهما ولا ضد اي شبه ومنه قوله تعالى الله عليه وآله واصحابه
وسلم لمن قال يا شار الله وشئت اجعلتنى الله قال الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا ولا تشبهوا الله يشابه ليسا به
لقوله تعالى ليس كمثله شيء قال القاضي محمد بن علي الشوكاني روى هذه الكلمة واست على نفي التماثل في كل شيء فيسرف
بهذه الآية في وجه المجسمة ويعرف بالكلام عند وصفه سبحانه بالسميع والبصير وعند ذكر السمع والبصر واليد والرجل
ونحو ذلك مما اشتمل عليه القرآن والسنة فيقرر بذلك الاثبات لتلك الصفات لا على وجه التماثل والمثابرة
للمخلوقات فيدفع به جانب الافراط والتفريط ويبقى السابغة في الاثبات المفضية الى التحكم والمبالغة في النفي
المفضية الى التطويل فيخرج به من بين المجانين وغلو الطرفين حقيقة مذمومة السلف الصالح وهو قوله ما اثبات
ما اثبت الله لنفسه من الصفات على وجه اليلة لا هو فانه القابل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى واذا حافظ
ابن القيم روى في غائاة الله في ذكر قوله تعالى ليس كمثله شيء انما قصده به نفي ان يكون معه معبود يستحق العبادة
والتظيم ولم يقصد به نفي صفات كماله وعلوه على خلقه وكله بكنيته وتكليمه لرسوله وروية المؤمنين له جزوا بالبصار هم كما يرى
الشمس والقمر في العوفا نه سبحانه انما ذكر هذا في سياق رده على المشركين الذين اتخذوا من دونه اولياء فقال الذين
اتخذوا من دونه اولياء الله خفيظ عليهم ومانت عليهم لو كمل وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لنتذرا من القرى
ومن حولها وتذريهم اجمع لا ريب فيه فروع في الجنة وفروع في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء
في رحمة والظالمون بالهم من والى ولا نصير امل اتخذوا من دونه اولياء فانه هو الولي وهو حيي الوقي وهو على كل شيء
قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله فكم الله ربى عليه توكلت واليا نيب فاطر السموات والارض جعل لكم
من انفسكم ازواجا ولكن الالهام انه واجبا يذكركم فيليس كمثله شيء وهو السميع البصير فانظروا مال كيف ذكر هذا المعنى تقريره
للتوحيد والبطال لما عليه بل الشرك من تشبيه التهم باولياءهم حتى عبدواهم فخرنا المحزون وجعلوا ترسا في نفوسهم
صفات كماله وحقايق اسمائه وافعاله انتهى ولا شرايك له في وجوب الوجود اذ لا يمكن ان يصدق
مفهوم واجب الوجود الا على ذات واحدة متصفية بغير متعدي كما يستفاد من قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله
لفسدتا بالبرهان المتنازع قال على القارى اما قول المتنازعي الآية حجة اقناعية فالمحققون كالغزالي وابن الهمام يقيموا
بأقناعية بل جعلوا من الحقايق الطبيعية بل قيل كغيرها انما انتهى المسئلة مستوفاه في التبرر الكلامية فنية وعلى من قال الشك

بنات الله وغير المسيح انما اسدومهم ما جئ به لا ذك محال على المتعال قال الماتن في الحجة الباقية في باب التوحيد
 للتوحيد أربع مراتب احدها حصر وجوب الوجود في تعالى ولا يكون غيره واجبا والثانية حصر خلق العرش والسموات والارض
 وسائر الكواكب في تعالى والثالثة ان المقتران لم يثبت التلب الآمية عنهما ولم يخالف فيهما مشركوا العرب ولا اليهود والنصارى
 بل القرآن العظيم ناص على انهما من المقدمات المسبوقة عنهما والثالثة تدبير السموات والارض وما بينهما في تعالى والرابعة
 انه لا يستحق غيره العبادة وهما شاكستان متلازمان لربط طبعي بينهما وقد اختلفت فيهما طوائف من الناس فمؤيد ثلاث
 فرق النجاة مؤيد ذهبوا الى ان النجوم تستحق العبادة وان عبادتها تنفع في الدنيا ورفع الحاجات اليها حتى وان لم تكن كون
 ووافقوا المسلمين في تدبير الاموال العظام وفيها ابرم وجزم ولم تترك غيرها فمرة ولم يوافقهم في سائر الاسرار وذهبوا الى
 ان الصالحين من قبلهم عبدوا الله وتقربوا اليه فاعطاهم الله المال والموت فاستحقوا العبادة من سائر خلق الله والتقدير
 ذهبوا الى ان للمسيح قربا من الله وعلموا على الخلق فلا ينبغي ان يسمى عبدا فيسوي بغيره لان هذا هو ربه وحده
 لقربه من الله فكلما كان الله وعبادته هي عبادة الله وهذا الفرق الثالث لهم دعاوى عريضة وخرافات كثيرة لا تتحصى
 على المتبع وعن يمين المرتبين بحسب القرآن العظيم ورد على الكافرين شبهتهم وشبهاتهم انتهى لمصدا ولا في استحقاق
 العبادة لان الله سبحانه هو المستحق ان يوحده في عبادة ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته كما قال تعالى واعبدوا الله
 ولا تشركوا به شيئا وقال الماتن روح في الحجة ان اعظم انواع البر ان يعتقد الانسان بمجامع قلبه بحيث لا يحتمل نقض هذا الاعتقاد
 عند ان العبادة حق الله تعالى على عباده وانهم مطالبون بالعبادة من الله تعالى بغيره سائر ما يطالبه ذوو الحقوق من
 حقوقهم قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لما دنا من معاوية بن ابي سفيان فذكر له ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قال ما ذا
 ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
 به شيئا وذلك لان من لم يعتقد ذلك اعتقادا جازما واحتمل عنه ان يكون سدى مما لا يطالب بالعبادة ولا يواظبها
 من جهة رب مريد مختار كان دهرها لا تقع عبادة وان باشر باجوارحه بموقع من قلبه ولا تفتح بابا بينه وبينه وكانت عادة
 كسائر عاداته انتهى قال ابو الطيب الآيات الدالة على ذلك الاخبار الواردة في هذا الشبهة وقد ألف الامام المحرث تقي الدين
 احمد بن علي المقرئ في ذلك رسالة سماها تجريد التوحيد المفيد وهي نفيسة جدا وكذلك حفيد الماتن شيخ الحاج احمد الحاج
 محمد اسماعيل الشهيد رحمه الله والشرك كذلك شيخ الاسلام ابن تيمية قدس سره سماها اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة
 اصحاب الجحيم الى غير ذلك من الكتب المختصة بذلك فمن شاء الاطلاع على تمام البحث فليرجع الى ما هنا لك ولا شريك
 له في الخلق والتدبير فهو الخالق الموجد لعباده المبدئ للقيام بربهم واصلاح امورهم والتكفل لصلاتهم في الدنيا
 والاخرة من زرق وعافية وغير ذلك فلا خالق للعالم سواه ولا محدث له الاياه ولا مدبر لغيره قال الماتن روح في الحجة ان الله تعالى
 بالنسبة الى ايجاد العالم كمثل صفات مرتبة احدها بالابداع وهو ايجاد شيء لا من شيء فخرج الشيء من عدم بغير مادة وسئل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عن اول هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء قبله والثانية ان الخلق وهو ايجاد شيء
 من شيء كما خلق آدم من التراب خلق الجن من نار من نار وقد دل العقل والنقل على ان الله تعالى خالق العالم واما

واجبنا ساجد لكل نوع من جنس خواص الثلاثة تدير عالم المواليد وموجه الى تصيير حواشيها موافقة للنظام الذي ترأسيه كنهه غنيتها
 الى الصلوة التي اقتضاها وجوده كما انزل من السحاب مطرا واخرج به نبات الارض ليأكل منه الناس والالعام فيكون سببا لمحوهم الى
 اجل معلوم وكما ان البرسيم التي في النار بعد السدرة او سلا ما يبتقي حيا وكما ان الوب كان اجتمع في بدنه مادة المرض فانشا السد
 عينا فيها شفاؤه برضه كما ان السد تعالى نظر الى اهل الارض فقتلهم عنهم ومجهم فاحي الى بنيه صلى الله عليه وآله وسلم ان ينزلهم بجابرهم
 ليخرج من شارب الظلمات الى النور انتهى فلا يستحق العبادة اى اقصى غاية التعظيم الا هو ويدل عليه
 قوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين ولا يشفي من ربه ايضا دل عليه قوله تعالى واذا مضت فهو شفين ولا يبرز
 رزقا لقوله تعالى ان السد هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله نحن نرزقكم وايامهم ولا يكشف ضرا الا هو فانه لا
 احد على كشف ما بين مرض الى صحة من فقر الى غنا ومن ذل الى عز ومن خوف الى امن الا القادر الذي لا يحجزه شئ قال السد
 تعالى ام من يجيد المضطر اذا دعاه وكشف السرور بمعنى ان يرفع الشئ كن فيكون قال السد تعالى واذا قضى
 امرا فاما يقول لم يكن فيكون اشار بنظر الاسلام البزوى في اصوله ان المراد بقوله كن حقيقة التكليم هذه الكلمة مجازا عن الالهي
 والتكليم هو انفا للذهب الاشعري مخالفا لعامة اهل السنة لان التمسك بالآية على هذا القول اظهر لنا اول على ان المروحية
 التكليم لان الامر فيها كمر بجلالات ساير الآيات فقال هذا عندنا قال على القارى واراد به نفسه اجيب بان منه غير من ذهب
 الاشعري ربح فان عنده وجود الاشياء بخلقها كن لا غير كما ان عند اهل السنة بالابجاد لا غير وعند البزوى وجود الاشياء
 بالابجاد وخطاب فكان من بابها ثالثا لا بمعنى التسبب العادى الظاهرى كما يقال شفى الطبيب
 المريض ورزق الا حيدر الجند فخذ اغنية وان اشبهه باللفظ قال الماتن ربح في البدور البازغة
 وكذا لك الرزق والشفا على وجهين نقولنا رزق الامير الجند المفهوم منه انه فرق الاسوال التي جميعها بالقوة الناسوتية
 على الجند بالقوة الناسوتية وتقولنا شفى الطبيب المريض المفهوم منه ان الطبيب اجتهد كل جهد وسعى كل سعى بفكره الذي
 يشابه فكر المريض فعين وادوية حرا وروغيرها من خواص هذا العالم فاعقبه الصحة وتقولنا رزق السد تعالى خلقه وشفى السد
 تعالى عبده انه اراد ان يجمع اليه المال من غير ما البت بالاعمال الناسوتية والمشابهة بالناسوت فاجتمع او اراد ان
 يزول مرضه ويحدث فيه الصحة فكان كما اراد انتهى ولا يظهير له ولا وزير لا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه
 خليس هو الا في شئ ولا محال شئ فيكون مبالغا للعالم متعاليا عليه فوق العرش ولا يتحد بغيره فله التوحيد
 الذاتى والصفاتى وفيه رد على الوجودية القائلة باتحاد المخلوق والمخلق قال القاضى في مالا بد منه واحد في الذات وفي الصفات
 وفي الافعال لا شريك لاحد في امره لا وجوده وحياته من جنس وجود الاشياء وحياتها ولا علمه شيئا علمهم ولا سمعه وبصره وادبه
 وقدرته وكلامه يجانس لشارك سمع المخلوقات وبصرها وارادتها وقدرتها وكلامها العجائب الستة ولا مشاركة غير المشاركة
 الاسمية وصفاته وانعاله كمثل فاته بلا كيف ولم لا يقوم بذاته حادث اذ ليست ذات محال للاعراض
 وقد علمت استحالة قيام الحوادث بذاته تعالى بالاولى الشرعية العقلية ولا في ذات محدوث حتى يلزم من
 حدوث تعلقات هذه الصفات حدوث الصفات كالمخلوق والمزوق والسموع والبصر وسائر الكائنات

جميع المعلومات بل هو موجود بذاته المقدسة والاشياء موجودة بايجاده تعالى ومحتاجه في وجودها ولها اليه وهو لا يحتاج
 الى شيء وانما الحدوث في تعلق الصفات بتعلقاتها في وقت تعلق الارادة بوقوعها حتى يظهر فلا
 وقتا فوقها كما قدر وحقيقتها ان التعلق ايضا ليس بحادث ولكن الحادث هو المتعلق بالفتح
 فيظهر احكام التعلق متفاوتة لتفاوت التعلقات وهو سبحانه وتعالى بهي عن الحدوث
 والتجدد والتغير والتبدل فلا يلزم من علوه على خلقه وتوابعه على عرشه وكونه بجهة الفوق كما نطق به القرآن ورد
 الاخبار المبينة تغيره تعالى من حال الى حال الذي هو من امارات الحدوث لانه كما ليس بالتغير بايجاد العالم وتسميته
 بموجود فكذا لا تغير لخلق العرش ووصفه بانه فوقه ومستوعبه ومباين عن الخلق من جميع الوجوه لم يحرك لاسم ولا
 من فهو احكام التعلق بتعلقاتها بل لم ينزل ولا يزال باسما وصفاته الذاتية والفعالية قال ابو حنيفة ربح صفاته في الازل
 غير محيثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة او محدثة او وقت فيها انشراك فيها فهو كافر باسد تعالى قال ابو الطيب صفاته
 الذاتية قديمة بالاتفاق والفعالية حادثة عند الاشعري ربح وقديمة عند الماتريدي ربح والنزاع لفظا عند اهل التحقيق
 ليس بجوهر لان الجوهر اسم للجزء الذي لا يتجزى وهو يتجزى وجزء من الجسم واسد تعالى عنه واما اذا اريد به القائم بذاته
 والموجود في موضع فانما يمنع اطلاقه على الصانع من جهة عدم وجود الشرع بذلك مع تبادر الفهم الى المركب
 والتجزى ولا عرض لانه لا يقيم بذاته بل ليقتر الى محل لقيومه فيكون ممكنا لان العرض كل موجود يحدث في الجوهر
 والاجسام كالالوان والاكوان من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون وكالطعوم والروائح وغير ذلك قال
 المشوكاني ربح الاحالة قدر اريت ما يقولك غير منهم ويذكرونه في مؤلفاتهم ويحكوه عن كابهم ان اسد سبحانه لا جسم
 ولا جوهر ولا عرض ولا داخل العالم ولا خارج فالاشك باسد الذي لا اله الا هو اي عبارة تبلغ مبلغ هذه العبارة في النفي
 واي مبالغة في الدلالة على هذا النفي تقوم مقام هذه المبالغة فكان هو الذي فرارهم من التشبيه الى هذا التعطيل كما يجير
 من الرضا بالنار والمارب من سعة الزبور الى لذعة الحية ومن قرعة النخلة الى قرعة الاسد انتهى ولا جسد
 لان الجسم مركب متجزى وذلك امارات الحدوث قال الرازي ربح الجسم ما عدا اسد قط لانه عبادا تصور في وهم من الصورة
 وكل ما خطر ببالك فاسد تعالى عنه من ذلك وكل ابو حنيفة ربح عن الكلام في اللواض والاجسام فقال لعن اسد
 عمرو بن عبدي فخرج على الناس الكلام في هذا قال القسبي في شرح مسلم قال ابو حنيفة انما قطع ان الصحابة اتوا وما عرفوا
 الجوهر والعرض فان ضمنت ان تكون منهم لم تكن وان اريت ان طريقتي التكلمين اولى من طريقتي ابى بكر وعمر فليس
 ما اريت ولا في حيزه لانه لو تجزى فاما في الازل فيلزم عدم الجزا ولا فيكون محلا للحدوث وايضا اما ان يساوي الجزا
 او ينقص عنه فيكون متناهي او غير متناهي فيكون تجزى والجزا هو الفراغ التوهم الذي يشغل شي متناهي وغير متناهي فهذا اويل
 على عدم التمكن في المكان واذ لم يكن في حيزه وكان لم يكن فجهلة من الجهات اي على طريق الاعتناء
 اليها لان الجهات اما حدود واطراف للامكنة او نفس الامكنة باعتبار عروض الاضافة الى شيء واسد تعالى عنه
 عنها قال غوث الحقيقة امام الطريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني ربح في غيبة الطالبيين لا يجوز عليه الحدود ولا انهيته ولا ابل

قال الباقين مع ما
 ان وجد الصفات
 عن كمالها والبد
 اجازة في غير ما
 من شأنه

اقول اولهم
 عدوا للجوهر من
 الممكنات وهذا
 استحال اطلاقه
 على ذاته الموهومة
 بل شاذة وعلوها
 كما ينبغي

بوجوب تاويل شئ من ذلك يعني التشابهات ولا المنع من ذكره من المحال ان يامر الله ببلوغ ما انزل الله اليه
 من ربه وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم تترك هذا الباب فليميز ما يجوز من عبادة الله تعالى مما لا يجوز مع حشده على تلخيص
 الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وما فعل بحضرة فدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي ارادوا الاستغناء
 فيها ووجب تنزيهه من مشابهة المخلوقات لقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعد فهمه فخالف بسبيل الحق
 وهو الذي حققناه هو من سبب الشيخ ابى الحسن الاشعري رح عند التحقيق اقررنى ابوطالب المدينى رضى الله عنه بخطه ان الشيخ
 ابى الحسن قال في كتابه في علي من سبب احمد في مسئلة الصفات وان الله فوق العرش وكلام ابن تيمية رح يحمل على النقص
 الاول والثالث واذا جئنا الى الوجدان فلا شك ان الله تعالى خصوصيته مع العرش ليست مع غيره من مخلوقاته ولا في
 عبارة في ذلك اضع واقرب من الاستواء على العرش كما اننا لا نجد عبارة في انكشاف السموات والارضات اضع من السمع
 والبصر والله اعلم بحقايق الامور ثم قال بعد فاني اذكر والله عز وجل كل مسلم في هذه المسئلة ومثاله الله ان يسبب صفة من صفاته
 بمخلوق في مثال هذه الاخر كلام الماتن رح ومن هنا قال الماتن رح بالفوق والاسفل في هذا المتن بعد ذلك لان الكتاب في السنة
 نطقت بما لم يقلنا لانه لا يشترط علم برب ذلك اللفظ خاصة في هذا المجمع بين الاقوال المختلفة بين النقل والنقل ثبت ايضا في شرح
 لجملة على الاطلاق بل هي ثابتة وحقه عنده في احدى المراتب الثلاثة وهو المطلوب ثبت ايضا ان القولان لهما منطوق النقل لغيرها مفهوم النقل
 اثبتنا بالثبوت بالنقل ومن اكبر ما اكبر بالعقل وليس العقل من ملماتنا سيما في العقائد حتى يتوجه اليها الحكماء المتكبرين بلزم علينا جبان الذين
 لان المنكر بواو والمثبت بواو طرنا التعريض العذول بن كوكه فخن بواو والعذول بواو
 قال مولانا الزاير رح روى البيهقي عن الامام ابي حنيفة رح ان الله في السماء وقال الامام نفسه في الفقه الاكبر من قال
 لا اعرف ربى في السماء ام في الارض كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سمواته وابان الشيخ
 ابو الحسن الاشعري رح في الابانة هذه العقيدة وقال بها الشيخ عبد القادر الجبلى الذي هو قطب الاولياء ونحو العفراء
 على هذه العقيدة كما بينا في كتابنا غنية الطالبين الذي هو من بدائع تحريراته المقدسة فلام حال المؤمنين بكتاب الله
 عز وجل واحاديث المصطفى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وارباب تقليد الامام الهمام ابي حنيفة رح والماتن رح في
 الاشاعة والمتقدمين للفتوى ان لا يتجاوزوا راس شعرة عنما بل يتلوهوا بلون هذه العقيدة فانتى سترها قال
 ابو الطيب ليست هذه الرواية المنسوبة الى الامام الاعظم رح في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة ويؤيد وجوبها
 ايروا ولا يحفظ ابن القيم رح اياها في النونية منسوبة الى الفقه الاكبر ورواية البيهقي المتقدمة ونقل الثبوت الثقة الزاير رح
 اياها ولعل استقطابا منه بعض من ليس من اهل هذه العقيدة قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رح فيما افنى عن الله عز وجل
 من الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تاويل الآياتى معناه وتبع مطلق السمع بان الله تعالى في السماء كذا في
 تنزيه الذات وقال الامام المتفق على علمه وورعه وموقعه في الدين ابن قتيبة رح في مختلف الحديث ولو ان هؤلاء رجعوا
 الى فطرهم واركبت عليه ذواتهم من معرفة الخلق لعلوا ان الله عز وجل هو العلى الاعلى وان الايدى ترفع اليه بالدعاء
 والامم كلها عبيدها وعبيها تقول ان الله في السماء ما تركت على نظرها انتهى وقال الشوكاني رح وهكذا يقولون في مسئلة الجنة

والاولى في ذلك كيشرة في الكتاب والسنة وقد جمع اهل العلم فيها سيما اهل الحديث مباحث طولوا بها ذكر آيات قرآنية
واحاديث صحيحة نفدت عن ذلك على مولف بسبب في مجلد مجمع مورخ الاسلام الحافظ النجدي ربح استوفى في كل ما فيه
والله اعلم على اجماع من كتاب السنة او قول المسئلة اوضح من ان يلتبس على عاروف واين من ان يحتاج فيها الى التطويل
ولكنها لما وقعت فيها تلك القلاقل والزلزال بين بعض الطوائف الاسلامية الحق فيها وفي سنة الاستقار واطال قصود
بين الخبايا وغيرهم من اهل المذاهب فلم في ذلك تلك الفتق الكبرى والملاحم العظمى فهاذا الواكدا في عصر بعصر والحق
ما عرفناك من مذاهب السلف الصالح فالاستواء على العرش والكون في تلك الجهة قد صرح به القرآن الكريم في مواطن
يكسر حصرا ويطول لشرا وكذا لك صرح به رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في غير حديث بل هذا مما يجد كل فرد
من افراد المسلمين في نفسه ويحس في فطرته وتجزئه اليه بالبيعة كما تراه في كل من استغاث بالله سبحانه وتعالى والتجى اليه ووجداد
الى جنبه الرفيع وعزة الشيع فانما يشير عند ذلك بكلمة اريضي بطرفه يستوي في ذلك عند عرض اسباب الدعاء وحدوث
بواعث الاستغاثة ووجود مقتضيات الانزعاج في ظهوره واعى الاتجار عالم الناس وجاهلهم والمأشئ على طريقة السلف
والمقتدى باهل القبايل فالسلامة والنجاة في امرار ذلك على الظاهر والادعان بان الاستقرار والكون على بالنطق
به الكتاب والسنة من دون تكليف والماول غير مقتضى بالسلف وللا واقف في طريق النجاة ولا يحتمل من الخطا
والاسالك في طريق السلامة والاستقامة انتهى كلام الشوكاني ربح وهكذا قال خلق لا يحصون من اهل الحديث وغيرهم
ونقل الحافظ ابن القيم ربح في اغاثة اللفان عن ابي الوليد الرشيد من كتابه مناجى الاولاد بالصفة واما هذه الصفة فليعلم
ينزل اهل الشريعة من اول الامر يشتهونها سند سبحانه حتى لغتها المعتركة ثم تبهم على اغنيها متأخره والاشاعة كابي المعالي
ومن اتقدي ليقوله الى ان قال الشرايع كلها بمنية على ان الله في السماء وان منها تتزل الملكة بالوحى الى النبيين
وان من السموات اترلت الكتب واليهما كان الاسرار البني على الله عليه وآله واصحابه يعلم جميع الحكماء قد اتفقوا على ان
والملك في السما كما اتفق جميع الشرايع على ذلك ثم ذكر تقرير ذلك بالقول وبين ابطال الشبهة التي اهلها انفتحت
بين واقفهم الى ان قال قد ظهر لك من هذا ان اثبات الجهة واجب بالشرع والعقل وان الباطل البطل الشرايع كلها انتهى
وقال الحافظ في حواشي الارواح وقد جئنا في سنة الله رب تعالى على خلقه واستوائه على العرش وصرنا سفر متوسطا
فعدا مذاهب متحدين لهذه البشرية تولاها واعقادا انتهى والله التوفيق ولا يشار اليه اشارة تشعر بكونه
سبحانه وتعالى متمكنا في مكان او متميز بجزء لانه لا يجوز مكان كما لا يجده زمان بل كان قبل ان يخلق المكان والزمان
وهو الآن على ما عليه كان بهما لا قريب وهناك للبعيد لان ذلك يشعر بالتحديد وهو برئ عنه ولا ينافي ذلك
ما ورد في حديث الجارية حيث قال ابن الله فاشارت الى السماء وفي حديث مسلم فقال باصبعه يرفعها الى السماء وكان هذا
بحري يسمع من خلق لا يحصون الى غير ذلك لان الايمان بما جاء كما جاء واجب ومنه فمن ظاهره وتاويله بما يخالفه باطل
وقال على نحو من ربح اياك ابن تاول اخبار الصفات فان في ذلك وسبب من الشيطان ليفوت المؤمن الايمان الحق
ما تزل الله تعالى قال الله تعالى آمن بالرسول بما انزل الله من ربه وهو ممنون وبما نزل ما آمن حقيقة الايمان بالما اوله

له الحافظ ابن القيم

بعضها أسفل من بعض وبين الأرض العليا والسماء الدنيا ميسرة خمسمائة عام وبين كل سماء إلى سماء ميسرة خمسمائة عام المأ
فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء والسدر عز وجل على العرش والكبرى موضع قديم وهو علم
ما في السموات والأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما في نوح البحر ومنبت كل شجرة وكل زرع وكل نبات ومستقط
كل ورقة وعدد كل كلمة وعدد الرمل والحصى والتراب ومناقيل الجبال أعمال العباد وأثارهم وكلامهم وأنفاسهم ويعلم كل شيء لا
عليه من ذلك شيء وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب من نار ونور وظلمة وما هو علم بها فان احتج مبتدع ونحو
بقول الله تعالى نحن اقرب اليه من جبل الوريد قوله هو علم أينما كنتم وقوله لا وهو علم أينما كانوا وقوله لا يكون من نجوى ثلاثة
الا هو العلم ولا خمسة الا هو سائرهم ونحو هذا من تشابه القرآن فقال تعالى في ذلك العلم لان الله تعالى على العرش
فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو عن علمه كان انتهى ثم قال قال ابو عبد الله اخبرني
صاحب هذه المذهب اهل العلم واصحاب الاثر اهل السنة المتسكين بعزوتها المعروفين بها القديس بهم فيها من له
اصحاب نبينا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى يومنا هذا وادركت من ادركت من علماء اهل الحجاز والشام وغيرهم
عليها من خالف من هذه المذهب اطلع في احوالها فيها اوعاب قالها فهو مخالف مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة
وسبيل الحق انتهى ثم ساق اقوالهم قال ابن مسعود رضي الله عنه الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وقال الماوراء
كنا والتابعين يقول ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته اخرجته البيهقي ربح وقال مقاتل بن حيان بلغنا انه قريب
بعلمه وهو فوق عرشه وقال علي بن مهدي الطبري ربح انه تعالى فوق كل شيء مستوعب على عرشه يعني انه عال عليه وقال الطحاوي
ربح هو محيط بكل شيء وقوته وقال الحافظ الآجري الذي ذهب اليه اهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكلماته
وقال المروى صاحب التهذيب الله تعالى على العرش ويجوز ان يقال في الجواز هو في السماء لقوله وانتم من في السماء
قال ابن القيم ربح في حاوي الارواح هذه الآية يعني ثم استوى على العرش يعلم ما يلج الهم من اول شيء على نهاية الرب خلقة
فانه لم يخلقهم في ذات بل خلقهم خارجا عن ذاته ثم بان عنهم يستواء على عرشه هو اعلم ما هم عليه ويراهم وينفذهم بصره ومحيط به
علما وقدره وارادة وسعها وبصره هذا معنى كونه سبحانه معهم ايم اكانوا انتهى وقال في اعلام المؤمنين ذكر احمد ربح الاحتجاج
على الباطل قول من عارض السنن بظاهر القرآن ورد بذلك وهذا فعل الذين يمسكون بالتشابه في رد الحكم فان لم يجدوا
لفظا متشابها غير الحكم يريدونه استخراجا من الحكم وصفات متشابها وردوه به فلم يفلحوا في رد السنن اجماعا واما التشابه
من القرآن او من السنن الثاني جعل الحكم متشابها ليعطوا دلالة واما طريقة الصحابة والتابعين والائمة احدث كالتشابه
والامام احمد ربح والملك واجبة ربح والابن يوسف والجاري واسحاق فحكس هذه الطريق وهي انهم يريدون التشابه
الى الحكم فيفقدون من الحكم بالفساد التشابه ويبدونه فيفتقون دلالة مع دلالة الحكم ويوافقون النصوص بعضها بعضا ويصدق
بعضها بعضا فانها كلها من عند الله ما كان من عند الله فلا اختلاف فيه ولا تناقض وانما الاختلاف والتناقض
فيما كان من عند غيره ولقد ذكرنا هذا الاصل استلزامه ما جئ به كل مسلم اليه اعظم من حاجته الى الطعام والشراب **المثال**
اول ربح الحكم المعلوم بالضرورة ان الرسل جاءوا به من اشياء علوا الله على خلقه واستواء على عرشه متشابها قول الله وهو

انما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الالهة واليهود والجمعة والاحمسة الالهة وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الالهة منهم انما كانوا ونحن ذلك تحيلوا وتحملوا حتى روي انصوص العلوة والفوقية متشابه **المثال الثاني**
وقد تقدم ذكره مجملًا فانه ذكره هنا مفصلاً وادخلة النصوص المتنوعة المحكمة على علو الله على خلقه وكونه فوق عباده من ثمانية عشر نوعاً احدها التصريح بالفوقية مفروقة باوادة من العجينة لفوقية الذات نحو نجافون ربهم من فوقهم الثاني ذكرها مجردة عن الاداة كقوله وهو القاهر فوق عباده الثالث التصريح بالعروج اليه نحو تعرج الملكة والروح اليه وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيرجع الذين باتوا فيكم فيسألهم الرابع التصريح بالصعود عليه كقوله اليه يصعد الكلم الطيب ومن يرفعه بعض المخلوقات اليه كقوله بل قد الله اليه وقوله اني متوفيك ورافك الى الساتس التصريح بالعلو المطلق الدلل على جميع مراتب العلوة ذاتا وقدرًا وشرفاً كقوله وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير انه على كبر السابغ التصريح بتنزيل الكتاب منه كقوله تنزيل الكتاب من استنزل من حكيم حميد قل نزل برقع القدس من بك دنيا يدل على شبعين على ان القرآن ظهر من لاسن غيره وانه الذي تكلم به الاخير الثاني على علوه على خلقه وان كلامه نزل بالروح الامين من عنده من اعلى مكان الى رسول الله من التصريح باختصاص بعض المخلوقات بانها عنده وان بعضها اقرب اليه من بعض كقوله ان الذين عند ربك وقوله وله في السموات ومن في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون ففرق بين من له عباد من عنده من ملائكة وعبيد ونصوصها وقول النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله واصحابه وسلم في الكتاب الذي كتبه الرب تعالى على نفسه انه عنده على العرش التاسع التصريح بانه سبحانه في السماوات وهذا عند اهل السنة على احد وجهين اما ان يكون في معنى على واما ان يراد بالسما والعلو لا يتخلفون في ذلك ولا يجزى حمل النص على غيره والعاشر التصريح بالاستواء ومقرنا باوادة على مخصصا بالعرش الذي هو اعلى المخلوقات متصاحبا في الاكثر لاداة ثم الدلالة على الترتيب والمهابة وهو بهذا السياق يبرح في معناه الذي لا يفهم الخاطبون غيره من العلوة والارتفاع ولا يتخل غير البتة الحادى عشر التصريح برفع الايدي الى سبحانه كقوله صلى الله عليه وسلم على آله واصحابه وسلم ان السجدة من عبده اذا رفع يديه ان يرد بها منظر الثاني عشر تنزيه كل ليله الى سما والذباب والنمل المفقول عنه جميع الامم انما يكون من علو الى سفلى ثلثة عشر الاشارة الى حسا الى العلو كما اشار الله من يواعلم به وبما يجب له ويتبع عليه من افراخ الهيئته والفكرات والفلاسفة في اعظم مجمع على وجب الارض برفع اصبعه الى السماء ويقول اللهم اشهد لي شهد الجميع ان الرب الذي ارسله ودعا اليه استشهد به هو الذي فوق سمواته على عرشه الرابع عشر بلفظ باقيا الامين الذي هو عند الهيئته بمنزلة متى في الاستحالة ولا فرق بين الملقطين البتة فالقائل ان الله متى كان الله عندهم سواد كقول اعلم خلق به والضمير للامنة واعطهم ما ناعن المعنى الصحيح بلفظ لا يؤهم باطلا بوجاهين الله في غير موضع الخاسس عشر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم بصدق شهادته عن الله وملكته وجميع المؤمنين ان قال ان بنى السما بالايمان تشهد عليه افراخ بجميع الكافر بوجه الثاني من بان هذا الذي وصفت من ان ربها في السما باننا فقال في كتابه باب عتق الرقبة الموثقة وذكر حديث الله السوداء الذي سودت وجهه الهيئته ومضيت وجهه الهيئته فلما وصفت بالايمان قال اعتقها فانها مؤمنة وبنيها وصفت كون ربها في السما وان محمدا عبده ورسوله فقرنت بينهما بالذكر فجعل الصادق المصدق مجموعهما هو الايمان السلاس عشر

في بعض هذه الصفات كالقول في بعض مذاهب سلف الامة وامتها ان نصف الله تعالى بما وصف نفسه وما وصف به رسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا كَيْف ولا تمثيل فلا يجوز نفى صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه ولا يجوز تمثيلها بصفات المخلوقين بل هو سبحانه ليس كشئ شئ وهو السميع البصير ليس كشئ شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ومذهب السلف مذهب بين مذهبين وهدي بين الضلالتين اثبات الصفات ونفي مماثلة المخلوقات فقوله تعالى ليس كشئ شئ روي عن اهل التشبيه وتمثيل وقوله وهو السميع البصير روي عن اهل النفي والتعطيل فالتمثيل لعشئ والمعطيل اعشى والمثل يعيد صناعا والمعطيل يعيد عدما ومعلوم بالاضطرار من دين الاسلام انه لا يجوز اطلاق النفي على ما اثبت الله تعالى لنفسه من الاسماء الحسنی والصفات بل هذا مجرد الخلق وتمثيل له بالمعدومات وقد قال ابو عمر بن عبد البر اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والایمان بها جلها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا ينفقون شيئا من ذلك ولا يجردون فيه صفة محصورة واما اهل المذبح من البهية والنقارة والخواارج فينكرونها ولا يحملونها على الحقيقة ويرحمون ان من اقربها مشبه بهم عند من اقربها ناقون للمعبود والاشبهون والحق فيما قاله القائلون مما نطق به الكتاب والسنة وهم ائمة الجماعة هذا الذي حكاه ابن عبد البر ومن انكر ان يكون شئ من هذه الاسماء والصفات حقيقة فانما انكر لجملة المسمى الحقيقة او كفره وتعطيله لما يستحقه رب العالمين وذلك انه قد بين ان اطلاق ذلك يقتضي ان يكون المخلوق مماثلا للخالق فيقال له هذا باطل فان الله موجود حقيقة والعبد موجود حقيقة وله تعالى ذات حقيقة والعبد له ذات حقيقة وليس ذات تعالى كذات المخلوقات وكذا ذلك لعدم جمع ولصحة حقيقة الجمع ولصبر وعلم حقيقة وليس علمه بصره مثل علم العبد بسمع وبصره ولعل كلام حقيقة وليس كلام الخالق مثل كلام المخلوقين على استوى على عرش حقيقة وللعبد استواء على الفلك حقيقة وليس استواء الخلق كاستواء المخلوق فان الله لا يقهر شئ ولا يحتاج الى شئ بل هو الغني عن كل شئ والله تعالى يحل العرش وحملته بقدرته ويسك السماوات والارض ان تزدل ان ان معنى قول الامة الله تعالى عرش حقيقة ليقضي ان يكون استواءه مثل استواء العبد على الفلك لا لانهم لم يدركوا ان الله له علم حقيقة وسمع وحقيقة وليس كعلم حقيقة ليقضي ان يكون علمه بسمع وبصره وكلامه مثل علم المخلوقين وسمعهم وبصرهم لانهم من خلق ان الحقيقة انما يتناول صفة العبد المخلوق دون صفة الخالق كان في غاية الجهل فان صفة الله اكمل من صفة الخلق والاسماء الحسنى فلا نسبة بين صفة العبد وصفة الرب كما لا نسبة بين ذاته وذات كَيْف يكون العبد متحيا للاسماء الحسنى وصفة الرب لا يستحق ذلك الامجاز او علومه ان كل كمال حصل للمخلوق فهو من الخلق سبحانه وتعالى فلا مثل الا على نكل اصل للمخلوق فالخالق الحق به وكل نقص ينزعه عنه مخلوق فالحق الحق ان ينزعه عنه وانما كان الله للمثل الا على فانه من بخافة ولا يمثل بهم ولا تضرب له الامثال فلا يشترك هو والمخلوق بمثل لا في قياس ومذهب بل السنة والجماعة اثبات صفات الله تبارك وتعالى بل صفات الكمال لازمة لذاته لا يمنع ثبوت ذاته بدون صفات الكمال اللازمة له بل يمنع تحقق صفات الذات عز وجل عن جميع الصفات وهذا كله مبسوط في غير هذا الموضع فاذا قال وجود الله وذات الله وعلم الله وادارة الله وسمع الله وبصر الله وكلام الله ورحمة الله وغضب الله واستواء الله وتزول الله ومجته الله ونحو ذلك

كانت هذه الاسماء كلها حقيقة ^{لكن} غير ان يخل فيها شيء من المخلوقات ومن غير ان يملك فيها شيء من المخلوقات
 واذا قال وجود العبد وذاته وما هيته وعلمه وقدرته ومحوه وبصره وكلامه واستوائه ونزوله كان هذا حقيقة للعبد مختصة به
 من غير ان يماثل صفات الله تعالى بل المبلغ من ذلك ان الله اخبر ان في الجنة من المطاعم والمشارب والملابس
 والمنكح والمسكن ما ذكره في كتابه كما ذكر ان فيها لبنا وسلا وخمرا ولحما وحريرا وذهبا ونفحة وجورا وقصورا وغير ذلك
 وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء فتلك الخلق التي في الجنة ليست مماثلة
 لهذه الخلق التي في الدنيا وان كانت متشابهة لها من بعض الوجوه والاسم متينا ولها حقيقة معلومة ان الخالق العبد
 عن مشابهة المخلوق والمخلوق عن مشابهة الخالق فكيف يجوز ان يظن ان فيما اثبت الله تعالى من اسمائه وصفاته مما لا
 للمخلوقاته وان يقال ليس في ذلك بحقيقة ولم يكون احق بهذه الاسماء احسن والصفات العليا من رب السموات والارض
 مع ان مما يثبتها للمخلوقات اعظم من مما يثبت كل مخلوق لكل مخلوق واجبا بل يظن ان يقول العرب انما وضعوا اللفظ
 لاستواء الانسان على السميرة والفلان او استواء السفينة على الجودي ونحو ذلك من استواء بعض المخلوقات فهو كالقول
 القائل انما وضعوا اللفظ السمع والبصر والكلام لما يكون محله حدة واجفانا واصمخه واذا ناستفتين ولسانا وانما وضعوا اللفظ
 العلم والرحمة والارادة لما يكون محله مضقة لحم وفؤاد وهذا كله جمل منه فان العرب انما وضعت للانسان ما اضاف اليه
 فاذا قال سمع العبد وبصره وكلامه وعلمه واراوته ورحمته يختص به يتناول ذلك خصائص العبد واذا قيل سمع الله
 وبصره وكلامه وعلمه واراوته ورحمته كان هذا متناولا لما يختص به الرب لا يخل في ذلك شيء من خصائص المخلوقين كذا
 اذا قيل استواء الرب فهذا الاستواء المضاف الى الله كالعلم والسمع والبصر المضاف الى الله لا يجوز ان يتناول ذلك
 شيئا من خصائص المخلوقين وهو لا يماثلهم في ابتداء فهم صفات الخالق بصفات المخلوق ثم ينفون ذلك
 ويخطئون فلا يسمون من ذلك الا يختص بالمخلوق وينفون يسمون ذلك فيكونون قد جحدوا ما استحقة الرب
 من خصائصه وصفاته والحمد في اسماء الله تعالى وآياته وخرجا عن القياس العقلي والنص الشرعي فلا يبقى بايديهم لا معقول
 صريح ولا منقول صحيح ثم لا بد لهم من اثبات بعض ما يثبت اهل الاثبات من الاسماء والصفات فاذا اثبتوا البعض ونفوا
 البعض قبل اتمام الفرق بين ما اثبتتموه وما نفيتموه ولم كان هذا حقيقة ولم يكن هذا حقيقة لم يكن لهم جواب اصلا وظهر ذلك
 جملهم فضلا عن شرع عقلا ونظائر كثيرة فمن ظن ان اسماء الله تعالى واسماء صفاته او كانت حقيقة لزم ان يكون مما لا
 لا يتوهم ان يكون صفاته مماثلة لصفاتهم كان من اهل الناس كان اول كلامه مفسدة وآخرة زندقته لانه يقتضي نفى
 جميع اسماء الله وصفاته ونفا هو غاية الزندقه والاتحاد وان فرق بين عمنه وصفته مع تساويهما في اسباب الحقيقة والمجاز
 كان متناقضا في قوله متماثلان في مذهبه متساويان من بعض الكتاب وكفر بعض باذا تامل اللبيب الفاضل هذه الامور
 تبين له ان مذهب السلف والائمة في غاية الاستقامة والسراد والصحة والاطراد انه تقتضي المعقول الصريح والمنقول
 الصحيح وان من خالف كان مع تناقض قوله المتخالف الذي يوثق عنه من انكسار جارا عن موجب العقل والسمع مخالفا
 لمفطرة والشرع والسليم نعمته علينا وعلى سائر اخواننا المسلمين المؤمنين ويحج لنا ولهم خير الدنيا والآخرة انتهي كلام

جلسه

شيخ الاسلام وتلميذه الشيخ الامام حافظ ابن القيم رحمه الله تعالى مجلد مستقل في هذه المسئلة سماها الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية ذكر فيه مجلس المذاكرة بين المحدث والمعتل ورجح القول بالاستواء بالادلة الاربعة فنذكر منه ههنا المجلس المذكور وهو ان قال برح وكان من قدر السد وقضائه ان جميع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو وبين معتل لذلك فاستعظم المعتل المحدث الحديث استطاع غير جالغ اليه ولكن غرضه عرض بضاعة عليه فقال له ما تقول في القرآن ومسئلة الاستواء فقال المحدث لقول فيها ما قال ربنا تبارك وتعالى وما قاله نبينا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل بل ثبت له سبحانه اثبتة لنفسه من الاسماء والصفات ونفى عنه النقص والعيوب ومثابة الخلوقات اثباتا بالتمثيل وتنزيها بالاعتدال ثم شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جبر ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله تشبيها فالشبه لغيره من المعطى لغيره من الموصوف لغيره من الموصوف ليس كمثل شي وهو السبب الصير والكلام في الصفات كالكلام في الذات كما اثبت ذاتا لا تشبه الذات فكذلك القول في صفاته انها لا تشبه الصفات فليس كمثل شي لان في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فلا تشبه صفات الله لصفات الخلق ولان في ذاته سبحانه صفته من صفاته لاجل شناعة المشغعين وتلقيب المقترين كما اننا لا نقض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم لتسمية الروافض انما نواصب ولا نكذب بقدر الله ونحو كمال شئته وقدرته لتسمية القدرية لنا مجمعة فلا نفي صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة ان جهمته مشبهة بحشوتية

فان كان تجسيدا بصفات فان كان رفضا لصفات

لديكم فاني اليوم عبد مجسم

فليس هذا الثقلان اني رافض

ان كان نضابا محجبا

على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شئ من ذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وانه تعالى اليه يعود الكلم الطيب فيخرج

الملئكة والروح اليه وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه وان المسيح رفع بذاته الى الله وان رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله واصحابه وسلم عرج به الى الحقيقة وان ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند المواتاة فتعرض عليه وتقف بين يديه وان الله

هو القاهر فوق عباده وهو العلي الاعلى وان المؤمنين والملئكة المقربين يخافون ربهم من فوقهم وان ياتى الساعين

ترفع اليه وجوههم تعرض عليه وانه سبحانه العلي الاعلى بكل اعتبار فلما سمع المعتل منه ذلك امسك فمأسر ما في نفسه و

خلا بشياطينه وبني جنسه وادعى بعضهم الى بعض زخرف القول واضافات المكدر والاعتساف وراسوا امر يستخرون

به الى نظرهم من اهل البيوع والضلال فاعتقدوا مجلسا فيروا في مسأرويه ما لا يرضاه الله من القول السجاعا لعلون محيط

واتوا في مجلسهم فلك بما قدر واعلم من الهذيان والالط والتخليط وراسوا استدعاء البشيت الى مجلسهم الذي عقدوا

ليجعلوا منزله عند قدومه عليهم بالفقوة من المكور وتوجهه فجلس الله سبحانه ابيهم والسنتم فلم يجاسروا عليه ورواوا كذا

في نحوهم فلم يصيبوا بالسوء اليه وقد لهم المطاع فزقوا ما كبته من الحاضر وقلب الله قلوب اوليائه وحججه عليهم من

كل باد وحاضر واخرج الناس لهم من الجنات كما نزل من الجبال والشقالات وفانها وقوى السد جاش البشت تربت
قلبه ولسانه وشهيد بالنته المحمدية بنيه ففسع في عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان وحكم على نفسه تسب
القوم الصالحين واثمتهم المتقين وانه لا يستنصر من اهل ندره بكتاب ولا انسان وانه جعل بينه وبينهم وبينهم قاصم فلم يجرؤوا
لذلك واستغفوا من عقده فطالبهم الميثاق بواحدة من خلال ثلاث مناظرة في مجلس عام على شرطية العلم والافاضة فخص
فيه الفصوص البنوية والآثار السلفية وكتب اثمتهم المتقين من اهل العلم والدين فقبل لهم الامم الكتاب كتم تسابقون به في هذا
الميدان وما لم يقاومته فسانه يدان فدعاهم الى مكاتبه بما يدعون اليه فان كان حقا قبله وتكره وان كان غير ذلك
سهمتم جواب الميثاق وبين لهم حقيقة ما يدعي فابوا ذلك اشد الاباء واستغفوا غايته الاستغفار فدعاهم الى القيام بين
الركن والمقام قياما في مواقف الابهال حاسري رؤوس نساء لسان ينزل باس باهل البدع والضلال وظل القيث
والسدان القوم يحسبون الى هذا فوطن نفسه عليه غايته التوطن وبان يحاسب نفسه ويعرض ما يشبهه وينفيه على كلام رب
العالمين وعلى سنة خاتم المرسلين ويخرج من كل هوى يخالف الوحي المبين ويهوى بصاحبه الى اسفل السافلين
فلم يحسبوا الى ذلك ايضا والتمس الاعتذار بما دل على ان القوم ليسوا من اولي الايدي والابصار فخرج منهم الميثاق
عن ساق غرمة وعقدت مجلسا بينه وبين خصمه شاهده القريب والبعيد وليقف على مضمونه الذي والبلدية وجعله
عقد مجلس التحكيم بين المعطل الجاحد والمثبت المرمي بالتجسيم وقد خاصم في هذا المجلس بامد وحاكم اليه وبرى الى السد
من كل هوى وبدعة وضلالة وتخبر الى فنته غير رسول السد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وما كان اصحابه عليه والسد
سبحانه بالسؤال ان الاكل الى نفسه والى شئ مالم يد وان يوفقه في جميع حالاته لما يحبه ويرضاه انتهى كلامه محمدا ومن
شاء التفصيل فليرجع الى النونية توضح عليه الامر والسد التوفيق قال احمد بن ابراهيم الاسماعيلي رح انه استوى على عرشه
واصاحا بكاشي علما وقال الشوكاني رح الاستواء على العرش صفة سد سبانه بلا كيف كما هو مقرر في موضعه من علم الكلام
انتهى قال الامام مالك رح السد في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو عن علمه كان قال المولى سلام السد بن شيخ الاسلام الدلو
رح في الكمالين بحكمة الجلالين على قوله ثم استوى على العرش في سورة الاعراف بالقطعة عن امه سلمة والامام جعفر الصادق رح
وابي حنيفة ومالك ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وروي البيهقي عن ابي حنيفة رح
ان السد في السماء ورون الارض وعنه قال من انكر السد في السماء فقد كفر وقال الشافعي رح ان السد على عرشه في سماء بالقرية
من خلقه كيف يشاء ونزل كيف يشاء ومثل ذلك قال احمد وقال اسحق انه قد اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى بعلم
كاشي وهو قول المازني والنجاشي والباوؤود والترنذي وابن باجة واليوحلي والبيهقي وغيرهم من ائمة الحديث وقال ابراهيم
من اهل طائفة طريق السلف التبسين لكتاب السد والاجماع وما اعتقده ان السد نزل كما لا يجمع صفاته الى ان قال
وان الاحاديث التي ائمتت كونه في العرش والاستواء عليه يقولون بها يثبتونها من غير تكليف ولا تشيل وانه بان
من خلقه وقال امام الحرمين والذي نرضيه ونعتمده اتباع السلف الالكفاف عن التاويل ا جراء الطواهي على موارد

وقولنا معنى ما الى الله تعالى وقيل استوى بمعنى استولى لبعبارته وقال الشيخ المحدث محمد فاخرج وهو فوق العرش
 وفوق السموات والعرش وما حواه في يده كخزنة في يد احدنا وعلمه محيط بالكانات السفلية والعلوية فما كان وما يكون محال له
 كما قال الرحمن على العرش استوى واحاط بكل شيء علما وهذا الاستواء في سبع مواضع من القرآن الكريم والاصل ان يعتقد ما ورد
 به القرآن ولا ياول ولا يصرفه عن وجهه ثم قال بعد سر والاول من القرآن واوله علو العلى الاعلى في القرآن تزييد على ذلك
 وهو نص او ظاهر في ان الله تعالى فوق الخلق فوق العرش بائن من المخلوقات بالمعنى الذي يليق بجنابه الاقدس
 وتاويله خارج النص وانما هو عن معناه وذلك لا يجوز قطع الا عند معارضة المثل ووجدانه وورنه خبط القناد
 وقوله ليس كمثل شيء لا ينافي ذلك لان المراد اما مماثلة بجميع الوجوه كما يقوله اهل السنة وفي اخص الاوصاف كما يقوله
 المعتزلة وكلها مفقودان في هذا المقام وكذا حكم الاحاديث الشريفة النبوية على صاحبها الصلوة والسلام ان يؤمن
 بما ورد فيها ويعلم ان الصفات وتاويل العقول الضعيفة حلقه خارجة الباب ثم سر الاحاديث وقال في آخرها في الآيات
 احاديث كثيرة عسيرة الاستقصاء في هذه المقدمة في غاية الكثرة والآيات والاحاديث لغني عن ايرادها انتهى وقال السيد
 العلامة محمد يوسف البلخي رحمه في كتابه الفرع الثابت من الاصل الثابت قد علم من هذه الآية يعني انتم من في السماء
 وبها الحديث يعني انا من في السماء واه الشيخان ان الله تعالى في السماء وهو بائن من مخلوقاته كما يليق بشانه الاقدس
 فلا يصح تعين الذات في مرتبة التجلي الاعظم ثم تنزل في الوجود المنبسط وكيفية هذا العلو الذي نطق به الآية انكرية الرحمن
 على العرش استوى على ما في الصحيح البخاري قال ابو العالى استوى على العرش ارتفع وقال مجاهد استوى على العرش لا عليها
 الا هو لان المعنى التشبيهى مسلوب عن ذاته تعالى بدليل قوله ليس كمثل شيء والدليل على ان المراد بالاستواء الارتفاع الحقيقة
 اعني ان الله تعالى فوق العرش كما ذهب اليه جمهور المحدثين لا التاويل بان الاستواء هو الاستيلاء وهذه الآية فاذا استوتبت
 انت من محك على الفلك وهذه الآية واستوت على الجودي وهذه الآية لتستووا على ظهوره والآيات والاحاديث الكثيرة
 الدالة على كون ذاته تعالى من حيث هو بجزئيا حقيقيا وعلى علوه وكونه فوق السماء مستفكر ان شاء الله تعالى في الاصل
 الرابع انتهى قال الامام المشوكاني رحمه الله تعالى في فتح القدير في قوله تعالى ثم استوى على العرش قد اختلف
 العلماء في معنى هذا على اربع عشرة قولاً اختلفوا اولها بالصواب منه سلف الصالح انه استوى سبحانه عليه بلا كيف على الوجه
 الذي يليق به مع تنزيهه عما لا يجوز عليه الى قوله وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة صفة عرش الرحمن واحاطت بالسموات والارض
 وما بينهما وما عليها وهو المراد هنا انتهى وقال الحافظ الذهبي الذي ادر كنا عليه العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا وشاماً وبغدا
 انهم يقولون ان الله على عرشه بائن من خلقه كما وصف به نفسه بلا كيف واحاط بكل شيء علما وكذا يقولون في جميع الصفات
 القدسية وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني في معتقدان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه ليس كمثل شيء وهو المصباح البصير و
 مذهبهنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله ومجاهديه وسلم محارب التالعين ومن بعدهم والمتكسب هذا سبب اهل الاثر
 مثل الشافعي واحمد وغيرهما رحمهم الله تعالى وقال الامام الحسن الأشعري في كتابه با اختلاف المضلين ومقالات الاسلاف
 في باب بل الباري تعالى في مكان دون مكان ام في كل مكان اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة منها قول اهل السنة

كما قال تعالى هو الذي خلق السموات الى قوله البصير فاجبرانه خلق السموات والارض وانا استوي على عرشه وانه
 خلقه سبطا لهم من فوق عرشه كما في حديث الاوعال وانه فوق عرشه يرى ما انتم عليه نعلوه لا يناقض محينه ومحيته لا بل
 علوه بل كلاهما حق ثم قال في موضع آخر منه وهو ينزل الانكال عن الحديث الذي رواه الترمذي من حديث الحسن عن
 ابيه روى عن رضى الله عنه وفيه انكم لو لم تسموا بل الى الارض السفلى لم يسطع على احد ثم قرر به الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
 كالمشني عليم قال الترمذي في حديث غريب من هذا الوجه ويرى عن الوب وبنس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا السميع الحسن
 من ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وفي بعض اهل العلم في الحديث وقالوا انما يسطع على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله
 وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه هذا آخر كلامه وقد اختلف الناس في هذا الحديث في
 سند وفي معناه فطائفة قبلته لان اسنادها ثابت الى الحسن وطائفة اخرى روت الحديث واعلته بانه منقطع قالوا وان
 لم يرا باهريه رضى الله عنه فضلا من ان يسمع منه قالوا والحديث عينا اخرى وهي ان عبد الرزاق رواه عن عمر بن قتادة
 عن النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم سلا والذين قبلوا الحديث اختلفوا في معناه فحكى الترمذي عن بعض اهل العلم
 ان المعنى لم يسطع على علم الله وقدرته وسلطانه ومراودة علوم الله ومقدوره ومملكته اى ان الله وقدرته وسلطانه الى تحت
 التحت فلم يجز عنه شئ وقالت طائفة اخرى بل هذا معنى اسمى المحيط واسمه الباطن وانه سبحانه محيط بالعالم كله وان العالم
 العلوى والسفلى في قبضته كما قال تعالى وانه من وراءهم محيط واذا كان محيطا بالعالم فهو فوق بالذات عال عليهم من كل وجه
 ومن كل معنى فان الاحاطة تضمن العلو ونسبة العظمة فاذا كانت السموات السبع والارضون السبع في قبضته فلو كانت
 حصاة او دلى جبل لسطع في قبضته سبحانه والحديث لم يقل فيه انه لم يسطع على جميع ذاته فهذا لا يقوله ولا يفهمه عاقل لا يهتد
 احد من اهل الارض البتة لا الحليونية ولا الاتحادية ولا النعوتية ولا القائلون بانه في كل مكان بذاته وطوائف بني آدم
 كلهم متفقون على ان الله تعالى ليس تحت العالم فلو لم يسم الجبل لم يسطع على احد من اهل الارض فلو لم يسم الجبل لم يسطع
 محيطا عليه والعالم في قبضته وهو فوق عرشه ولو ان احدا امسك بيده او برجله مرة وقبضته ايدى من جميع جوانبها ثم قمت
 حصاة من اعلى الكرة الى اسفلها لوقعت في يده وهبطت عليه ولم يلزم من ذلك ان يكون الكرة والحصاة فوقه وهبوطها
 وسقوطها الاصل وانما يوتى من سور فمما ومن سور قصده او من كليهما فاذا اجتمعوا كمل نصيبه من الضلال واما ما يحل
 الترمذي وغيره من العلم فقال شيخنا هو ظاهر القيس من جهة تاويلات المجتهدين بتقدير ثبوتها فانما يدل على الاحاطة والاحاطة
 ثابتة عقلا ونظرا وفطرة وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم قال اذا قام احدكم
 الى الصلوة فلا يصمت قبل وجهه فان قبل وجهه ولا عن يمينه فان عن يمينه مكان ولكن يصمت عن يساره او تحت
 رجليه وفي حديث رزين المشهور الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم في رؤية الرب تبارك وتعالى فقال
 له ابو رزين كيف يسعدنا يا رسول الله وهو واحد ونحن جميع فقال ما كنتك بمثل لك في آلا الله هذا القمر آية من آيات
 كلمه يراه تخليبا فاسد اكبر من ذلك ومن العلوم ان من توجه الى القمر وقد مضى طبعه له فانه لا يتوجه اليه الاوجه مع كونه فوقه
 ومن الممتنع في الفطرة ان يستدبره ويخاطبه مع قصده له وكذلك العبد اذا قام الى الصلوة فانه لا يستقبل ربه وهو فوقه

فيدعوهم من تلقائهم ولا عن كمين ولا عن لسيارة ويدعوهم من العلو والاسفل وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم انه قال النبيين اقوام عن رفع البصائر الى السماء في الصلوة او لا ترجع اليهم البصائر والقول العلماء
على ان رفع البصر الى السماء للمصلحة منه عند وروي احمد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان
يرفع بصره في الصلوة الى السماء حتى انزل الله تعالى قد اطلع المؤمنون الذين هم في صلواتهم ناشعون فكان بصره لا يجاوز
موضع سجوده فهذا مما جارت به الشريعة تكميلا للقطرة لان الداعي السائل الذي امر بالخشوع وهو ذلك السكون لا يلبث
حال ان ينظر الى ناحية من يدعو له ويسأل بل يناسب حاله الاطراق فخفض بصره امامه فليس في هذا النهي ما ينفى كونه فوق
سمواته على عرشه كما زعم بعض جهال المجتهدين فانه لا فرق عندهم بين تحت التخت والعرش بالنسبة اليه ولو كان كذلك لم يمتنع
عن رفع بصره الى جهة ويومر برده الى غير ما لان المجتهدين عند المجتهدين سواء بالنسبة اليه وايضا فلو كان الامر كذلك لمكان
ثابتا في الصلوة وغيره وقد قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنكشف العبد منه يا عن رفع بصره الى السماء مطلقا
وانما نهى عنه في الوقت الذي امر فيه بالخشوع لان خفض البصر من تمام الخشوع كما قال تعالى خاشعا البصائر واليه ايضا فلو كان
الرفع عن رفع البصر الى السماء لكون الرب ليس في السماء لكان لا فرق بين رفعه الى السماء ودره الى جميع الجهات ولو كان مقصوده
ان ينهي الناس ان يعتقدوا ان الله في السماء او يقصدوا يقولون التوجه الى العلويين امر فلك بيانا شافيا ولم يحلهم فيه
على ارباب من اداب المصلي وهو اطرافه بين يدي ربه خشوعه ورمي بصره الى الارض كما يفعل بين يدي الملوك فهذا
انما يدل على تقويض قولهم فقد ظهر انه على كل تقدير لا يجوز التوجه الى الله تعالى الا من جهة العلو وان ذلك لا ينافي احاطة
بالعالم كونه في قبضته وانه الباطن الذي ليس بوجه شيء كما انه الظاهر الذي ليس فوق شيء وان احد الامر من لا ينفي الآخر
وان احاطة بخلق لا تنفي مباينته لهم ولا علوه على مخلوقاته بل هو فوق خلقه محيط بهم مباين لهم وانما تشاؤك شبهة الفاسدة
عن اعتقادين فاسدين احدهما ان ليطن انه اذا كان العرش كريا واعد فوقه لزم ان يكون الله كريا الاعتقاد الثاني انه
اذا كان كريا صح التوجه اليه من جميع الجهات وهذا الاعتقاد ان خطا وضلال فان الله سبحانه مع كونه فوق العرش
ومع القول بان العرش كرى لا يجوز ان ليطن به انه مشا به الافلاك في اشكالها كما لا يجوز ان ليطن به انه مشا به ما في اقدارها
ولا صفاتها فتدبر انما اعظم واكبر من كل شيء وان السموات والارض في يده كخردلة في كف احدنا ونهنا نزيل كل اشكال
ويطبل كل خيال هذا كلامه ربح وقد اختصرناه في هذا المقام فراجع طول الكلام فمن شاء التفصيل فعليه بكتاب كتب
الحائطين الامامين شيخ الاسلام ابن تيمية ربح والامام ابن القيم الجوزية ربح ففيها ما تشتمى النفس ولذا الامين
قال العالم الكامل محمد بن محمد بن العباس ربح في تنزيه الذات والصفات عن وزن الحاد والشبهات قال قالون من
المعتزلة والجمانية والحدودية ان معنى استوى استولى وملك وقهر ما يفيد التجرد والحدوث في الملك وقالوا انه في كل
مكان وحيد وان يكون على عرشه كما قال بل الحق فلو كان كما قالوا لكان لا فرق بين العرش وبين الارض السابعة لانه
قادر على كل شيء وكيف يكون في كل مكان ومنه الخشوش والحانات والمازلات ما المشبه ذلك من الاكابر المستقرة تعالى
عن ذلك علوا كبيرا ولم يجز عند احد المسلمين ان يكون الله في شيء من ذلك فطبل ما يقولونه بالعقل والنقل ثم نقل

عن الحافظ ابن القيم رحمه الله انه قال ومن ظن ان ليس فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه وان نسبت ذاته تعالى الى عرشه
 كنسبة الى اسفل السافلين فقد ظن بظن السوء ومن ظن ان اسفل كما هو على وان من قال سبحان بنى الاسفل كمن
 قال سبحان بنى الاعلى فقد ظن باقبح الظن واسوءه ومن ظن ان الله سبحانه وتعالى اجز عن نفسه وصفاته وافعاله بما طاهره
 باطل وتشبيهه بتشبيه من ترك العقائد المقصودة من كلامه وروى اليموموز البعيدة واثار اليموموز البعيدة واثار اليموموز البعيدة واثار اليموموز البعيدة
 والتشبيه والامور الباطلة التي لا تجوز عليه ولا تلحق به وادار من خلقه ان يعبثوا فيهم وقواهم واكثرهم في تحريف كلام
 عن مواضعه وقاويله على غير تأويله المفهوم من ظاهره ويتطلب بالوجه الاحتمالات المستكبرية شرعا وعقلا واثارا واثارا
 بهي بالانغاز والاحاجي شبيهة بما لا يشك في بيان واحالهم في معرفة اسمائه وصفاته على عقولهم واثارهم لا على كتابه بل ا
 منهم ان لا يحلوا كلامه على ما يعرفون من خطابه ولغتهم مع قدرته على ان يصح لهم بالحق الذي ينبغي التصريح به ويحجمون عن اللفاظ
 التي توهم في الاعتقاد الباطل فلم يفعل بل سكت هم خلاف طريق الهدى والبيان فقد ظن بظن السوء فانه ان قيل
 انه غير قادر على التعبير عن الحق باللفظ الصحيح الذي عبر به هو بسلفه فقد ظن بالحق بغيره وان قيل انه قادر ولم يبين وعدل عن
 البيان والتصريح بالحق الى ما يؤتمر بل يوقع في الباطل المحال والاعتقاد الفاسد فقد ظن بحكيمته وحسنه ظن السوء وظن انه بسلفه
 عبروا عن الحق بصيحه دون الله وسبيله وان الهدى والحق في كلامهم وعباراتهم واما كلام الله فانما يؤخذ من ظاهره تشبيه
 والتشبيه والضلال فظاهر كلام المتهورين الجاهلين هو الهدى والحق هذا سوء الظن بالبدن وكل هؤلاء من الظالمين بالظن
 السوء وغير الحق ظن الجاهلية انتهى كلامه قال الامام المتفق على علمه وورعه ابن خزيمة من لم يبق بان الله تعالى استوى على
 عرشه فوق سبع سموات بائن من خلقه فهو كافر يتاب فان تاب والماضيت عنقه انتهى قال علي القاري اقتضت
 طائفتان في باب الصفات طائفة غلت في النفي وطائفة غلت في الاثبات ونحن صرنا الى الطريق المتوسط بين
 والتقضي فاشتتبا صفات الكمال ولغينا المماثلة من جميع الاحوال انتهى وقال السائق رحمه الله في التفسيرات وبعالج التشبيه
 بكلمة اجمالية يعتد بها كل مؤمن وهي آية ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ولا يتنزل باكثر من ذلك ولكن لا بمعنى التحيز
 والجهالة لانه لم يكم بشيء خاصته ولكن لفي اجمته بعد القول بالفوق الماروف لما في المفهوم دقيق يحتاج الى تحقيق
 ولا يبعد ان يقال انه اراو اجمع بينهما حيث قال اولا بالفوق نقلا ولفي اجمته ثانيا عقلا فلا تعارض ح في كلامه لو يد
 ذلك ما نقلنا عنه فيما تقدم من القول به والله اعلم هذا ونصوص الكتاب السنة طائفة باثبات علوه تعالى على خلقه
 وكونه فوق العالم كله ومبايناه اما الكتاب فقال تعالى في سورة البقرة قد نرى قلبك جهك في السائر قال في الجلالين قد
 للتحقيق نرى قلبك تصرف وجهك في جهة السماء وتطلقا الى الوحي انتهى وقال في آل عمران انه قال يا عيسى اني متوفيك زفك
 الى وقال في سورة النساء بل فعاد اليه وقال في الانعام وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم غطاة وهذه الآية تكررت في هذه
 وقال في الاعراف ثم لا يتنهم من بين ايديهم من خلفهم عن يمينهم عن شمالهم قال ابن عباس رضي الله عنه لم يقل من فوقهم لانه
 من فوقهم عن الشعبي قال الله انزل الرحمة من فوقهم وقال قتادة اناك الشيطان يا ابن آدم من كل جهة غير انك يا ربك
 لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله وقال في سورة النحل يخافون ربهم من فوقهم قال في وضع القرآن ان في قلبك

عبدان العرفه ويرى نفسه تحته وقال في سورة مريم ورفعناه كما نألفيا قال في فتح الرحمن يعني على السما
وقال في السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم اخرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال في
موضع القرآن ان الامور العظام تتقرر من العرش ثم ينزل حكمها الى التحت فيجتمع اسبابها من السماء وتبقى هذا الامر
الى اهل ثم يرفع الى الله وينزل لون آخر وقال في سورة السجدة حتى اذا فرغ من خلقهم قالوا ماذا قال انكم قالوا الحق
وهو العلي الكبير وقال في سورة الفاطر اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال في سورة المؤمن وقال فرفع الله
يا امان ابن لي صرحا على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى آدموسى الى لانه كاذبا وقال في سورة الملك
وانتم من في السماء ان يخيفكم الارض وقال فيها ام انتم من في السماء ان يرسل عليكم مائما وقال في المعارج تعرج الملك
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسون الف سنة الى غير ذلك من الآيات الكريمة التي يطول ذكرها وكل امر نسب
في الكتاب والسنة الى السماء الدنيا وما فوقها من السموات نزلوا وعروها وهو ما وصودا وتدبروا وتدبروا في معناها
ففيه دليل على العلو والفوق ولا شك ان السماء فوق الارض والسموات الثانية فوق السماء الدنيا وكذا الى ان ينتهي الامر
الى السماء السابعة وفوقها عرش الرحمن وهو محيط بكل من كما قال وسع كرسى السموات والارض والرحمن فوق العرش محيط
وبما حوله العرش كما دلت عليه آيات الاستواء واحادية فثبتت جهة العلوية والفوقية ثبوتا لا ريب فيه ولا قال ان الله تحت
حتى يقال فيها

فجاهد وقد كتب كتابه
وكل جادل عن رايه
وكل يرى الحق في مذهبه

فجاهد وقد كتب كتابه
وكل جادل عن رايه
وكل يرى الحق في مذهبه

فجاهد وقد كتب كتابه
وكل جادل عن رايه
وكل يرى الحق في مذهبه

وقال في سورة النور ورواه البخاري وقول انا امين من في السماء متفق عليه وقوله ربنا الذي في السماء رواه ابو داود
وقوله رجموا من في الارض برجمهم من في السماء رواه الترمذي وقال حسن صحيح وقوله فاذا الرب قد اشرق عليهم من
فوقهم رواه ابن ماجة وقوله ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا متفق عليه وقوله ثم اخرج الذين باقوا فيكم متفق عليه
وقوله الذي كان في السماء ساخطا عليهم اخرجهم وسلم وقوله في قصة القاء ابراهيم في النار انه قال اللهم انك واحد
في السماء وانا واحد في الارض رواه احمد وسنده حسن وقوله ثم يرفع بها الى السماء فيفتح لها حتى يثني بها الى السماء التي فيها
العرش رواه ابن ماجة وقوله اذا فرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فبأسم الله يدعون وجل وهو اعلم بهم من ابن جنتهم فيقولون جئنا
من عند عبدك في الارض رواه مسلم وقوله انتهى بي الى سدة المنتهى وهي في السماء السابعة اليها يثني ما يخرج به
من الارض فيقبض منها اليها ينتهي ما يهب من فوقها رواه ابن عرفة وابن الغنيم في اللؤلؤ عن ابن مسعود رضي الله عنه
وقوله بل تدرون ما فوقكم الى قوله ثم قال كذلك حتى عرج سموات الى قوله ثم قال بل تدرون ما فوق ذلك قالوا
العرش رسول الله قال ان فوق ذلك العرش الى قوله ثم قال بل تدرون ما الذي تحتكم الى قوله انها الارض الحديث
رواه احمد والترمذي عن ابيه عن رضي الله عنه وفيه تقابل الفوق بالتحت فتعين ان المراد بالفوق هو الجنة وقوله بل تدرون
بالعدين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلاث او سبعون سنة والسموات

فما اكد ذلك حتى عرج سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحرين اعلاه واسفله كما بين سما الى سما ثم على فوق ذلك ثمانية
 اوعال بين اظلامهن ودرهمين مثل بايين سما الى سما ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه بايين سما الى سما ثم السد
 وق ذلك رواه الترمذي وابوداود وداود بن عمار يبلغ هذا في الصلوة عند اول النسي ولا يتكرر ذلك الا من ذهب عقله
 فزنا ونخلع عن الانسانية وقول اوتيت بالبرق الى قوله ثم عرج بنا الى السماء الى قوله ثم عرج بنا
 الى السماء الثالثة الى قوله ثم عرج بنا الى السماء الرابعة الى قوله ثم عرج بنا الى السماء السادسة الى قوله ثم
 عرج بنا الى السماء السابعة الى قوله فذهب بي الى سدة المنتهى الى قوله فاوحى الي اني قد فرغ من عشرين معلومة الى قوله
 عرج الى ربك الى قوله فوجدت الى ربك الى قوله قد وجدت الى ربك حتى استحييت منه رواه مسلم وفي حديث ابى هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه عرج بين السماوات الدنيا وسما الى سما وفي حديث شريك ثم على بن نوف ذلك بما لا يعلم الى
 في رواية النس وفتح لي باب السماء ورأيت النور واد البرار والبيهقي قال انما جازي روح في سيم الرايش قيل هو نور
 عرش او الله تعالى لانه يسمى نور كما قال تعالى الله نور السموات والارض والحكماء والتكلمون جوزوه من غير قول
 في الاشعرى لا نور كالانوار والعروج بمعنى الصعود في جهة العلو الى قوله فالاسرار سيره وليت المقدس والمعراج صعوده
 الى السما انتهى وقال الهامان رح في الحجة واما رقية الى السموات سما بعد سما فحقيقة الانسلاخ الى مستوى الرحمان منزلة
 من منزلة وقال في باب ذكر الملائكة الاعلى قال تعالى الذين يحلون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الآية قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذ انضى الله الامر في السما وضربت الملائكة باجتهما خضعوا للقول كما كان ماضيا على صفوان فاذا
 رجع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال بكلم قالوا الحق وهو العلى الكبير وفي رواية اذ انضى الله الامر سبع حلة العرش ثم يسبح اهل السما
 الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح الى هذه السما الدنيا ثم قال الذين يلون حلة العرش حلة العرش ما ذا قال ربكم فخرهم
 فقال فسبحون بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر اهل هذه السما انتهى ومنها حديث حسين بن سفيان في الارض ووجد
 السما اخر جابن خزيمية ومنها قول ابن ابي عمير في السما قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقوا انها ميثمة رواه
 مسلم وروى بطرق كثيرة يقوى بعضها بعضا وقوله الابل بلغت فقالوا نعم فعمل بر رفع اصبعه الى السما وميكتهما ويقول اللهم
 فخرهم وكان ذلك بمراعى من الصحابة وسمع منهم وكانوا نحو مائة الف واربعه وعشرين الفا في آخر العمر في حجة الوداع فعمل
 ذلك ثلث مرات وكان كالأجاء منهم على قبول العلو والفرق المتعالي وكونه في تلك الجهة اعتقادا واسطاة الظاهر ما قال فعمل
 فملا قالوا بعد العنبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم واهموا على الظاهر بالاكتماف ومنها حديث ابى رزين قال قلت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما خلق خلقه قال كان في عمار ما تحته جوار وما فوقه هو وخلق عرشه على السار وفي رواية خلق
 عرش ثم استوى عليه رواه الترمذي وابن ماجه وسنده حسن قال يزيد بن هارون العماري ليس به شيء قال ابو العباس
 في هذا ان قال على العرش او فوقه او في السما ولكن اجاب بما يطابق سواله وبه قليل من كثير اشياء في السما ذكرنا
 ان اختصار وكفى بهاد فاعني وجوه الخافين المصنفين كلام الله ورسوله عن ظاهره وبلا موجب شرعي ودليل قطعي

عن الناس حتى توبوا | فلما بين ما كرامتكم بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم | حتى تخفف عن الله اكثرهم | وفي ذلك حلو من حجة شمس

بل لا يعلم كنه هذه المتفوق والاستواء الثابتين بأدلة الكتاب السنة واتفاق السلف الصالح والائمه
 المجتهدين وجمهور الظاهريه والمحدثين والمخالفه كلهم والمالكية والاشاعرة وجماعة من الفقهاء والمتكلمين والحكام والفقهاء
 والشرائع المتقدمه واكابر الصوفيه والفقرة وجميع الامم عربيا وعجميا الا من لا اعتداد بخلافه الا هو لقوله تعالى في
 تأويله الا ادرى كنيته فانها متشابهة بخلاف الاتفاق فانها محتملة تدل على ما بينها بلا كيف قال النبوي اهل السنة
 يقولون الاستواء على العرش معقاسد بلا كيف يجب على الانسان الايمان به وكل العلم به الى الله تعالى وروى البيهقي
 عن ابن وهب قال كنا عند مالك فدخل رجل فقال كيف استواءه فاطرق مالك واخذته الرخصاء ثم رفع رأسه
 فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة قال
 اخرجه فاخرج الرجل في رواية قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة
 والاراك الامتدعا قال محمد بن علي الشوكاني رح ان الحق الذي لا شك فيه ولا شبهة هو ما كان عليه خير القرون ثم الله
 يأنهم وقد كانوا رحمهم الله تعالى وارشدنا الى الاقتدار بهم والاعتقاد بهديهم يرون اوله الصفات على ظاهرها ولا يكلفونه
 علم بالايعاد ولا باليعرفون ولا ياولون وهذا المعلوم من اقوالهم وافعالهم والمقرر من ادراجهم لا يشك فيه شاك
 ولا ينكره منكر ولا يجادل فيه مجادل وان نزع من بينهم نازع او خرج في عصرهم نازح او خرجوا للناس امره وبينوا الله على ما
 وصروا بذلك في الجماع والمخالف من حذر الناس من بدعته كما كان منهم لما ظهر معبد الجهمي واصحابه وقالوا ان الله لا يهدي
 قبيرا ومنه وبينوا صلا الله وطللان مقالته للناس فحذروه الامم ختم الله على قلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة وهكذا
 من بعدهم لو يوضح للناس بطلان اهل الضلال وتخلخلت الباطلة فثم ما لا يملك الا يستطيع المبتدع في الصفات ان
 يبدعه بل كتمون كما يكتم الزنادقة يحقرهم وهكذا اسائر المبتدعين في الدين على اختلاف البدع وتفاوت المقالات
 الباطلة وبالجملة امر ائمة الصفات على ظاهرها هو مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعهم وكانوا اذا
 سئل عن شيء من الصفات قلوا عليه الدليل اسكوا عن القول القليل وقالوا قال الله هكذا ولا ندرى بما سئلوا
 ولا نشك في ما لم نعلم ولا اذن الله لنا بما اوردته فان اراد السائل ان يظفر منهم زيادة على الظاهر نجره عن الخوض فيه
 لا يعنيه ونهوه عن طلب ما لا يمكن الوصول اليه الا بالوقوع في بدعة من البدع التي هي غير ما هم عليه واحفظوه عن سوال
 صلي الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وحفظه التابعون عن الصحابة وحفظه من بعد التابعين وكان في هذه القرون الفاضلة
 الكلت في الصفات متحدة والطريقة لهم جميعا متفقة وكان الدين اذ ذاك صافيا عن كدرة البدع خالصا عن شوب
 قدر المذهب فمن قال نعم لمبسوا بشي من هذه المذاهب الناشئة في الصفات وغيرها وقد اعظم الغرابة في
 في ذلك يعلم ذلك كل من له علم ويعرفه كل عارف فاشدد يدك على هذا واعلم انه مذهب خير القرون هذا آخر كلام
 رح محمد صالح بن صدق والصفات لا يخالفه تعصب ولا اعتساف فانظر ذلك اثر بيت يراك وقال محمد الدين
 في سورة طه تحت قوله الرحمان على العرش استوى تقدم الكلام على ذلك في الامعاء بما اغني عن اعادته وان السالك
 الاسم في ذلك امر ذلك من الكتاب السنة من غير تكليف ولا تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل انتهي ولم يفت على

على لك في الاعراف لعدم ميسر ذلك المجلد فمن وقف عليه فليحظ ذلك الكلام في هذا المقام بقدر ما يلزم المرام قال شيخ
 الاسلام عبد الله بن موسى ان حفظ حرمته نصوص الاسماء والصفات باجرا اخبارها على ظهورها وهو اعتقاد مفهومها للقب
 الى المقام كما قال مالك الاستقواء معلوم والكيف غير معقول الخ وهذا الجواب عام في جميع الصفات من السمع والبصر
 والقدرة والارادة من النزول والضحك والنضب فمعانيها كلها معلومة والاكيفية فيها فغير معقولة اذ تعقل الكيف نوع العلم
 بكيفية الذات ومنها فاذا كان ذلك غير معلوم فكيف يعقل كيفية الصفات والعصمة النافعة في هذا الباب هي
 بما وصفت بنفسه وبما وصفت به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير كَيْف ولا تمثيل انتهى والراسخون في العلم
 قال الماتن هم ولو ذكروا عقل لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم العلم والحكمة صادقت ذلك منهم مستعدوا
 فصار يدرهم في باطنهم فهم معاني كتاب علي وجهها واليه اشار على كرم الله وجهه حيث قال فيهم اعطيه جل مسد انتهى راجع
 ابن جبرين وابن ابي حاتم والطبراني عن النسب والى امامته واثباته بن الاسقع وابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم سئل عن الراسخين في العلم فقال من ربت يمينه صدق لسانه واستقام قلبه ومن عرف بطنه وفرجه فذلك
 من الراسخين في العلم واخرج ابن عساكر بن طبريق عبد الله بن يزيد اللادري عن النسب من نوعا نحوه قال الشوكاني رح في
 فتح القدير قد اختلف اهل العلم في قوله والراسخون في العلم بل هو كلام مقطوع عما قبله او عطف على ما قبله فيكون الواو للجمع
 فالذي عليه لاكثرنا قطع عن ما قبله وان الكلام تم عن قوله الا الله بن قول ابن عمر وابن عباس وعائشة وعروة ابن نبي
 وعمر بن عبد العزيز وابي الشعثاء وابي ثيبك وغيرهم وهو مذهب الكسائي والفراء والبخاري وابي عبيد وحكاة ابن جبر الطبر
 عن مالك واختاره وحكاة الخطابي عن ابن مسعود وابي بن كعب قال انما روى عن مجاهد انه نسق الراسخين على ما قبله وزعم
 انهم يعلمونه انتهى فثبت في ذلك قال البغوي في تفسيره وزاد به قال الحسن واكثر التابعين ويصدق ذلك قراءة عبد الله
 وان تاويله الا عند الله وفي حرف ابى بن كعب ويقول الراسخون قال عمر بن عبد العزيز وفي هذه الآية انتهى علم الراسخين
 الى ان قالوا اتعاب كل من عند ربنا وهذا القول اقيس في العربية وشبهه بظاهر الآية انتهى وقال السيوطي في الاتقان
 والاكثرون من الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم خصوص اهل السنة ذهبوا الى الثاني اي عدم علم الراسخين وهو
 الروايات عن ابن عباس قال السمعاني لم يرب الى الاول اي علم الراسخين بالاشرف منه قليلة واختاره القتيبي وكان يعتقد
 مذهب اهل السنة لكنه سمي في هذا المسئلة ولاغروا ان لكل حجة او كبرية وكل علم به قوة قللت ويدل لصحة مذهب الاكثرين بالخروج
 عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في المستدرک عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تاويله الله يقول الراسخون في العلم آتيا به
 فهذا يدل على ان الواو للاستيناف لان هذه الرواية وان لم يثبت بها القراءة فاعل درجتها ان يكون خبرا باسناد صحيح
 الى ترجيح القرآن فيقدم كلامه في ذلك على من منه وليؤيد ذلك ان الآية دللت على من متبغى المتشابه وصنفهم بالزلف واتقاء
 الفتنة وعلى مدح الذين فوضوا العلم الى الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب وعلى الفراء ان في قراءة ابى بن كعب ايضا
 ويقول الراسخون واخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هذه الآية
 هو الذي انزل عليك الكتاب الى قوله ولولا الباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فان

رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فلو انك المدين يحيى السد فاصدروهم واخرج الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خصال ان يكثر لهم فتح اسدوا
فيقتلوا وان يفتح لهم الكتاب فيما خذ المؤمن يعني تاويله وما يعلم تاويله الا الله الحيث واخرج ابن مردويه عن حديث عمر
بن شعيب عن ابي عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا
فما عرفتم فاعلموا به وما تشابه فامتنوا به واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت كانت رسوخهم في العلم ان آمنوا بمتشابه
ولا يعلمونه واخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم شبهات القرآن فخذوهم بالسنة فان
اصحاب السنة اعلم بكتاب الله من هذه الاحاديث والآثار تدل على ان المتشابه مما لا يعلمه الا الله وان الخوض فيه مذموم
وقال بعضهم العقل مبتلي باعتقاد حقيقة المتشابه كاتيلار البدن باوار العباد والمتشابه هو موضع خضوع العقل لبارها
استلما واعتزافا وفي ختم الآية بقوله ما يذكر الاول والالباب تعريض للراغبين بلوح للراغبين يعني من لم يتذكر تعيظ ويحذ
بهواه فليس من ادلى العقل ومن ثم قال الراغبون ربنا لاتخرج قلوبنا بعد اذ هديتنا الآية فخصوا البارهم لاستئصال
العلم الذي بعد ان استغادوا به من الزيف النفساني وقال ابن الحصار قسم آيات القرآن الى محكم ومتشابه واخرج عن
المحكمات انها ام الكتاب لان اليه ترو المتشابهات وهي التي يعتمد في مراد الله تعالى من خلقه في كلما يقبضهم به من معرفة
وتصديق رسوله وانتقال اوامره واجتناب نواهيها وهذا الاعتبار كانت امهات ثم اخبر عن الذين في قلوبهم زيغ
انهم هم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من المحكمات وفي قلبه شك كانت راحته
في تتبع المشكلات المتشابهات ومراد الشارع منا التقدم الى فهم المحكمات وتقديم الامهات حتى اذا حصل اليقين
وسخ العلم لم يزل ما تشكك عليك ومراد هذا الذي في قلبه زيغ التقدم الى المشكلات ففهم المتشابه قبل الامهات وهو كسر
المعقول والاعتقاد والشرع ومثل هو لا يشتركون الذي يقتضون على تسليم آيات غير الآيات التي جاؤا بها ولطيفون
انهم لو جاؤا بهم آيات آخر آمنوا عند جهلهم وما علموا ان الايمان باذن الله تعالى هذا آخر كلام السعدي رحمه
اتاه الله من لدنه علما قال الشوكاني رحمه في فتح القدير يرجع ابن فورك ان الراغبين يعلمون تاويله والطيب
في ذلك وكذلك اجماعه من محقق المفسرين رجحوا ذلك قال القرطبي قال شيخنا ابو العباس احمد بن عمر وهو الصحيح فان
تسميتهم سخيفين تقتضي بانهم يعلمون اكثر من الحكم الذي يستوي في عنه جميع من يفهم كلام العرب وفي اي شيء هو يترجم
اذا لم يعلموا الا ما يعلم الجميع لكن المتشابه يتنوع فلهذا لا يعلم البتة كالمروحة والساعة مما استأثر الله بعلمه وهذا لا يتفق
علمه احد فمن قال من العلماء والحدائق بان الراغبين لا يعلمون علم المتشابه فانما اراد هذا النوع واما ما يمكن جملة على وجه
في اللغة فبينما اول يعلم تاويله المستقيم ويلا فيه من تاويل غير مستقيم انتهى ونقول ان من جملة ما يصدق عليه تفسير
فواتح السور فانها غير متضمنة للمعنى ولانها هرة الدلالة لا بالنسبة الى نفسها لانه لا يدري من يعلم بلغة العرب ويعرف
عز الشرح ما معنى الم المرحم طس ونحوه لانه لا يجد بيانها في شيء من كلام العرب ولان كلام الشرع فهي غير متضمنة للمعنى
لا باعتبار نفسها ولا باعتبار اخر لغيره بل باعتبار مثل ذلك اللفاظ المنقولة عن لغة العجم واللفاظ العربية التي لا يوجد

في لغة العرب ولا في عرف الشرع باي منهما وكذا ما استأثر الله بعلمه كالروح وما في قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الى آخر الآية ونحو ذلك وكذا ما كانت دلالة غير ظاهرة لا باعتبار نفسه ولا باعتبار غيره كورود الشيء محتملا لامرين احتمالا لا يخرج احدهما على الآخر باعتبار ذلك الشيء في نفسه وذلك كالالفاظ المشتركة مع ورودها بين المراد من معنى ذلك المشترك من الامور الخارجية وكذلك ورودها بين متوازيين تعارضها كلياً بحيث لا يمكن ترجيح احدهما على الآخر باعتبار نفسه ولا باعتبار امر آخر يرجحها ما كان واضح المعنى باعتبار نفسه بان يكون معروفاً في لغة العرب او في عرف الشرع او باعتبار غيره وذلك كالامور المجردة التي ورد بيانها في موضع آخر من الكتاب العزيز او في السنة المطهرة والامور التي تعارضت دلالتها ثم وردا بين راجحها من مرجحها في موضع آخر من الكتاب والسنة او ما يرد المحجمات المعروفة عند اهل الاصول المقبولة عند اهل الانصاف فلا شك ولا ريب ان هذا من الحكم لا من المتشابه ومن علم انها من المتشابه فقد اشتبه عليه الصواب فاشترط يدريك على هذا فتجوابه من مضائق ودرائق وقعت للناس في هذا المقام حتى صارت كل طائفة تسمى كل ما دل لا يذهب اليه بحكما وما دل لا يذهب اليه من بخلافها متشابهاً سيما اهل علم الكلام من انكر هذا فعليه بمولفائهم واعلم انه قد ورد في الكتاب العزيز ما يدل على انه جميعه محكم لكن لا بهذا المعنى الوارد في الآية به بل بمعنى آخر ومن ذلك قوله تعالى كتاب احكمت آياته وقوله تلك آيات الكتاب الحكيم والامر بالمحكم بهذا المعنى الصحيح الالفاظ توهم المعنى فالتوفيق في البلاغة والفصاحة على كل كلام وورودها ايضا ما يدل على انه جميعه متشابه لكن لا بهذا المعنى الوارد في هذه الآية التي نحن بصدد تفسيرها بل بمعنى آخر ومنه قوله تعالى كتابا متشابها والمراد بالمتشابه بهذا المعنى انه يشبه بعضها في الصحة والفصاحة والحسن البلاغة انتهى كلام الشوكاني في ربح في تفسيره وافتتح شيخ الاسلام ابن تيمية ربح ان جمهور الامة على ان الوقت عند قوله لا اسد وقيل طائفة ان السحرة يعلمون تاويله ولا منافاة بين القولين عند التحقيق فالتاويل على ثلثة وجوه الاول كلام الاصول وهو ترجيح المرجوح لدليل الثاني في التفسير وهو اصطلاح المفسرين الثالث الحقيقة التي تؤول اليها الكلام لقوله تعالى بل نظروا الاتاويل يوم يأتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جرت رحيل بتاويل فتاويل اخبار المعاد هو وقوعها يوم القيامة وتاويل ما اخبر الله به عن نفسه المتكلمة بما لا من السامع والصفات هو حقيقة نفسه القدسية وتاويل ما اخبر به من الوعد والوعيد فهو الشواب والعقاب فمن اذا اخبرنا الله تعالى بالغيب الذي اخص بهن الدارين وافيهما علمنا معنى ذلك الذي ارادنا فهمه وفسرناه وبالفهم حقيقة الخبر عنها التي لم تكن بعد وانما يكون يوم القيامة فذلك من التاويل الذي لا علمه الا الله انتهى لخصنا ذرا على السيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير ربح في ترجيح اساليب القرآن وجهار الباع من وجوه التاويل وقال تركه الشيخ والامام وهو المراد في الآية وذلك هو وجه الحكمة فيما لا يعرف العقول مثل خلق اهل النار وعذابهم وترجيحهم على العفو عنهم مع ترجيح العفو لشدة الله وامله لعباده وقد ذكرت كل طائفة وجهاً معيناً في ذلك واقتصر عنهم الباقون وقد تفصيت ما قيل في ذلك وما يروى عليه في العوهم انتهى قال الجلال السيوطي ربح في الاتفاق ان اختلف بل التشابه بما يمكن الاطلاق على علمه ولا يعلم الا الله على قولين متشابهين الاختلاف على قوله والراي سخون في العلم بل هو مخطوف وليقولون حال او متبدل

خبره ليقولوا والواو للاستيناف وعلى الاول طائفة ليسيرة منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما من
 يعلم تاديله وقال مجاهد يعلمون تاديله ويقولون آثمنا به واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال المرسلون في العلم يعلمون تاديله
 لو لم يعلموا تاديله لم يعلموا اناسخه من منسوخه والاحكام من حرمانه والاحكام من تشابهه واختاره النووي في شرح مسلم وقال انه
 الاصح لانه يعبران بخاطب الله عباده بالاسبيل لاحد من الخلق الى معرفته وقال ابن ابي حاتم انه انظرنا انتهى لمختصا
 وهو مرغى بالاعين والابصار للمؤمنين في يوم القيامة والقرار قبل دخول الجنة وبعد لقوله تعالى وجوه يومئذ
 ناضرة الى ربها ناظرة ولقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو حديث صحيح
 مشهور في الصحيحين بن خزيمة واه احد وعشرون نفسا من كبار الصحابة وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة ولقوله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة الى قوافيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه
 مسلم وذلك بعد دخول الجنة والاجماع الائمة فانهم كانوا مجمعين على وقوع الرواية في الآخرة وان الآيات الواردة في
 ذلك محمولة على ظهورها ثم ظهرت تماثلها للنفوس وشاعت شبههم وتاويلاتهم قال الرازي انه يهين في هذه المسئلة
 باعتبار الشيخ البزنجوري المتأخر يدعي ان تمسك بالدلائل السمعية في اثبات نهينا فانه اسرع في الزام الخصوم واظهر
 في تفهيم العوام واذا ذكر الخصوم شبهتهم على هذه الدلائل العقلية تعارضهم بالمنقول على وجه الدفع والرد وقال على القاري
 رح وقد تواترت احاديث اثبات الرواية تواترا معنويا فيجب قبولها قلنا ولا يلتفت الى ما يتوهمه اهل البعثة
 عقلا واما قول قاضي خان ان ترك الكلام في هذه المسئلة حسن فخير تحسن لان ترك ما يفيد تحقيق المرام لا يثبت الاحكام
 واقاد الحافظ ابن القيم رح وقال قد الفق عليها الانبياء والرسولون وجميع الصحابة والتابعون والائمة الاسلام على تتابع القرون
 واتكروا اهل البعثة المارقون والجميعة المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم عن جميع الدوايان منسلكون
 والرافضة الذين هم جبال الشيطان يتجسسون وعن جبل امة قطعون على سبب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم عاكفون ولست واهلها محاربون وكل عدو الله ورسوله مسلمون وكل يهودا ومن بهم محبون وعن باب بطردون
 اولئك احزاب الضلال شذوية العين واعاد الرسول وحزبه انتمى وقد اطل الخاطار في اثبات الرواية في حادي الماراج
 في باب الخامس الستون واجاب عن ايراد كل منكر لما اجمع احاديث الباب في حصول عريضة ثم قال بعد ذلك دل القرآن
 والائمة المتواترة واجماع الصحابة والائمة الاسلام واهل الحديث عصاية الاسلام وبرك الايمان وخاصة رسول الله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم على ان الله سبحانه وتعالى يرى في القيامة بالابصار كما يرى القمر ليلة البدر كما ترى الشمس
 في الظهيرة فان كان لما اخبر الله ورسوله عنه من ذلك حقيقة فلا يمكن ان يرويه الا من فوتهم كاستحالة ان يروا اسفل
 منهم او خلفهم او امامهم او عن يمينهم او شمالهم وان لم يكن لما اخبر به حقيقة كما يقوله فروخ الصابية والفلاسفة والمجوس
 والفرعونية بطل الشريعة والقرآن فان الذي جاء بهذه الاحاديث هو الذي جاء بالقرآن والشرعية والذي بلغها هو الذي
 بلغ الدين فلا يجوز ان يجعل كلام الله ورسوله غصين بحيث يؤمن ببعض معانيه ويكفر ببعضها فلا يتحقق في قلب العبد بعد
 الاطلاع على هذه الاحاديث ونعم معانيها بالحكم والشهادة بان محمدا رسول الله والتخفون في باب وتة الرب تعالى نوعا

احد جان من زعم ان يرى في الدنيا ويحاضر ويسامر والثاني من زعم انه لا يرى في الآخرة البتة ولا يحكم عباده وما اخبر به اسد
 رسول واجمع عليه الصحابة والائمة كذب الفلقين وباسد التوفيق انتهى ثم الكفار ليس لهم روية اسد تعالى كما دل على
 ذلك قوله كلاً انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لوجهين احدهما ان يتكشف عليها انكشافاً تاماً ما يبلغها
 جبالاً اكثر من التصديق به عقلاً فهو امر زائد على صفة العلم فكأنه الروية بالبصر يعني ان روية كنه
 على وجه خارق للعادة من غير اعتبار بالمقابلة لهذه الحاسة كما روى عنه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم انهم انكشفوا
 فاني اراكم من وراء ظهري على ما رواه الشيخان وكما يرانا اسد تعالى اتفاقاً الا انه من غير موازاة ومقابلة
 وجهه ولون وشكل لان الروية نوع يكشف وعلم الاله اتهم ووضح من العلم فاذا جاز تعلق العلم به ليس في جهة
 جاز تعلق الروية به وليس بجهة وكما يجوز ان يرى المخلوق ليس في مقابلة علم جاز ان يرا المخلوق من غير مقابلة وكما
 جاز ان يعلم من غير كيفية وصورة جاز ان يرى كذلك من غير كيفية وصورة قال القاضي ربح في الما لا بد منه وافضل نعم اجمحة
 روية اسد تعالى فالمسلمون يرونه في الجنة بالاجاب وبلاجهته وبلا كيفه وبلا مثال انتهى واما المحدث الحاج محمد باقر الخراساني فشرح فقال ان
 من ان يرى في المكان لا على جهة من مقابلة الاتصال شعاع او شئ من ساقته بين الرائي والمرئي فالكتاب السنة سالته عنه لما حفته
 الجمعية باوصاف لا توجد الا في العلم المحض نفو الروية والاستواء وسائر الصفات ولم ينزل اتم اهل السنة محمد بن
 مجتهدين في اثبات الحق ورو الباطل فعليكم باتباعهم فانهم مركز الحق وهذا الوجه قال به المعتزلة وغيرهم
 من اهل السنة والجماعة وهو حق لان ذات الروية ثابتة بالكتاب السنة الا انها متشابهة من حيثية اجمحة فاشتوا
 بالثبته النقل ونفوا انشده عند العقل قال علي القاري ربح لقد اخطار شراح عقيدة الطحاوي في هذه المسئلة حيث
 قال غل لعقل روية بالمقابلة وفيه دليل على علمه على خلقه انتهى وكانه قال بالجمحة العلوية لربيه ونسب اهل السنة
 والجماعة انه سبحانه لا يرى في جهة وقوله سترون بكم كما ترون القمر ليلة البدر تشبيه للروية بالروية في الجملة التشبيه
 المرئي بالمرئي من جميع الوجوه انتهى كلام القاري قال ابو الطيب تخطيطه القاري شراح العقيدة في قوله لعقل روية بالمقابلة
 الى قوله كانه قال بالجمحة العلوية لربيه بنظور فيه لانه لا استحالته في روية بالمقابل مع علمه على خلقه كما لا استحالته في قربة
 لعباده وعبادته لهم مع كونه فوق العرش مستوعبه وقد تقدم حديث فاذا الرب قد اشرقت عليهم من فوقهم وانما اخطاه
 اى خطأ المعتزلة في تأويلهم الروية بهذا المعنى وما يعلم تأويله الا اسد واحصر هو الروية في هذا
 المعنى مع عدم دليل احص وثانيه هذا ان تمثيل لهم بصور كثيرة تليق بشانه الا قدس المنزه عن مماثلة
 المخلوق وتصور اولهم معهم كما هو عند كور في السنة قال الماتن ربح في باب ذكر عالم المثال من كتاب اجمحة الباقية
 قد استفاض في الحديث ان اسد تعالى تخيل بصور كثيرة لاهل المواقف وان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يدخل على
 وهو على كرسيه وان اسد تعالى يكلم ابن آدم شفها الى غير ذلك مما لا يحصى والناظر في هذه الاعاديث بين ان
 ثلث اما ان يقر بظاهرها فيضطر الى اثبات عالم ذكرنا شانه وهذه هي التي يقتضيها قاعده اهل الحديث بانه عالم
 السيوطي ربح وبها القول واليهما اذ هو باولي قول ان هذه الوقائع تترى لحسن المراد وتمثل له في بصره وان لم يكن

۱۰
 فشیخ ابو نصر محمد
 قدس سره و تلمذات
 مقتدره و شایسته
 در بیت الاحیاء
 زیار کرمه مقتضی
 بهجت است
 و انکشاف اتم
 بزنج حبیب
 انوار کیند
 دایم مستند
 اشیا پرست
 بلا کیند بهجت
 کشف
 دوان عین کیند
 اتم سبب
 نزاع لفظ
 ستاد و
 الشاه و الامام
 المحدث
 مع حسن
 الفاس
 العارین
 ۱۱
 صفی الله

فما حجة قائله في ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين انهم اصابعهم حيا
 فكان احداهم ينظر الى السماء فيرى اميعة الدخان من مجموع ويدكر عن ابن الماحشون بان كل حدس جاز في النقل والرواية
 في الحشر فعنه انه لا يميز البصار خلقه فيرويه نازلا متجليا رباح خلقه ويحاط بهم وهو غير متغير عن عظمتهم ولا ينتقل ليعلموا ان الله
 على كل شيء قدير ويجعلها تمثيلا لتفهيم معان اخرى ولست اعني التقتصر على الثالثة من اهل الحق انتهى فيدرون
 باصنافهم بالشكل واللون والمواجزة كما يقع في المنام كما الخبر به النبي صلى الله عليه واله وصحبه
 وسلم حيث قال رأيت ربي في الحسن عموقه وفي رواية في صورة شاب قال الرازي ربح في تيسر
 التقديس يجوز ان يرى النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم ربه في المنام في صورة مخصوصة من الانام لان الرؤيا
 من تصرفات الخيال وهو غير منفك من الصور المتخيلة في عالم المثال انتهى وقال بعض المشايخ ربح ان الله سبحانه
 تجليات صورته في العقبى وبهذا يؤول كثير من الاشكال على ما لا يخفى وما ذكره قاضي خان من منع هذا المنام شدة
 في هذا المقام وقواه بقله عن بعض العلماء الفخام فقهاء حوايه ومن صوابه على القاري في المرقاة ومن اجزم من انكر الرواية
 في المنام بعد ما احاط علما بما ورد من تمام سيد الانام عليه التحية والسلام ولا وجه لمنعه وانكاره مع انه ليس
 باختيار احد من الناس كائن من كان قال التفتازاني ربح والما الرواية في المنام فقد حكيت
 عن كثير من السلف ولا يخفى في انه نوع مشاهد يكون بالقلب دون العين انتهى وقال ابو حنيفة
 ربح رأيت رب العزة في المنام تسعا وتسعين مرة ثم رآه اخرى تمام المائة وقصتها طويلة وقال
 احمد بن حنبل ربح رأيت ربي في المنام نقلت يا رب بما يتقرب المتقربون اليك قال
 بكلامي يا احمد قلت رب بفهم او غير فهم قال بفهم او غير فهم وقال ابو يزيد رأيت الله في المنام
 نقلت كيف الطريق اليك قال اترك نفسك وتعال وروى عن حمزة الزيات وابي الفوارس
 الكرياني والحكيم الترمذي والشمس المكي الكروبي انهم رآه في المنام من الذين ذهبوا الى استحالة المنام ابو منصور
 ربح تجا بان ما يرى في النوم خيال ومثال والله تعالى عنه متعال والحديث يروى عليه وعلى من قال بقوله وكفى بالحدث
 دليلا لو لم يكن في الباب غير ذلك وقد اعتضد بروية الآخرين الثقات وانما يجوز ان يجرى بلا كيفية وجهه ومقابله
 وخيال وكفى بالاراضي ببل هو جاز بها كما قال الماتن ربح وذهب اليه نوما كان في الدنيا او يقظة في الآخرة والله اعلم
 فيرون هذا لك عيانا ما يرون في الدنيا مناما بالشكل واللون والجهة والمقابله والاستحالة فيها وهذا ان
 الوجوه ان فهمهم ما ولغقتد هما كونهما مستفادين من الادلة الشرعية وبما حصل المطابقة بين الروايات
 المتفقة والاحاديث المتعاضدة وهذا ان الله ورسوله اراد بالرواية غيرهما فحق امننا
 بما دنا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم وان لم نعلمه بعينه وهذا
 داب الراغبين في العلم فانهم يقولون اما بكل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب وقالت الملكة سبيك
 فاعلم لنا ما علمنا ذلك ما شاء الله كان وما لم نشاء لم يكن وهو حديث صحيح الفقه عليه السلف الخلف

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما رايته الا في المنام
 الناس على شاكلتهم
 فليقلن الله
 يعلم ما قلن الله
 راحل فان لم يعلم
 ان قلنا قال الله
 الله اعلم بكل
 تعالى لا يبدل
 ما لا يحد عليه
 ما لا يحد عليه
 ما لا يحد عليه
 ما لا يحد عليه

فما شئت كان وان لم يشاء **وما شئت ان لا تشاء لم يكن** **فالكفر والمعاصي كلها صغيرة**
 وكبير ما خلقه وارادته اذ لو لم يرد بها لما وقعت ومن هنا قال ابو مدين المغربي **سه لا تنكر**
الباطل في طوره **ا فانه بعض ظهوراته** **واحيى اصل ان الله تعالى واقع من خبره وشهرته**
 وطوره ومعه كائن عند سبحانه وتعالى ما شاركه وما لا فلا فالكفر له نسبة اليه سبحانه وهي كونه من خلقه على مقتضى
 حكمته ولا اعتراض عليه فيه فانه مالك الملك يتصرف فيه كيف يشاء ولا يضر شئ كما لا ينتفع به وله نسبة الى الملك
 وهي وقوعه باختياره وكسبه والاعتراض واقع عليه في فعله لانه لا يخطئ مولاه واستحقاق عقوبته الدائمة في عقابه لا برضا
 لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر لان الكفر يوجب الموت الذي هو اشد الغضب وهو نيا في رضا الرب المتعلق
 بالايمان وحسن الادب فالمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بشئ لا يحبته ولقبضائه لا برضاؤه وتخليقه لا بتوفيقه
 قال القاضي رحمه في الابدانية وكلما يقع من الخير والشر وكلما يتركبه العبد من الكفر والايمان والطاعة والمعصية كلها بالامر
 تعالى لكنه سبحانه لا يرضى بالكفر والمعصية وقر عليه الخراب ويرضى بالطاعة والايمان ووعده عليه الثواب فالارادة شئ آخر
 والرضا شئ آخر انتهى وهو غنى عن العالمين لا يحتاج الى شئ في ذاته وصفاته لان الاحتياج من امارات
 الاحداث والامكان والله تعالى مترع عنه ولا حاكم عليه بل هو الحاكم على الكل يفعل بالشارع ويحكم بما يريد ولا يسئل
 عما يفعل وهم يسئلون وفي القنوت انك تقضي واليقضي عليك ولا يجب عليه شئ بايجاب غيره كالغير
 حتى يوجب شيئا عليه بل العقل في حقه الوجوب نعم قد يجد شيئا فينبى بالوعد كرا وفضلا كما ورد في غير
 ان الله كتب على نفسه الرحمة وفي الحديث ان حتمى سبقت غضبي فهو ضامن على الله حسب وعده الصواب
 الذي كاتوا به يوعدون وولن ايجاب غيره وجميع افعاله تتضمن الحكمة وقد كان اسما حكما افضل الحكم
 لا يعلم عن الحكمة قال الله تعالى انما خلقناكم عربا والمصلحة الكلية على ما يعلم
 هو وان لم يعلم غيره ولا يجب عليه اللطف الجزئى الخاص ولا صلاح الخاص والامساك الخ
 الفقير المعزب في الدنيا والآخرة فان العدم اصلح له من الوجود في عالم الشهود ولما كان له امتنان على العباد ووقفا
 بل السمين عليهم ان به اكمل المايمان ولما كان له استحقاق شكر في الدنيا والآخرة فافاضه انواع الخيرات لكونها اداء له
 ولما كان امتنانه على النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم فوق امتنانه على ابي جهل اذ فعل بكل منها غاية مقدور من
 الاصلح له ولما كان لسؤال العظمة والتوفيق وكشف الضر والبأس والبسط في الخصب والرخا معنى فان ما يفعله
 في حق كل واحد منهم نفسه له يجب على الله تعالى ما نقل عن معتزلة بغداد من كون الاصلح للكفار تخليد بهم في النار فغاية
 في المكابرة ونهاية في العناد لا قبيح منه بل كل ما خلقه فقيه حسن وحكمة باعتبار خير وهذا ورد حديث اخر كلمة بيده
 والشر ليس اليك نعم قد يكون قبيحا وشر لبعض الناس فهذا شر جزئى اضافي واما شر كلي او شر مطلق فانه تعالى مترع
 عنه ولهذا الايضاف اليه الشر مفردا قط بل لا يخل في عموم الخلق بقوله سبحانه اسما خلق كل شئ وقوله كل من عند الله
 وايضا الى السبب كقوله من شر ما خلق او خذت فاعله كقوله وانا لا ندرى ان شر يريد بمن في الارض اسم اراوهم بهم

الحروف المفردة والمركبات في الحالات المختلفة وفي هذه المسئلة تسعة اقوال منها انه حروف واصوات اربعة
مجمعة في الازل وهذا قول طائفة من اهل الكلام والحديث ومنها انه تعالى لم يزل شكلها اذا اشار وتسمى شارة وهو عظيم
بصوت يسمع وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المنعين قديما وهذا هو المأثور عن ائمة الحديث والسنة قال
على القاري ثم اخلاف بين اهل السنة والمعتزلة يرجع الى اثبات الكلام النفسي وفيه والافايل السنة لا يقولون
بقدم الالفاظ والحروف وهم لا يقولون بجودث الكلام النفسي انتهى قال الفاضل لا لا بآوى رح واما قالوا ان
كلامه ليس من جنس الحروف والاصوات هو مخالف السنة والكتاب وليس بمعقول ايضا ان يكون كلامه بلا صوت
وحرف كالنسان فقدت اعضائه ككلمة بل القرآن كلامه منه بدو واليه يعود لفظه ومعناه كلها من الله سبحانه وتعالى ليس
بجزئيل عليه السلام الا ناقلا له وليس شانه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الا نقله فكل ما لم يزل على لسان احد من القرآن
فهو كلام الذي تكلم به وسمع منه جبرئيل صدق وانزل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم فقينا فمن قال
انه كلام ملك او كلام بشر فممكنه سفر ولا يعلم طريق تكلمه سبحانه وتعالى الا به كيفية من كولة اليه تعالى وقد اوقع
عظم انحصار طريق التكلم فيما هو معروف بين الحيوانات كثيرا من الناس في ورطة التاويل المائلة واغترم بعد العلم
عن محل نجات الايمان بما ورد في الكتاب السنة في تحته الاضطراب الممثلة كيف وقد وقع تبسيع المحصى من كلام الاحجار
والاشجار معجزة له صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم على غير طريق معهود فان تكلم القادر على كل شيء من دون طريق
عادي فاي استحالة فيه ما اما الكلام النفسي الذي ذكر في كتب الاشاعة وغيرهم فلا استعمال لرايحه في الكتاب
والسنة ولا يتميز عن العلم الا باعتبار معتبر واحد اعلم قال ابو الطيب وهذا قال عصا به من اهل السنة واخباره عليهم
الامام شاء الله تعالى وكذا اشرفته قبله من كل طائفة من اهل السنة وظلمت الحنفية ومن قال لقبولهم الاخبار
ومن تبعهم في القول بتبديعهم وتضليلهم ولم يفعل احد من اخبارية المعتبرة المعول عليهم يكون اخلاف واجل قدما والظاهر

امثال هذه الخرافات مدسوسة عليهم وهم يرون عنه

كله لم اصنع | والاعلم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وهو النطق في الروح

بروبا او خلق علم ضروري عند توجهه الى الغيب او من وراء حجاب ان يسمع كلاما منطوقا كانه يسمع من خارج

ولم ير قائله او يرسل رسولا فيتمثل الملك له فيوحى باذنه ما يشاء وربما يحصل عند توجهه الى الغيب

والقهار الخواص صوت مصلصلة الجرس كما قد يكون عند عرض الغشي من روية الوان جمر فوسود كذا في الحجة البالغة

فهذه الحقيقة الوحى الرباني ولا يجوز الاحتجاج به على الحق في اسماء الله تعالى لقوله تعالى وسلاسل

الحسن فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائه قال في الجلالين اي حيث اشتقوا منها اسماء لا الهتهم كالكلمات

من الله والغري من العزيرة ومنات من المنان انتهى وفي تهديد الى الشك والسالمى قد اجمع العلماء على ان من

سمى الله باسم لم يسم به ولم يوافق معنى الربوبية ولم يرد به بخبر فانه يكفر وان وافق معنى الربوبية جاز وصفاته

قال الماتن رح في الحجة البالغة والحق ان صفاته واسماؤه توقيفية بمعنى انا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع

بيان صفاته سبحانه تعالى عليها لكن كثير من الناس لو اجمع لهم انهم في الصفات لاضلوا واخلوا وكثير من الصفات انما
الوصف بها جاز في الاصل لكن قوامها من الكفا حلو تلك الالفاظ على غير محلها وشماع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع المنه
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يؤيدهم استعمالها على ظهورها بخلاف المراد فوجب الاخر او عنهما المذهب
الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يجمع انهم فيها بالرأي وباجمالة الضحك والفرح والبشاشة والغضب والرضا يجوز لنا
استعمالها والبطا والخور ونحو ذلك لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربان والمسئلة على احقنا
معتضدة بالقتل والنقل لا يجوز الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في الباطل اقول لهم هذا موضع آخر
غير هذا الموضع انتهى كلامه في الفقه الاكبر وشرحه على القاموس وكل ما ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى كالقوة
والقدم والعين فجاز القول به بان يتبعهم في التعبير عن اسمائه وصفاته حسب ما ذكره العلماء باختلاف لغاته سوى ان يلقبوا
فانه لا يجوز لغيره او غيره انه لا يجوز للعلماء وغيرهم ان يعبروا في صفته ولغته بذكر اليد ونحوها على وفق ما ورد بها كما يقال
بيده ازمة التحقيق ويجوز ان يقال بروى خد البلاشيه ولا كفيته من الهيئة والهيئة كما يقتضيه التسمية واذا كان القول مقرونا
بالتشبيه فالفرق بين اليد والوجه بتدقيق يحتاج الى تحقيق ثم رأيت ان السلف اجمعوا على عدم تاويل اليد بجميع الاشياء في ذلك
بخلاف سائر الصفات فان فيها خلافا عنهم بين التاويل والتفويض انتهى لمحض افتيوقف اطلاق على الشرع دون العقل
والعرف مما اطلقه الشرع عليه سبحانه وتعالى اليد في قوله لما خلقت بيدي ويداها مبسوطتان وخلفك اليد بيده روادها
ونظا لك في الواح بيده رواد النجاري وغرس اشجاره بيده ومنها العيين في قوله السموات مطويات بيمينه وكلماته يمينه واه سلم
ومنها الكف في قوله ثم افاض بهم في كفيه وقوله فترابوا في كف الرحمان ومنها الاصبع في قوله ان السبع السما على اصبع رواد
الشيخان وقلوب الخلق بين اصبعين من اصابع الرحمان رواد النجاري ومنها الشمال في قوله ثم يطوى الارضين شمال يده
الشيخان ومنها القدم في قوله يضع فيها قدمه فيقول قطعت رواد النجاري ومنها الرجل في قوله يضع الدنيا جلده رواد النجاري ومنها
الوجه في قوله يقي وجه ربك وقوله نعم وجه الله ومنها النفس في قوله تعلم ما في نفسي لا اعلم ما في نفسي كما اثبت على
نفسك منها العين في قوله تصنع على عيني وقوله فانك باعيننا ومنها التناول في قوله تنزل بنا كل ليلة الى السماء الدنيا ومنها
الايان في قوله ياتيهم الله في ظلل منها الحجي في قوله وجار ربك ومنها الكلام في قوله مداد الكلمات برني وقوله انفذت كلمات
وحى سميع كلام الله ويبدوا كلام الله ومنها القول في قوله ولكن حق القول نبي وما يبدل القول الذي من اصدق من الله قولا
ومنها الساق في قوله يوم يكشف عن ساق ومنها الحق في قوله فانت الرحم فاخت بحق الرحمان ومنها الجنب في قوله ما طرقت
في جنب الله ومنها الفوق في قوله ثم اسد فوق ذلك ومنها الاستواء في قوله ثم استوى على العرش الى غير ذلك مما ورد
به الآيات الصريحة والاحاديث المستفيضة الصحيحة فوجب الايمان بها كما جازت بطواهرها من غير تحريف وتبديل وتشبيه
ويجوز اطلاقها بعبارةها والفاظها واستعمالها على وجهها من غير تعطيل ولا تاويل لا بحيث عنك اكثر من استعمالها وكل علمها
الى الله سبحانه وتعالى كما قيل في الشل السائر اعط القوس بارها ويقول اصحابها على مراد الله تعالى ولا يقين على شيئا من قبل
نفسه وتلقا رايه فلا يثبت له سبحانه ما لم يثبت الله لنفسه ولا يسلوه بل يتوقف على اطلاق الشرع وهو هو السبيل وعليه

ورج السلف الصالح والائمة المجتهدون ومن خاضعوا منهم من العلماء واهل الحديث والمعادى عودا بحسب بعد الاعداد
 باجزائه وعوارضه كما كان الجسماني قال الماتن روح حشر الاجساد واعادة الروح ليست حياة مستأنفة انما هي تامة
 النشأة المتقدمة بمنزلة التخمرة لفترة الاكل ولولا ذلك لكانوا غير الاولين ولما اخذوا بما فعلوا انتهى حق لقوله تعالى
 ثم نكلم يوم القيامة متفقون وقوله تعالى حميدا الذي اشار به اول مرة وما في معناها من الآيات القاطعة والنصوص المأثمة
 والادلة القائمة بالحجج الناهضة فالإيمان بالحشر بان يحيا بعد تعالى بعد فنا ثم يجمعهم لغرض والحساب من ضروريات الدين
 والكاره كقر باليقين ثم انه سبحانه وتعالى كما يحيى العفلاء يحيى المجانين والصبيان والجن والشياطين والبهائم والخسرات
 والطيور فلا خبايا لواردة في ذلك قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش حشرت وهو الذي يبدى الخلق
 ثم يعيده كما بدأنا اول خلق نعيده يحشر الاجساد ويعاد فيها الروح لان المذهب المختار هو حشر المركب من الروح
 والجسد واما السقوط الذي لم يتم اعضاءه فمردى عن الامام ابي حنيفة ربح انه اذا انفخ فيه الروح يحشر والا فلا وهو الظاهر
 تكون الابدان تلك الابدان التي كانت شرعا وعرفا لان الاجزاء الاصلية من البدن باقية وبها يخرج
 المحاصلة في اول الفطرة وهو وقت تعلق الارواح بالاشباح على ان الحشر لا يكون الا بجميع الاجزاء من اول العمر الى آخره
 تحقيقا لمعنى العادة كما ورد انه سبحانه يعيد العلفعة والاجزاء المقطوعة من النظر والشعر وامثال ذلك ثم بقي ما اراده لويد
 ما اراده على ما قلقت المشية في الكمية والكيفية والميتة وان طالت او قصرت كما ورد ان ضرر الكافر
 يكون مثل احد اسم جيل بالمدينة وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم جيل مجتنب ومجتبة وكانت
 الطفت منها كما ورد في صفة اهل الجنة انهم جبرم وروى ذلك اى عرفا كما ان الصبي هو الذي
 يشب ويشيب وان تبدلت الاجزاء فيه الف مرة كما يقال لمن رأى حال سن الصبا في الشيخوخة
 انه بعينه وان بدلت الصور والهيئات بل كثير من الاعضاء والآلات ولا يقال لمن جنى بالشباب فعوقب في الشيب
 انه عقوبة لغيره كما في فكل ضرر الكافر بمنزلة درهم اعضاءه والمجازاة وعقده الماتن ربح بابا مستقلا مشتملا على حكمه وبره
 والحساب على ما نطق به النصوص من الكتاب والسنة وانما الامور مكنته اخبر بها الصادق والناس فيه يتفاوت
 الى مناقش في الحساب والى مسامح فيه والى من ينزل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل الله تعالى من شاء من الانبياء
 عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المسلمين ويسأل البتة عنه عن سنة ويسأل المسلمين عن الاعمال والاصحاب
 وهو جبرم مدود على ظهرهم اذ من الشعر واحد من السيف رواه سلم نزل عليه اقام الكافر من حكم الله سبحانه فتهوى بهم
 الى النار وثبت عليه اقام المؤمنين بفضل الله فيسألون الى دار القرار حق لقوله تعالى وان منكم الاوا رد ما كان على بك
 حتما مفضيا قال النووي ربح المراد في الآية المراد على الصراط انتهى وهو المرادى عن ابن عباس ربح وهو المفسر من وقال تعالى
 فانه وهم الى صراط الحيم وقوله لهم انهم مسؤولون وهذا يمكن بحسب التصديق به فان القادر على ان يطير الطير في الهواء قادر على
 ان يسير الانسان على الصراط وانكروا اكثر المغزلة لانه لا يمكن عبوره وان الحسن فهو تعذيب المؤمنين واجوابا ورد في الصحيح
 يضرب الصراط بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون عليه فارادهم كالبرق ثم كمر السرج ثم كمر الطير واشد الرجال حتى يحكي المرحل فلا تطلع

في بيان وجود الجنة الآن لم ينزل صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والتابعون والتابعون واهل السنة
والحيثيات قاطبة وفقهاء الاسلام واهل التصوف والزهد على اعتقاد ذلك واثباته مستندين في ذلك الى اصول الكتاب
والسنة وما علم بالضرورة من اخبار الرسل كلهم من اولهم الى آخرهم فلم ينم دعوا الاعماليها واخبروا انها موجودة الى ان نبغت
بالفة من القدرة والمعرفة فانكرت ان تكون الآن مخلوقة بل ادعى شيئا يوجب القياسية انتهى وايضا صيغت اعدت
موضوعه للمضي حقيقة فلا وجه للعدول عنها الى المجاز البصريح آية او صحيح دلالة واني لم ذلك فحجب اجراءه على الظاهر ولا
استحالة فيه ولا يقال لا فائدة في خلقها قبل يوم الجزاء لان الله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ثم بما باقيت ان
والله اعلم الغيب والعلو تعالى في حق الفيرقين خالدين فيها ابدًا وقول الجمعية لبقائهما واليهما مخالف للكتاب والسنة والاعمال
وليس عليه شبهة فضلا عن جهة عقد الحافظ ابن القيم رحمه في حاوي الارواح الباب السابع والستين في بيان ابدية الجنة
وانها لا تغنى ولا تبديل وقال هذا العلم بالاضطرار ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اخبروا قال تعالى اما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض اطال في ذلك وفي الروايات التي بينت فليرجع اليه قال
ابو الطيب وكذا ما اخبر الله تعالى بين المحور والقصور والانهار والاشجار والاثار لابل الجنة ومن الزقوم والحكيم والسلال
والاعلال لابل النار من خلافها لابل الجنة والعدول عن ظهور النصوص الى محال يعجزها اهل الباطن الجاد والكلاب السنية والحيثيات
نص يصح من مكانها صراحة لا تبقى مما شبهته والافضل على كون الجنة في السماء قوله تعالى لقد آتاهم آية اخرى عند سكرة النبي
عند الجنة لما روي قد ثبت ان سكرة النبي فوق السماء كما روي في حاوي المعارج قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم سقف الجنة عرش الرحمن
وعن ابن عباس انه قال الجنة في السماء السابقة محلها حيث شارب يوم القيامة ومنهم في الارض السابقة وقال مجاهد قلت لابي عبد الله
قال نعم سبع سموات قلت فابن النار قال تحت سبع السموات روى ابن مسعود كذا في الباب الثالث عشر من حاوي الارواح قال علي بن ابي طالب
ثم الاصح ان الجنة في السماء انتهى قال السجورج في الدرر النقية لوقوع الجنة في السماء وقيل في الارض قيل لو وقف لالعلم الا ان الله
اختره للنفوس من سائر القرآن والحيثيات كقوله في قصته اقم فلما اصبغوا منها وفي الصحيح سلوا الله الفردوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمان ومنه لغير انها الجنة وفي صحيح مسلم ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاروي الى
قناديل معلقة بالعرش واخرج الباقين في تاريخ اصبرهان من طريق عبيد بن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن روى ان من
محيطه بالديار وان الجنة من ورائها فلهذا كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة ولتقف عن النار اراى نقول فيها لفة
الوقوف اى محلها حيث لا يعلم الا الله فلم يثبت لي حديث اعتمدته في ذلك وقيل تحت الارض لما روى ابن عباس البكر
وضعه من حديث عبد الله بن عمر روى عن ابي بكر البحر الاغوار او حاج او معتز فان تحتها نار وروى عنه ايضا موقوفها لالعلم
بما روى لالعلم طبق جهنم في شعب الايمان للبهيقي عن عيسى بن ميمون بن ميمون اذا قامت القيامة امر بالعلق فيكشف عن سقر وهو
عطار ما يخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر الجحيم تشفت اسرع من طرفة العين وهو حاجز بين جهنم
والارضين السبع فاذا انشفت اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جرة واحدة وقيل هي على وجه الارض لما روى
عن وهب ايضا قال اشرف ذو القرنين على جبل فوافى فرأى تحتها الاصفار الى ان قال يا قاف اخبرني عن غلبة الله

فقال ان سال ربنا العظيم وان وادى ايضا يسيرة فسمائة عام في خمسمائة بين تلج يحطم بهما بعضا ولو ناهى لا حشرت
من حرجهم وروى اخارث بن اسامة في سنده عن عبد الله بن سواد قال الجنة في السماء والنار في الارض وقيل محلهما
في السماء هذا خبر كلام سيوطي رح قال حاصل ان يكون الجنة في السماء اوله ليخرج بها من وجه وليس لتعين مكان النار بل
صريح يستدل به ولذا قال الماتن رح بل حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلق الله وعوالمه
فالسؤال على علم حيث جنته وناره اسئل الله الجنة جنة الفردوس واعوذ به من النار ولا يخلد المسلمون بل يخرج
الموحدون من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موجد بفضل الله تعالى فلا يخلد في النار موجد قال الماتن رح
واما خلود صاحب الكبيرة في العذاب فليس بصحيح وليس من حكمة الله ان يفعل لصاحب الكبيرة مثل ما يفعل بالكفار سواء
واسد اعلم صاحب الكبيرة قال الماتن رح في باب مفاسد الاثام من كتاب حجة الله بالغة ان الكبيرة والصغيرة
قطبان باعتبارين احدهما بحسب حكمة البر والاثم وثانيهما بحسب الشرائع والمناجى المختصة بعصرون عصر الكبيرة
بحسب حكمة البر والاثم في ذنب توجب العذاب في القبر وفي المحشر سيما بقوا وتفسد الارلاقات الصالحة افساد اقويا
ويكون من العطفة على الطرف الخالف جدا والصغيرة ما كان منطقة لبعض ذلك او مفضيا اليه في الاكثر او يوجب بعض
ذلك من وجه ولا يوجد من وجهين في سبيل الله والجميع في دفع رذيلة البخل ولفسند تدبير المتزل اما بحسب
الشرائع الخاصة فما نصت للشرعة على تحريمه او اوعا الشارع عليه بالنار او شرع عليه حد او سمى تركه كافرا خارجا من الجنة
ابانة لقبه وتقليد المارة فهو كبرية وربما يكون شئ صغيرا بحسب حكمة البر والاثم كبرية بحسب الشريعة انتهى فليس في ذلك
في مسك الختام شرح بلوغ المرام واستوعب لك البحث الشيخ ابن حجر المكي رح في التراجيح ان الكبار والكبار
نفس جده الم يولف في الباب ثم لا قبله ولا بعده وقصص الشيخ محي الدين بن ابراهيم النحاس في كتاب تنبيه الغالين
عن اعمال الجاهلين شرط من الكبار وغيره فانظر ثم في النار وان مات من غير توبة لقوله تعالى ولا يغفر ما دون ذلك
من يشا وادى من الكبار والصغار مع التوبة وهو ما قوله تعالى ومن عمل شقال ذرة خيرا به ونفس الايمان عمل خير
لا يمكن ان يرى جزاءه قبل دخول النار ثم يدخل النار لانه باطن بالاجماع فتخرج من النار ولقوله وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى غير ذلك من النصوص
الدالة على كون المؤمنين من اهل الجنة وايضا قوله في النار من اعظم العقوبات وقيل جزاء الكفر الذي هو اعظم الجنايات
فلو جوزى بغير الكافر كانت زيادة على قدر الجناية فلا يكون عدلا خلافا للمعزلة والكافر مخلد بالاجماع وفي هذه المسئلة
خلاف المعزلة ولا عبرة بهم بعد رد النصوص بها وهي التي قال الله تعالى ان تحتذوا لباثوث ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم يعني بالصالحات والكفارات فان الحسنات يذهبن السيئات والعقوبات الكبار اثر
او اثم لمن من احتمال جازم والاحتمال كفو وقد كثرت النصوص الواردة فيه قال الماتن رح والحق ان الكبار ليست
محصورة في عدد وانما كثرت بالاعيان والنار في الكتاب السنة السبعة وشرع الله عليه وتسميته كبرية وجعله رجا عن الدين
وكون الشئ اكثر مفسدة فانض النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم على كونه كبرية او شئنا في المفسدة غير ان افعال

تعالى في الدنيا والآخرة على وجهين موافقة بسنة الله الجارية بين عبادة وخلقه وكما
على سبيل خرق العوائد أي الناقض للعادات وعفوا الكبائر عن مات بلا توبة تجاز من باب خرق
العوائد فلا فاللمعزلة فانهم خصصونه بالكبائر المقررة بالتوبة وكذلك العفو عن حقوق الناس جائز بطريق خرق
العوائد كما وردت به الاخبار واستفاضت قال الماتن رح في الحجة اختلاف الناس في الكيفية اذا مات العاصي عليها
ولم يتب بل يجوز ان يعفو الله عنه ولا وجا كل فرقة بادل الكتاب السنة وحل الاختلاف عندي ان افعال الله تعالى
على وجهين منها الجارية على العادة المستمرة ومنها الخارجة للعادة والقضايا التي يتكلم بها الناس موهبة بيمين احدها
في العادة والثاني مطلقا بشرط التناقض اتحاد الحجة مثل ما قرره المنطقيون في القضايا الموهبة وقد يحذف البهت فيجب
اتباع القرائن فنقولنا كل من تناول السم مات فمعناه بحسب العادة المستمرة وقولنا ليس كل من تناول السم مات فمعناه
بحسب خرق العادة فلا تناقض وكما ان سدا فعلا جارية على العادة فلذا في المعاد افعال خارقة عادوية اما العادة المستمرة
فان يلحق بالعاصي اذا مات من غير توبة زمانا طويلا وقد خرق العادة وكذلك حال حقوق العباد وهذا
وجه التطبيق بين النصوص المتعارضة بادي الواسي واول النظر وكذلك يجوز العقاب على الصغيرة
سواء اجتنبت تركها الكبائر ام لا لدخولها تحت قوله تعالى ولا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء لقوله لا يغفر صغيرة
ولا كبيرة الا احصا بانها يكون للسؤال والمجازاة وغيره من الآيات والاخبار الواردة في ذلك وفيه خلاف المعزلة
والشفاعة حق وهي ستة انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضاء والاراحة من طول الوقوف وهي مختصة بالنبى
صلى الله عليه وآله واصحابه ولم يجد تردود الخلق الى نبى بعد نبى الثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي
وهي مختصة به وترد في ذلك الثقيان ابن ربيع العيد والسبكي الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها
قال القاضي عياض رح وليست مختصة به وترد وفي النووي قال السبكي رح لانه لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه لراعية الشفاعة
في اخراج من ادخل النار من الموصدين ويشاركه فيها الانبياء والملئكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات
في الجنة لا اله الا هو وجوز النووي رح اختصاصها صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عن
استحق الخلود في النار كما في حق ابى طالب وفي الصحيح لعنة تنفع شفاعتي فيجعل في مخرج من نار لمن اذن له
الرحمن من الانبياء والملئكة والصالحين والشهداء والعلماء والخفاف والاولياء والفقراء والمغال المؤمنين الصابرين
على البلاء كل على حسب جاهه وترتلة عند الله تعالى ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع اخرج بفضل الله عز وجل
فلا يخلد في النار ومن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان وهذه الشفاعة في حق اهل الكبائر باقية
من النصوص والاخبار فلا فالمعزلة وهذا مبني على جواز العفو والغفرة بدون الشفاعة فبما الشفاعة اولى وعندهم
لما لم يخرج لم تجز وتفيد الاذن موجود في غير موضع من القرآن نحو قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وغير ذلك
فالتمس اع في كابرته وجعل عن مقاصد الشرع وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله واصحابه
وسلم لا اهل الكبائر من امتة حق لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

رواه احمد وابوداود والترنزي وابن حبان والحاكم عن النس والترنزي وابن ماجه والحاكم عن جابر الطبراني عن ابي اسبر
والخطيب عن ابن عمر عن كعب بن عجرة فهو مشهور في البني متواتر بالمعنى من الادلة على تحقيق الشفاعة قوله تعالى استغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقوله فما تنفعهم شفاعة الشايعين اذ مفهومه انها تنفع المؤمنين وظاهره ان هذه الشفاعة
ليست مختصة بابل الكبار من هذه الامة فانه بالنسبة الى جميع الامم كاشف الغمة وبنى الرحمة وقد ثبت ان له عليه السلام
النواع من الشفاعة اللهم ارزقنا شفاعة صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يوم الحساب وفي السنة خلاف المعتزلة الذي نوع
الشفاعة لرفع الدرجات وهو صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اول شافع واول شفيع كما في الصحيح وهو البيهقي حديث
خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطرا مني الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم والكفى اثر هذا ولا ولكنها للمؤمنين
المؤمنين الخطايين وحيث وقع نفى الشفاعة فالمراد منه الشفاعة التي تكون بخير اذن الله
تعالى ورضاه كما قال الامس اذن له الرحمان وقال صوابا وعذاب القبر اى يلازمه لكافر والفاسق بان
يرد الروح الى الجسد والبقى منه حق للفاسق وعصاة المؤمنين والكفار كالمجموعين قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
عذاب القبر حق ومن على قبرين فقال انما ليغديان رواه الشيخان قال الماتن رح ان البتة عين شكلوا في كثير من المسائل
الاسلامية بانها مخالفة للعقل وكلما هو مخالف لم يحجب رده وما يدك قولهم في عذاب القبر انه يكذب الحسن والعقل
وقالوا في احساب والصرط واليزان نحو من ذلك فطفقوا يا ولون تبا ويلات بعيدة وتنعيمه للمؤمنين هذا اولي
مما وقع في عاتبة الكتب من الانقصار على اثبات عذاب القبر دون تنعيمه بناء على ان النصوص الواردة فيه اكثر على ان
عاتبة اهل القبر ككفار وعصاة فالعذاب بالذكري اجدروا في انجذاب القبر ورضة من رياض الجنة او خرة من جحيم النيران
رواه الترمذي والطبراني وقد اتفق اهل الحق على ان الله تعالى يخلق في الميت نوع حيوة في القبر قدر ما يتالم ويمتد لذ
ولكن يختلفوا في اهل ليعاد الروح اليهم لا والمؤمن النحان مطيعا لا يكون له عذاب القبر وان كان عاصيا يكون له
عذاب القبر وضغطة لكن ينقطع عنه يوم المحجة وليسته ثم لا يعود وان مات يوم المحجة اوليله المحجة يكون له العذاب ستة
واحدة وضغطة القبر ثم ينقطع عنه العذاب الى يوم القيامة قاله القنوي ولكن ادلة ذلك الاخبار احاد وثبتت انما
تكون طينة الله الان لقد وطرقه بحيث يصير متواترا معنويا حتى ثابت بالدلائل السمعية منها قوله تعالى لنرايهم
عليها عند واعثيا وذلك في القبر دليل قوله يوم تقوم الساعة او غلوا لفرعون اشد العذاب وكذا قوله ولذا يقينهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر اى عذاب القبر دون الآخرة وكذا قوله من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا اخى حقيقة
فسرت في حديث لعذاب الكافر في قبره كذا في الجليلين الى غير ذلك من الادلة واشتهر عن رسول الله صلى الله عليه
والله واصحابه وسلم ومن السلف الصالحين الاستعاذة من عذاب القبر وهو ممكن فحجب التصديق به ولا يمنع من التصديق
به تفرق اجزاء الميت في بطون السباع وحمل الطيور فان المدرك من الحيوان اجزاء مخصوصة بقدر الله تعالى على
عادة الادراك اليها ذكره الغزالي رح قال ابو الطيب وكذا وضغطة القبر حتى للمؤمن الكامل الحديث لو كان احد
شي منها انجي سعد بن معاذ الذي اهنر له عرش الرحمان وهي اخذ ارض القبر وضيقه او لا عليه ثم اسجد سجدة ليعفو الله عن

مد نظره اليه قيل ضغطة بالنسبة الى المؤمنين على هبة موافقة الامم الشفيعه اذا قدم عليها ولد ما من السفر البعيد وسوا
 الملكين الذين يقال لهما المنكر والنكير للمقبور حيث يظن ان القبر فيسلكان العبد عن ربه وعن دينه وعن قربه
 حق واقع في قبره واستقره قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره تولى عنه اصحابه ما له ملكا
 فيقعدانه فيقولان كما كنت تقول في هذا النبي محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فاما المؤمن فيقول شهدانه عبد الله رسول
 واما الكافر والمنافق فيقول لا ادرى رواه الشيخان وفي رواية للابي داود فيقولان له من بك وما ونيك وما هذا
 الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن بنى الله ديني الاسلام والرجل السبعوث رسول الله ويقول الكافر في الثالث
 لا ادرى وتشتي من عموم سوال القبر للانبياء والاطفال والشهداء ونفي صحيح مسلم انه سئل عن ذلك فقال كفى بباية
 السيوف شأها وفي الكفاية ان لا سوال للانبياء وقال السيد ابو شجاع ان النصبين سوالا وكذا للانبياء وبعض
 وقال بعضهم صبيان المسلمين مغفور لهم قطعوا السوال حكمته لم يطلع عليها وتوقف الامام الاعظم رح في سوال
 اطفال الكفرة ودخلهم الجنة وحكم غير ذلك فيكونوا اخرون اهل الجنة قال ابو الطيب الصواب عندي هو التوقف فقد
 توقف فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حيث قال الله اعلم بما كانوا يعملون وكذا اعادة المرح في العبد
 في قبره حتى فيقول المؤمن بنى الله ديني الاسلام وبني محمد ويقول الكافر ما به لا ادرى رواه ابو داود واصحابه وسلم
 وفي المسئلة خلاف المعتزلة وبعض الرافضة وقد وردت الاحاديث المتطابقة في البني المتواترة في المعنى في تحقيق
 احوال البرزخ والعقبى استوفانا بالجمال السيوطي رح في شرح الصدور في احوال الموتى والقبور وفي العبد والساقرة في
 احوال الآخرة له في ذلك ابيات التثبيت وعليه شرح السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير حماد جميع التثبت فيليك باراد
 بها ان كنت ممن يريد الاطلاع على غير ما وقطعنا وكذا ابقاء الروح بعد موت البدن من منعمة او عقوبة لا تقضى واما احوال الآخرة
 محل ارواح الشهداء واما غيرهم فارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين وكل روح مجبدة الاتصال مصنوعة قال
 القليل ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فتارة يكون في الارض على اقية القبور وتارة في السماء وقد قيل تنزل قبورهم اكل جمعة
 وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة وتفصيل في ذلك في شرح البرزخ وغيره وبعثه الله الى الخلق اي سفارة العبد
 بين السدوين خليفته ليرجع بها علمه فيما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدنيا والآخرة حق ثابت واقع خلافا للبرهنة
 حيث قالوا الافاية في بعثهم اذ في العقل مندوحة عنهم قلت العقل لا يهدي الى الافعال النجية في الآخرة كما لا يهدي الى الاثمة والآخرة
 المفيدة للصحة فاجابة الخلق الى الانبياء كما اجتمعت الى الاطباء ولكن يعرف صدق الطبيب بال تجربه وصدق النبي بالهجرة
 وتكليف الله تعالى عبادة بالامر والنهي على السمة الرسل حق فهم مبينون للناس ما يحتاجون
 اليه من امور الدنيا والدين فكان من فضل الله ورحمته ارسال الرسل من البشر الى البشر مبشرين بالهدى والايان الطاعة
 بالجنة والنواب ومنذرين لاهل الكفر والعصيان بالدار والعقاب وذلك مما لا طريق للعقل اليه وان كان فبالفان
 وبقية لا يتيسر الا واحد بعد واحد قال الماتن رح ان الله تعالى اراد بعثه الرسل ان يخرج الناس من الظلمات الى النور
 فاجى اليهم امره لذلك والحق عليهم نوره ولفظ فيهم الرغبة في اصلاح العالم وكان اهتداء القوم به مستلزما لتحقيق الايامور

فقد مات وجب في حكمه ان يتوحي جميع ذلك في ارادة لعشره وان يكون اقراض طاعة المرسل والقيام
 بنسخه الى اقراض مقدمات الاصلاح وكل بالاتي في العقل والعادة الالهية فانه جملة يحجب بعضها بعضا واسد لا يخفى عليه غافقة
 يس في دين السجرات فلا يعين شيئا دون نظائره الاحكام واسباب يعلمها الراسخون في العلم انتهى وهم متميزون
 امور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع كذلك على كونهم انبياء منهم راخروا العوائد الى محجرات
 انصافا للعادات وذلك لانه لولا التامير بالجمرة لما وجب قبول قوله ولما بان الصادق في دعوى الرسالة
 من الكاذب وعند ظهوره في العادة يحصل الجزم بصدقه بطريق جري العادة بان الله تعالى خلق العلم بالصدق يعقب
 ظهور خلق العوائد ومنها سلامة فطرته وكمال اخلاقهم وغير ذلك مما دلت عليه النصوص القرآنية
 والاولى الحديثية والانبياء معصومون والعصمة لها اسباب ثلثة ان يخلق الانسان نقيضاً عن الشهوات
 الرزائية يسمى الايمان فيما يرجع الى محافظة الحدود الشرعية وان يوحى اليه الحسن المحسن فيج القبح وبالمال ان يحول الله
 بينه وبين ما يريد من الشهوات الرزائية وياتي تفصيل ذلك في المتن من الكفر قبل الوحي وبعده بالاجماع لانه
 اكبر الكبائر وكونه سبحانه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكذا اشترطون عن تعمد الكبائر عند الجهل
 خلافاً للمحشوية وانما الخلاف في ان امتناعه بسبيل السمع والعقل والمحققون من الاشاعة على ان كل ذلك من السمع
 والابحار وذهب الاشاعة الى ان الانبياء معصومون عن الكبائر مطلقا اي عما وسهوا عن الصغار عما كذا اصرح
 به في شرح الحواشي قال القاضي في بالابدية العصمة خاصة الانبياء والقول بكونها في الاوليا كفر وبهي في الاصطلاح
 عبارة ان لا يمكن صدور الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً وكذا احتمال العقل والغفلة في النوم واليقظة والمزايان وسكر
 ولا بد من ذلك في الانبياء كالملائكية في الوحي والقول بها في غير الانبياء خلاف الاجماع انتهى والا صرح عليها
 اي على الكبائر وكذا الفواحش والقبائح والقتل والزنا وظلم العباد وقصد الفساد في البلاد وقد كانت من بعض الانبياء
 قبل ظهور مراتب النبوة او بعد شوبت من اقرب الرسالة زلات وتقصيرات وخطيئات وعشرات بالنسبة الى الملم
 من على المقامات وهي الحالات كما وقع لآدم عليه الصلوة والسلام من اكل الشجرة على وجه النسيان ثم الزلّة لا تخلو عن
 القرآن ببيان انها زلّة اما من الفاعل نفسه كقول موسى حين قتل القبطي نذرا من عمل الشيطان واما من الله سبحانه كما في
 قصة آدم وعصى آدم به قال التفتازاني رحمه الله ان الانبياء معصومون عن الكذب خصوصاً فيما يتعلق بامور الشرع
 الاحكام وارشاد الامم اما عمداً فبالاجماع واما سهواً فممن الاكثرين يعصمهم الله تعالى عنها بوجوه ثلثة احدها
 ان يخلقهم في سلامة الفطرة وكمال اعتدال الاخلاق فلا يرغبون في المعاصي بل يكونون
 منقذين عنها قال القونوي رحمه الله اختلقت الناس في كيفية العصمة فقال بعضهم هي محض فضل الله تعالى بحيث
 لا اختيا لا يعبد فيه وذلك انما يخلقهم على طبعه في الغفلة غيرهم بحيث لا يميلون الى العصية ولا يفرغون عن الطاعة
 كطبع الملائكة واما بصرف تهم عن السيئات وجذبهم الى الطاعات جبراً من الله تعالى بجلال افعول في طلبهم ما في
 طبع البشر وثانيها ان يوحى اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والطاعات يناب عليها فيكون

ذلك ما دعا عن المعاصي قال بعضهم العصمة فضل من الله ولطفه لكن على وجه يقتضي اختيارهم بعد العصمة في
 على الطاعة والامتناع عن المعصية واليه مال الشيخ ابو منصور لما تريد في حيث قال العصمة لا تنزل المحنة اى الاتقان
 والامتحان لعني لا تجزى على الطاعة ولا العجز عن المعصية بل هي لطف من الله سبحانه على فعل الخير وزجره عن الشرع بقرينة
 الاختيار تحقيقا للامتياز والاختيار الثالث ان يحول الله تعالى بينه وبين المعاصي باحد احدى
 لطيفة غيبية كظهور صورة يعقوب عاصيا على اصبغ في قصة يوسف عليه السلام
 يشير اليه قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا ان رآى برهان ربه وحمل صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم خاتم النبيين وناسخ لما قبله من شرايع اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والمشرىين
 بعد ذلك كما ورد في الكتاب والنحو وهو عبده ورسوله وصفي لم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرقه عين الا قبل النبوة
 والعبادة ولم يتركب معصية ولا كبيرة قط واما قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وكذا قوله ما كان لنبى ان يكون
 له امرى نجول على ترك الاول بالنسبة الى مقامه الاعلى ودعوته عامة لجميع الانس والجن لقوله تعالى
 ليكون للعالمين نذيرا وحديث مسلم لغت الى الخلق كافة وكانت دعوة موسى مقصورة على بنى اسرائيل وما آمن
 بعيسى الا شذوثة قليلون وهو افضل الانبياء بل هذه الخاصة اى عموم الدعوة وبخاص اخوتى
 هذه عن اسيرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال فضلت على الانبياء بسبب
 اعطيت جوامع الكلم والمرت بالمرغب واحلت لي الدنيا فمسيحيا واطورا وارسلت الى الخلق
 كافة وختمت بنى النبيون رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح في حديث مسلم والترمذى عن انس اناسيد ولد
 آدم يوم النيات والافخر رواه احمد والترمذى وابن ماجه عن ابى سعيد وميدى لواء الحمد والافخر وما من نبى يؤمن
 آدم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اول من تشق عنه الارض فاكسى حلة من جلد الجنة ثم اقوم عن يمين العرش
 وليس احد من الخلق الا يقوم في ذلك المقام غيرى الى غير ذلك من الخواص التى خص الله بها نبى صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم وتفصيل الانبياء بعضهم على بعض قطع بحسب الحكم الاجمالي تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال لقد فضلنا
 بعضهم النبيين على بعض واما بحسب الحكم التفصيلي فالامر لظنى والمعتقد المعتقد ان افضل الخلق نبى صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم وقد ادعى بعضهم الاجماع على ذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما ان الله فضل محمدا على اهل السما والارض
 ثم نوح ورسى وعيسى افضل من سائر الانبياء والخسنة وهم اول العزم من الرسل عند جمهور العلماء وقد جمعهم الله
 في موضعين حيث قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصىنا به ابراهيم وموسى وعيسى بن
 مريم فبدونهم الناول الانبياء والمسلمين ثم نبينا الان انما انما النبيين ثم ذكرنا بيننا من الثلثة والظاهر ان اول فضل
 ثم موسى ثم عيسى وفى الصحيح خير البرية ابراهيم عليه السلام قال السيوطى رح لم اقف على نقل اى الثلثة افضل انتهى قال
 تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وملكهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ترتيب الاربعة وفق الوجود
 وقدم نبينا التقدم رتبة في عالم الشهادة فاول الانبياء آدم واخرهم محمد عليهما السلام وقد روى بيان عددهم في بعض الأحاديث

لم يقبل منه ما خالف الكتاب الستة فكيف اذا لم يكن كذلك بشيخ الاسلام احمد بن حنبل في رسالته في ذلك سماها
 كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وهي كتاب نفيس جدا مختصر فعليك به ولشهاد بالجنة
 والخير العشرة المبشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ولم حيث قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة عثمان في
 علي في الجنة طلحة في الجنة زبير في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسحب بن زيد في الجنة وعبادة
 بن الجراح في الجنة قال علي القاري رحمه الله في الشهاداة بالجنة ثلث اقوال احدها ان لا يشهد لاحد الا بالانبياء
 عليه السلام وهذا يقتل عن محمد بن الحنفية والاذاعي وهذا امر قطعي لا نزاع فيه والثاني ان يشهد لكل من جاز
 في حقّه وهذا قول كثير من العلماء لكنه حكم ظني الثالث ان يشهد ايضا لمن شهد له المؤمنون كما في الصحيحين اي صلى الله
 عليه وآله واصحابه ولم يجزاة فاشبهوا عليها بخير فقال حجت ومرباخرى فاشبهوا عليها بشيخ فقال حجت فقال
 عمر بن حنبل يا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال هذا اثني عشر عليا حجت بالجنة وهذا اثني عشر
 حجت بالنار اتم شهداء الله في الارض وهذا امر ظاهري غالبي والسادس علم وفاطمة عليها السلام لقوله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة رواه النسائي ورواية الترمذي خير نساءها ورواية الحارث
 بن اسامة خير نساء عالمها وفضائلها كثيرة لا تحصى على الاخبار والاعداد وخديجة رضي الله عنها وعائشة
 رضي الله عنها الاخبار مستفيضة فيها وقد صحح ابن العماد ان خديجة افضل من عائشة لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم لا والله ما رزقني الله خيرا منها ويؤيده ان عائشة اقربا للنبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من جبريل عليه السلام
 وخديجة اقربا للسلام جبريل عليه السلام من ربه الا ان حديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
 رواه احمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابي موسى رضي الله عنه ظاهري لان عائشة افضل افراد النساء واما حجت
 على العهد ففي مقام البعث ثم تعييدهن بجمع اخديجة في غاية من التكلف قال القاري رحمه الله وقال السيوطي رحمه الله في التفضيل
 بين خديجة وعائشة اقوال ثالثة الوقت انتهى والحسن والحسين عليهما السلام لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم احسن الحسينين سيدا شباب اهل الجنة رضي الله عنهم وعناو لغير ذلك من الاخبار الكثيرة ونوقر هجر الى الصم
 واهل البيت وتوهم جميعا ولعترف بعظم محله في الاسلام قال ابن دقيق العيد في عقيدته واما نقل
 فيما شجر بينهم واختلفوا عنه ما هو باطل وكذب فلا يلتفت اليه واكان صحيحا اولناه تاويلا حسنا لان الثناء عليه من
 تعالى سابق وما نقل من الكلام الملاحق محتمل للتاويل المشكوك والموهوم لا يبطل الحق المعلوم وكذلك الحال
 وبه ثمانية وخمسة عشر عن البراء قال كنا نتحدث ان عدة اصحاب بدر يوم بدر كعدة اصحاب طلوت ثلث مائة وثلاثة
 عشر رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابن عباس وهذا حديث حسن صحيح وقد روى ابن ماجه عن ارفع بن خديج قال
 جابر بن عبد الله الى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدر فانيكم قالوا خيارنا قال كذا
 هم عندنا خيار الملائكة قال ابو منصور البغدادي اجمع اهل السنة والجماعة على ان افضل الصحابة اخلاء المارعة ثم
 المبشرة بالجنة ثم اهل بدر فباقي اهل بيعة الرضوان فباقي الصحابة اجمعين قال علي القاري رحمه الله

اجماع اكثر اهل السنة لوقوع الاختلاف بين علي وعثمان عند البعض وان كان الجمهور على الترتيب المذكور واهل
 بيعة الرضوان روى ابو داود والترمذي وصحاحه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال لا يدخل النار احد من تابع
 تحت الشجرة والحاصل ان السابقين الاولين بن الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم لقوله تعالى لا يستوي منكم
 من اتفق قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى اما التفضيل اولاد
 الصحابة فقال بعضهم التفضيل بعد الصحابة اصد الابرار والعلم والتقوى والاصح ان فضل انبائهم على ترتيب فضل آباءهم الا
 اولاد فاطمة عليها السلام فانهم مفضلون على ولاد ابني بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لقوله تعالى من ارسل الله رسولا صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم فمهم العترة الطاهرة والذرية الطيبة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كذا في الكفاية
 وشرح الفقه الاكبر على القاري رح وهو الصواب عندي ربه اقول اليه اذهب وابو بكر امام حق بعد رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لان الصحابة قد اجمعوا على خلافة يوم توفى رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم وبايعوا على كرم الله وجهه على رؤس الاشهاد بعد توقف كل من منه ولو لم تكن خلافة حقا لما اتفق عليه
 الصحابة ثم عمر رضي الله عنه امام حق بعد علي بكر رضي الله عنه لوقوع الاختلاف على خلافة لكن تفضيلي
 الا انه قوي لم يختلف فيه سني ويدل عليه كتابه الصديق رضي الله عنه على ما ذكره في شرح المواقف هذا بعد ابو بكر
 بن ابي قحافة في آخر هذه من الدنيا واول عمده بالعقبى حاله سير فيها الفاجر ويوم من فيها الكافراني استخلف عليكم
 عمر بن الخطاب فان حسن السيرة فذلك ظني به واخر اوردت وان يكن الاخرى فيسيعلم الذين ظلموا اى منتقلب عليهم
 والمسئلة مستوفاة في كتاب الماتن رح المسمى باب ائمة الخلفاء وخلفاء هو كتاب لم يوفى مشتمل في هذا الباب
 شرح عثمان رضي الله عنه امام حق بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد ترك خلافة شورى بين ستة
 عثمان وعلي بن عبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص بمعنى انهم تشاورون فيما بينهم ويعينون من هو
 احق بهانهم بحسب رأيهم وانما فعل ذلك لان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مات وهو راض عنهم قال القنوني
 رح وانما اجمعوا على عثمان لوجود شرط الائمة شرعي المرتضى عليه السلام زوج فاطمة الزهراء وابن عم المصطفى واخوه
 في السد وباب مدنية العلم والعالم في الدرجة العليا والكاشف لمعضلات المسائل التي رجع كبار الصحابة اليه في الفتيا
 ولما استشهد عثمان وضعت ثلثة ايام من قبله اجمع المهاجرون والانصار وسألو اعليا وناشدوه بالسد في حفظ الاما
 وصيانة دار الهجرة البني صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فقبلها بعد شدة وبعد ان رآه مصليا يعلم علمه انه اعلم من بقي من
 الصحابة وانفصلهم والاهم به فبايعوه ليس من شرط ثبوت الخلافة اجماع الائمة على ذلك قال القاري وعلى هذا ترتيب
 وجها السلف الصالحين والائمة المحمدين والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا بذلك شرقت
 الخلافة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية وبعد هاهنا مذكور لفظه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلافة
 بعدى ثلثون سنة ثم يصير بعد ذلك عضوا فخلافة الصديق رضي الله عنه منها سنتان وثلثة اشهر وخلافة عمر
 عشرين سنة ونصف وخلافة عثمان اثنا عشر سنة وخلافة علي اربع سنين وثلثة اشهر وخلافة ابنه الحسن عليه السلام

لا يأخذهم في السلوته لائم ولا يصرفهم عن الحق صارف انتهى ونكف السنتنا عن ذلك الصحابة الا بخير
وان صدر من بعضهم ما هو في صورة شرفا ما كان عن اجتهاد او لم يكن على وجه فساد من اصرار وعناد بل كان هجوم
عنه الى خير معاد بنا على حسن الظن بهم لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خير القرون قرني ولقوله اذا ذكر اصحابي
فامسكوا ولقوله لا تسبوا اصحابي فلو ان احكم الفقه مثل احمد ذهب الى ما بلغ مداهم ولا الضيفه ولقوله السداسي في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن اجهم فجهي اجهم ومن البغضهم فبغضى البغضهم ومن اذاهم ففدوا من اذاني فقد
اذى السد من اذى السد فيوشك ان ياخذ رواد اهل السنن وهذا قليل من كثير السنة واما الكتاب فآياته فيهم كثر
من ان تحصر وليست بخافية على ممارس القرآن وقد قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال ليغضبهم الكفر
ومن ههنا يخاف الكفر على اهل الغيظهم وهو ائمتنا وقادتنا في الدين لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اقتدا
بالذين من بعدى الى بكر وعمر واهل التردى وقوله عليكم سنتي وسنة اخفاء الراشدين المهديين وقوله اصحابي كالحجر
بأيهم قد تيمم اهتديهم واهل الدارمي وابن عدي وغيرهما وكفى ثبنا والى عليهم في كتاب السد العزيز حجة ومن اصدق
من السد قيلوا بابي حديث بعده يومنون وسبهم حرام لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا تسبوا اصحابي واهل الشجاعة
قال النووي سب الصحابة حرام ومن اكل الفواحش وذهبنا ونذهب الجمهور انه يعزروا وقال بعض المالكية يقتل وقال
القاضي عياض سب احدهم من الكبار وقد صرح بعض علمائنا بانه يقتل من سب شيخا من اهل البيت وصح ابو بكر السالمى في جميعهم
وعلى القاري واخرون ان سبهما ليس بكفر وخالف المتأخرون فقالوا كفر لادلة قاطعة ووجه ناطقة ثبت في لك
عندهم وهو الصواب عند اعيان النظر في هذا الباب قال التفتازاني سب الصحابة والطعن فيهم امكن مخالفة الادلة
القطعية فكفر كفرا عاشره رضي الله عنه والافدية ففسق وتعظيمهم واجب على الامة المحمودة بايجاب السد
تعالى ورسوله المستفاد من الكتاب السنة وقد ورد من فضائلهم فيها ما يطول ذكره ولا تكفر احدا من اهل
القبلة المراد بهم الذين اتفقوا على هون ضروريات الدين كدورث العالم وحشر الاجساد وعلوم السد بالكلية بالخبر
وما اشبه ذلك من المسائل المهمة فمن واطب طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاده قدم العالم او
نفى احشروا نفى علمه سبحانه بالخبريات لا يكون من اهل القبلة والمراد بعدم تكفير احد منهم عند اهل السنة انه لا يكفر ما لم يوجد
شي من امارات الكفر وعلماته ولم يصدر عنه شيء من موجباته وقال الاستاذ ابو اسحاق تكفر من كفرنا ومن لا فلا وعدم التكفير
التكلمين والتكفير يذهب الفقهاء الاجمافيه نفى الصانع القادر العليم المختار الكريم كالميرتيا وعبادة غير الله تعالى
كعبدة الاصنام وسائر الوثنيين من الانام وانكار المعاد كالفلاسفة الطغام حيث انكروه بنا على امتناع عادة المعور من بعينه هو
مع انه لا دليل لهم على اعتد غيرهم بالتصو لان مراد ان السد تعالى يجمع الاجزاء الالهية للانسان ويجيد روحه اليه سواء سمي لك
اعادة المعدوم بعينه او لم يسم قاله التفتازاني وانكار البنى او ما علم محيية بالضرورة والجمع عليه لتحلل المحررات وسائر ضروريات
الدين ومبادئ الشريعة المعين واما ما عداها فالعالم بها متبع لما فكره في المواقف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب
لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر بشرط ان لا يوردوا الى الفتنة لان البنى صلى الله

عليه آله واصحابه وسلم شرع لامة بجا انكار المنكر ليحصل من انكاره من المعروف ما يحبه الله ورسوله فاذا كان المنكر مستلزما
منه والقبض الى الله ورسوله فانه لا يسوغ انكاره وان كان الله ضعيفا في حقته الله وبه انكاره على الملوك والولاة بالحرز
فانه اساس كل شروفتة الى آخر الدهر وقد استاذن الصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في قتال الملوك الذين لم يخرجوا
الصلوة عن وقتها وقالوا افلا نقامر فقال لما اقاموا الصلوة وقال من راى من امير ما يكره فليصبر ولا ينزع من يداه على الصلاة
ومن تامل ما جرى على الاسلام في الفتن بكبار والصغار ابا من اضاعة هذا الاسلام عدم الصبر على منكر فطلب ان الله يقول ومن لا
ما هو كبره فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يرى بكملة المنكرات ولا يستطيع تغييرا بل المانع الله وصاحب
والاسلام غرم على التغيير البيت وروى على قوله ان ابيهم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام منته من ذلك منع قدرته عليه شيئا وقوى
ما هو اعظم منه من عدم احتمال ذلك لقرين ذلك لقرينهم بالاسلام وكثير من عديهم في انكاره على الملوك والولاة بالحرز
يترب عليه من رقيق ما هو اعظم منه كما وجوه اذ لا يحافظ ابن القيم في الاعلام وان يظن قبوله من امره شيئا او مناهة عن شيء
من المعروف والمنكر والا فالكسوت اولى والصمت اولى قال الحافظ ابن القيم في انكار المنكر اربع درجات الاولى ان يقول في نفسه
الثانية ان يقول ان لم ينزل جملة الثالثة ان يخلفه به بشدة الرابعة ما هو شر منه فالدخول في الاوليتين شروعتان والثانية شر من
اجتهاد الى الحق محترمة فاذا رايت اهل النجور والفسوق يلعبون بالشطرنج كان انكار عليهم من عدم الفقه والبصيرة المأذنة فقلته من
ما هو احب الى الله ورسوله كرم المنشأ وسباق الخيل ونحو ذلك واذا رايت الفساق قد اجمعوا على لعبه او سماع مكافاة
فان قلته من طاعة الله ورسوله والا كان تركه على ذلك من ان تفرغ له ما هو اعظم من ذلك كان اهم فيه شاعرا انهم في ذلك
وكما اذا كان الرجل مشتتلا بكتب المجنون ونحو ما خفت من نقله منها انتقال الى كتب البديع والضلال فذكره وكنت اللؤلؤ وهذا
واسع ومعتد في الاسلام بن تيمية رح قدس الله روحه ونور ضريحه يقول مررت انا واصحابي في زمن التتار ليقوم منهم شيخ
الخرم فذكر عليهم من كان سعي فالتفت عليه فقلت له خاتم الخمر لانها تصد عن كراهة وعن الصلوة وهو لا يصبر على منعه عن قتل النفس
وسبى العذرية واخذ الاموال فخرجهم كذا في اعلام الموقعين في هذه العقيدة في بل عقيدة جميع اهل السنة واجماعه من اختلاف ليس في
بعضها من بعضهم تصبوا وانما نادى الله تعالى بها واعتمد في الدين عليها ظاهرا او لا باللسان وباطنا تصليا بالباطن
فان كل من كان محاروت بالآيات والناظر في شدة النصيب والا ثامن اعتقد جميع ذلك كان من اهل الحق وعصاة السنة
وفارق اهل الضلال وحزب البدعة نسال الله تعالى اليقين وحسن الثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين برحمة الله الرحمن
والرحيم الله اولا وآخره هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو كل شيء يعلمه هذا الخمر الكلام الى هذا المقام
تمت العقيدة مع شرحها الجامع للفوائد السديدة في اسبوع من شهر جمادى الاولى سنة الف واثنتين واربع وثمانين للهجرة
على صاحبها الصلوة والتحية لكن بعيت سائل ملحق لم يذكر ما صاحب العقيدة فاستحسنتم ذكر ما يتيمنا للمقاصد

وكميل للعقائد والعوائد على سبيل الاختصار لعل ينتفع
بها احد من اهل الدين والاعتبار وباسد التوفيق وبميرة التحقيق

فمنها المسئلة صفات البارئ تعالى شانه

فذهب المعتزلة والعلامة لصفة لصعوبة هذا المقام الى نفي الصفات والكلامية الى نفي قدمها والاشاعرة الى نفي
 عينيتها وغيرهما فقالوا ان اسمها صفات لازمية قائمة بذاته وهي لا يجوز بحسب المفهوم الذهني ولا غير بحسب الوجود
 الخارجي فان مفهوم الصفات غير مفهوم الذات الا انها لا تغايرها باعتبار ظهورها في الكائنات قال علي القاري
 رح ان الصواب رضي الله عنهم والتابعين وغيرهم من المجتهدين قد اجمعوا على ان كل صفة من صفات الله تعالى
 لا هو ولا غيره كذا ذكره شارح انتهى قال ابو الطيب لم اقف على هذا الاجماع وقال الحاج الحق محمد فاخر الحديث
 رح الكلام في عينية الذات مع الصفات وزيادتها عليها لا يوجد له راحة في الكتاب والسنة غير انه سبحانه موصوف
 بصفات الكمال فالذي ينفي الصفات له خوف عظيم والذي يقول بعينيتها والذي يقول بانها لا عين ولا غير
 والذي يعتبر بزيادتها على الذات فقد خاضوا في ما لم يكلفوا به ولم ياذن به الله وادخلوا في العقائد ما لم يكن من قبيلها
 عفا الله عنا وعنهم انتهى وزاد الماتن رح وقال ان السكيف تصف بهذه الصفات وهل هي زائدة على ذاته
 او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيره فان المفهوم من هذه الالفاظ غير لائق بحسب القدر الحق
 في هذا المقام ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لم يكلف فيه شيء بل حجبته عن التكليف والجمش عنه فليس لا بعد
 يقدم على ما جرحه عنه انتهى كلامه وهذا هو الصواب الذي لا يخفى على الفاساد وبالله التوفيق واليه المرجع وقد وافق الاشاعرة
 في ذلك الكلام المنسوبة الى عبد الله بن كلاب فانه كان يقول لا يقول صفاته هي وهو لا شيء غيره كذا في غنية الطائفة
 ومنعها المسئلة المعينة قالت الجهمية ان الله تعالى بذاته في كل مكان وجوهها آيات المعية وما اشبهها وآيات
 الاستواء والتفوق واحاديثها حجة عليهم كذا الرسل واتباعهم ثبتوا ان خارج العالم فوق سمواته على عرشه بائن من
 خلقه وقال الجهم الغفير بل خلق لا يحسبون معنا ما معية العلم والقدرة والاحاطة ومعية النصرة والتأييد والمعونة قال
 الحافظ الذهبي في قوله تعالى وهو معكم هو كما اذ كتبت الى رجل اني معك وانت غائب عنه قال ابن عباس
 رضي الله عنه نزلت هذه الآية في ربيعة وحبيب ابني عمر وصفوان بن امية كانوا يوما يتخذون فقال اهل العلم الله
 يقول فقال الثاني يعلم البعض دون البعض وقال الثالث اكان يعلم البعض فيعلم الكل فالمراد من قوله معهم
 في كل ما بجلالهم وميرتهم وسيرهم واعلانهم انتهى وقال اللام ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة في مختلف الحديث نحن
 قول في قول الله تعالى ما يكون من نخوي ثلثة الا هو العليم يعلم ما هم عليه كما اذا وجهت رجلا الى بلد وتلت لاحد نصير
 فاني معك يريد انه لا يخفى على تفصيرك واليسوع الاحد ان يقول انه سبحانه بكل مكان على الملوك فيس مع قوله الرحمان على امر
 ستوى ومع قوله الذي يصعد الكلم الطيب وكيف يصعد اليتيم وهو موه وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهو موه انتهى قال
 الحافظ الآجري فان قيل ما معنى قوله ما يكون من نخوي ثلثة الا هو العليم قيل علمه والله على عرشه وعلمه محيط بهم والآية يد
 لها وآخرها على انه العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين انتهى واما كلام المفسرين من ينقله الى المجتهدين فلما حجة الى نقله
 من مبيعا وهو الى مثل ذلك وقال بعض اهل العلم معية نوعان عامته وخاصة وقد اشتمل القرآن على النوعين ليس

ذلك على طريق الاشتراك اللفظي بل حقيقتها الصحبة الملائكة وقد أخبرنا مع خلقه مع كونه مستويا على العرش قد
بين الامر في الآيات وكلاهما حق ولا تناقض بين علوه وبين معيته وانما يظهر التعارض في بابي النظر في انظار
القاصرين دون المحصلين ومنهما مسألة القرب قال الموصلي في سيف السنة اختلف فيها السلف اختلف
على قولين قد اختلفت طائفة نحن اقرب اليه بالعلم والقدرة والاحاطة وعلى هذا فيكون المراد قربه سبحانه بنفسه وهو نفوذ
قدرته وشيئته فيه واحاطة علمه به القول الثاني ان المراد قربه ملائكته منه واذن ذلك الى نفسه بصيغة ^{التي} هي
على عادة العظماء في اضافة افعال عبدهما اليهما باوامرهم ومواسمهم ليعلم فيقول الملك نحن قبلناهم وهزمناهم
قال تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وحيرل هو الذي كان يقره على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
قال لم تقتلواهم ولكن الله قتلهم فاضاف قتل المشركين يوم بدر اليه وملائكته هم الذين باشره اذ هو بامرهم وهذا
القول اصح من الاول بوجه الى قوله والذي عندي ان الرحمة لما كانت من صفات الله تعالى وصفاته قائمة
بذاته فاذا كانت قربة للمحسنين فهو سبحانه قريب منهم قطعاً فهو قريب من المحسنين بذاته ورحمته قربة اليهم
مع ذلك فوق سمواته على عرشه كما انه سبحانه يقرب من عباده في آخر الليل وهو على عرشه ويدنو من اهل عرفة
عرش عرفة وهو على عرشه فان علوه سبحانه على سمواته من لوازم ذاته فلا يكون قط العاليا ولا يكون فوقه شيء البته
كما قال اعلم الخلق به وانت الظاهر فليس فوقك شيء وهو سبحانه قريب في علوه وعال في قربه كما في الحديث
الصحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فالتفت
اصواتنا بالتكبير فقال ايها الناس ارجعوا على انفسكم فانكم لاتدعون اصم ولا غافيا ان الذي تدعونهم جميع قريب اقرب
الى احدكم من عنق راحلته فاجاب صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهو اعلم الخلق به انه اقرب الى احدكم من عنق راحلته
واخبرنا فوق سمواته على عرشه مطلع على خلقه يرى اعمالهم ويعلم ما في بواطنهم وهذا لا يناقض احداً من الآخرة انتهى كلامه
والى هذا يروى كلام الامام ابي حنيفة راجع في الفقه المالك وليس قربه الله ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها والى
معنى الكرامة والموافاة ولكن المطيع قريب منه بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال والبعث على التنا
ذلك جواره في الجنة والتوفيق بين يديه بلا كيف ومنهما ان عهد الليثاق ثابت بالكتاب السنة وهو قوله تعالى
اذا خذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية والسنة الحديث المروى في الصابغ وغيره خلافاً للمقترنة حيث حملوا الآ
والحديث على المعنى المجازي فمن آمن بعد ذلك وصدق فقد ثبتت عليه ودام ومن كفر فقد بدل وغيره ومنه
ان الله تعالى يفضل من يشاء عدل الله ويهدي من يشاء فضلا منه واصل الله عدل الله وقد نصت الهداية الى البشارة
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مجازاً بطريق التسبب كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب وقد بين
الاضلال الى الشيطان مجازاً وكذا الى الاصنام لقوله لا تعبدواهم وقوله لنسألكم انفسكم كثيرا من الناس وقوله اضل السالكين
ومنهما ان الامان في النعمة اذ عان حكم المخير وقوله وجله صادقا وفي الشرح هو تصديق النبي صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم بما جاز به من عند الله تعالى في جميع ما علم بالضرورة محيية من عنده تعالى اجلا لانه كاف في الخروج عن عهد الامانة

ولا يخطو درجة عن الايمان التشصيل والقرار باللسان ووجب جهو المحققين الى انه هو التصديق بالقلب وانما الاقرار
 شرط للجزاء الاحكام في الدنيا لما ان التصديق بالقلب امر باطن لا يدل من علامته فمن صدق بقلبه ولم يقرب لسانه فهو بمن
 عند الله وان لم يكن موثقا في احكام الدنيا ومن اقرب لسانه ولم يصدق بقلبه كالمناقض فبالعكس وهو اختيار الشيخ ^{نحو}
 قال التفتازاني والنصوص متعاضدة لذلك قال الله تعالى او لئن كتب في قلوبهم الايمان وقال تعالى وقلبه
 سطم بالايان وقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك قال
 لاسامة حين قتل من قال لا اله الا الله بلا شققت قلبه انتهى ولفظه القاضي رح في لا بد منه الايمان عبارة تصديق
 الجنان مع الانقياد تصديق اللسان لكن تصديق اللسان يسقط عند الضرورة انتهى ومنها ان الايمان
 والاسلام واحد لان الاسلام هو الخنوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام الشرعية وذلك حقيقة التصديق ويؤيده
 قوله تعالى فارجعنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وفي طريق اللغة فرق بينهما لكن
 لا يصلح في الشرح ان يحكم على احديهما بمؤمن وليس مسلم او مسلم وليس بمؤمن لانه لا يكون اسلام بلا ايمان ولا ايمان
 بلا اسلام ولا ينبغي بوجدهما سوى ذلك والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرائع كلها والناس يتولون
 في الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال ومنها ان الايمان باق مع النوم والغفلة والاعماو والموت والحكا
 كل منها تضاد للتصديق والمعرفة حقيقة لان الشرع حكم بقا حكمها الى ان يقصر صاحبها الى الطاعة بالكتساب
 امر حكم الشرع بمنافاته لما فيه تقع ذلك الحكم خلاف المعتزلة ومنها انه اختلف في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق فذهب
 الى الاول اهل سمرقند والى الثاني اهل بخارا مع اتفاقهم على ان افعال العباد كلها مخلوقة وذكر عن احمد بن حنبل وجماعة
 من اهل الحديث ان الايمان غير مخلوق قال صاحب السائرة ومال اليه الاشعري قلت ولم تقف على الكلام عليه
 للصحابة والتابعين ومنها ان الايمان يزيد ونقص ام لا قالت الحنفية لا وحملوا الآيات الدالة على زيادة الايمان على نهم
 كانوا آمنوا في الجملة ثم باق فرض بعد فرض وكانوا يؤمنون بكل فرض خاص هذا التاويل في عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الشافعية
 يزيد ونقص الآيات على طوابعها من غير تاويل هو الاوفق بسياق الآيات وساتها ولا يصح الى التاويل المأخذ المحلل على
 الظاهر والتمسك عن التحقيق لفظي لما قال ابن المامون الحنفية لا ينعون الزيادة والنقصان باعتبار جهات هي غير فئات
 التصديق بل بفاوته بفاوت المؤمنين عند الحنفية من انهم لا سبب في التصديق انتهى وقال في المحجة الباهرة الايمان ^{عليه}
 احدهما الايمان الذي يورثه حكم الدنيا من عصية الابرار والاسلام فبطا بموتها في الانقياد وهو صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 ان قال الخ وانيهما الايمان الكديد وعليه احكام الآخرة من النجاة الفوز بالدرجات وهو تناول لكل اعتقاد حق وعمل مضى بكونه فاضلا
 وهو يزيد ونقص سنة الشارع ان يسمى كل شيء منهما الايمان ليكون بينهما بليغا على جزئية وهو قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا ايمان
 لمن لم يات به ولا دين لمن لم يعمد له قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده لشعب كثيرة تشبه مثل الشجرة فاق
 للدرقة والاعصان الاوراق والثمار الشجر فاقطع اعصانها وخطا وراقها خرف ما قيل شجرة ناقصة فاذا طغيت
 بطل الماصل وهو قول تعالى اما المؤمنون الذين انذروا فماتوا قبل ان يؤمنوا في الدنيا وهم الذين آمنوا فماتوا بعد الايمان

وهذا تحقيق شريف مفهوم من كلام الصحابة والتابعين فاحفظ انتهى ومنها ان الكثرة لا تخرج المؤمن من الايمان
 بقدر التصديق الذي هو الايمان خلافا للمعتزلة ولا يدخله في الكفر خلافا للخوارج ومنها ان الكفار معذبون
 في النار ابد وعصاة المؤمنين ان دخلوا في النار خرجوا منها بالعجلة او التاني البتة ويدخلون الجنة ثم يخلدون فيها
 ومنها ان لا يثبت العصمة لغير الانبياء والملائكة من الصحابة واول البيت والاولياء ومنها ان جعل المتابعة
 مقصورة على الانبياء ويؤمن بما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وعمل بما قاله ويمتنع عما نهى عنه ويرد
 قول كل واحد وفعله الخالفين بقول رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفعله راس الشجرة قال القاضي
 في ما لا يدنس ومنها ان الاحرام مذوق وكل يستوفي رزقه طلالا كان او حرما الحصول التقدي بما جميعا غير العبد
 يستحق الذم والعقاب على اكل احرام خلافا للمعتزلة فان احرام عندهم ليس برزق ولا يتصور ان لا ياكل الانسان
 رزقه او ياكل غيره رزقه ومنها ان المقتول ميت باجله المقدر لموته لقوله تعالى وما كان لنفس ان تموت
 الا باذن الله كتابا موجلا وقولا ذابا اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يتقدمون خلافا للمعتزلة ان الله تعالى
 قد قطع عليه الاجل ومنها ان الموت قائم بالبيت مخلوق لله تعالى لقوله خالق الموت والحياة وهو والاجل
 واحد قال في الحجة البالغة فيتحقق عندنا بالوجدان الصحيح ان الموت انكسار النسيمة عن البدن لفقد استعداد البدن
 لتوليد ما لا انفكاك الروح القدس عن النسيمة واذا تحللت النسيمة في الامراض المذلة حجب في حكمته الله تعالى ان
 يبقى الشيء من النسيمة بعد ما يصح ارتباط الروح الآتي بها انتهى ومنها ان المسح على الخفين في الحضر والسفر للمقيم
 يوم واحد للمساقر ثلثة ايام ولياها ثابت بالسنة التي كانت تكون متواترة قال الحسن البصري ادركت سبعين
 نفرا من الصحابة يرون المسح عليهما فمن انكر بخيشي عليهما الكفر قلت فلا ستوفيت اولتهما في شرح الدرر البهية
 فليخرج اليه ومنها ان صلوة التراويح في شهر رمضان مستباعدة لما ثبت انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 صلاها في ليالي ثم تركها شفقة على ائمة ان لا تجب على العامة او يجبر بها واجتهد ولم يأت لقين العدد في الروايات
 الصحيحة المرفوعة ولكن يعلم من حديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يجتهد في رمضان بالاحتياط في غير
 رواه مسلم ان عددا كان كثيرا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 يصلي في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر وضعفه البيهقي للاجل ابي شيبة ابراهيم بن عثمان جد ابي بكر بن
 ابي شيبة قاضي واسط قال في سبيل الرشاد ابو شيبة منعه احمد وابن معين والنجاشي وسلم والبوداودي والترندي
 والنسائي وغيرهم وكذب شعبة قال ابن معين ليس بثقة وعدله الحديث من منكراته انتهى واورده ابن عدي هذا
 الحديث في الكامل في منكراته وقال الماذراعي ربح في المتوسط واما النقل انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صلى
 في اللياليتين اللتين خرج فيها عشرين ركعة فهو منكره وقال الرزكشي في الخادم دعوى انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صلى
 في تلك اللياليتين عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلوة من غير ذكر العدد وفي تهذيب الكمال لابن حجاج المزني
 ابو شيبة له مناهج منها حديث انه كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر وقد ضعفه ابو حاتم الرازي واحص بن

بن فضل الملائي وقال الترمذي منكر الحديث وقال الجرجاني ساقط وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال صالح
 بن محمد البغدادي منيع الكتاب حديثه وقال بن ابي العزري كسبت الى شعبة اسأل عنه لازري عنه فقال لا ترو عنه
 فانه رجل مذموم انتهى مختصا وفي ميزان الاعتدال المذموم في ترجمة بن ابي شيبة عن ابن معين ليس بشعبة وقال احمد ضيف
 وقال البخاري كسوته عنه وقال النسائي منكر الحديث ومن منكره واروى النجوى عنه عن ابي بكر بن محمد بن عمار بن عباس
 وفي تدریب الراوي شرح تدریب النجوى البخاري يوافق فيه نظر وكسوته عنه في من تروا حديثه وفي سبل السلام ان شعبة
 صلوة التراويح جعلها سنة في قيام رمضان استدلل بحديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم خرج في شهر رمضان ثم انتظروا من الليلة القابلة فلم يخرج وقال في شذوذات ان يكتب عليكم الوتر وانه اربع جنان
 وليس فيه دليل على كفيته بالفعول ولا كميته فانهم يصلونها جماعة عشرين ركعة يترجون بين كل ركعتين قاما بالجماعة فان
 النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صلى بهم جماعة ثم ترك شعبة ان يفرض عليهم ثم ان شراول من جميعهم على امامهم فقال
 انها بدعة كما اخرجه مسلم في صحيحه واخرجه غيره من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كان يخبرهم في قيام
 رمضان من غير ان يامرهم فيه بغيره فيقول من قام رمضان ايماننا واحساسنا باغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والامر على كس وفي خلافة ابي بكر صدرا من خلافة عمر في رواية عند البيهقي قال عرو
 فاجري في عبد الرحمن القاسم ان عمر بن الخطاب خرج ليلة في رمضان فطاف في المسجد والسنبل اذاع متفرقون
 يصلي الرجل لنفسه يصلي الرجل لنفسه يصلي الرجل لنفسه فقال عمر والله لا اظن اوجعناهم على قاري واحد كان مثل
 وعزم عمر على ان يحجمهم على قاري واحد فامر ابي بن كعب ان يقرهم بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصلون يصلون فقال عمر
 نعم البدعة هذه وسأنا البيهقي في السنن عدة روايات في هذا المعنى اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة
 على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يباح بل كل بدعة ضلالة واعلم انه تعين حمل قوله بدعة على جماعة
 لهم على معين والزمهم بذلك لانه اذا اراد ان الجماعة بدعة لانه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قد جمع بهم كما عرفت ولما
 الكمية وهي جعلها عشرين ركعة فليس فيه حديث مرفوع الا ما رواه عبد بن حميد والطبراني في طريقه ابي شيبة عن ابن عباس
 رضي الله عنه وقد تقدم ما قالوا فيه وجابري رواية جابر انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم انتظروا في القابلة فلم يخرج
 اليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وساق البيهقي روايات ان عمر امر ابياً ونعيم الدارسي يقولان بالناس
 بعشرين ركعة وفي رواية انهم كانوا يقولون في زمن عمر بعشرين ركعة وفي رواية بثلاثة وعشرين ركعة وفي رواية ان عليا
 رضي الله عنه كان يومهم بعشرين ركعة ويوتر بثلاث وقال فيه قوة واذا عرفت هذا عرفت انه ليس في العشرين واية مرفوعة
 بل حديث عائشة التناقض عليه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة
 فخرقت من هذا كله ان صلوة التراويح على هذا السلوب الذي اتفق عليه الاثر بدعة نعم قيام رمضان سنة بلا خلاف
 والجماعة في نافلت لانه كما تقدم بن عباس وغيره صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في صلوة الليل لكن جعل هذه الكيفية
 والكمية سنة والمحافظة عليها هو الذي يقول انه بدعة وهذا عمر خرج اولاً والناس اذاع متفرقون منهم من يصلي منفردا

الفاسق غير مؤمن لكنهم يجوزون الصلوة خلفه لان شرط الامامة عندهم عدم الكفر لا وجود الايمان بمعنى التصديق والافعال
والاعمال جميعا وكذلك يصلي على كل يرد فاجر الا من خصه الشرع وهو الغال وقاتل نفسه والكافر والشهيد ويصلي
على القبر على الغائب فلا تخفى منه منتهى ان الولي لا يبلغ درجة الانبياء باجماع المسلمين وقول بعض الصوفية ان الولي
افضل من النبوة ماول او مروود عليه قال القاضي ثناء الله القول بافضلية الولاية من النبوة باطل شرعا وتأويله بان
ولاية النبي افضل من نبوته باطل كشافا قال شيخ الاسلام ابن تيمية احراني رح في كتاب الفرقان قد اتفق سلف الامة
واكتها وسائر اوليائهم على ان الانبياء افضل من الاولياء الذين ليسوا بانبياء وقد ظن طائفة قاطنة ان
خاتم الاولياء يكون افضل الاولياء قياسا على خاتم الانبياء فلم يحكم احد من المشايخ المتقدمين بخاتم الاولياء والا يحكم
الترمذي صنف فيه صنفا خاطف في مواضع ثم صار طائفة من المتأخرين يزعم انه خاتم الاولياء كابن العربي وغيره
انتهى بخصا ومنتهى انه ليس من شرط الولي ان يكون معصوما لا يخطئ بل يجوز ان يخطئ عليه بعض علم الشرقة
ويشبهه عليه بعض امور الدين ويجوز ان يظن اخوارق انها كرامات ويكون من الشيطان ليسها عليه ليقص درجة
ولا يعرف انها من الشيطان وان لم يخرج بذلك عن ولاية اعدان السدجاء ولهذه الامة عن الخطا والنسيان
ولهذا لم يحجب على الناس الايمان بجميع ما يقوله ولا يجوز ان يعتمد على ما يقع له ويراه الهاما ومجاذبة وخطا باس من الحق يجب
ان يعرف من ذلك جميعه على ما جاز به محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فان رافقه قبله وان خالفه لم يقبله وان لم يعلم
ام موافق ام مخالف توقف فيه كذا في كتاب الفرقان ومنتهى ان الالهام والكشف والمناسم في شئ
من حجج الاسلام ولا يثبت بحكم من احكام الدين نعم تصلح لشهادة الاحكام الثابتة ومتابعها وتاسيد با قال القاضي
ثناء الله سدرج ان كان الكشف والالهام خلافا واحدا والحديث والقياس اجماعا لشرائط الترجيح للحديث والقياس
بحكم الخطا في الكشف وهذه السنة مجمع عليها بين السلف والخلف لان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة
وسلم حجة قاطعة واحتمال الكذب والنسيان في البر رواية ضعيف وكثيرا ما يقع الخطا في كشف الاولياء انتهى ومنتهى
انه لا يصلح العبد ما دام عاقلا بالعاصية يسقط عنه الامر والنهي لعموم خطابات الواروة في التكليف واجماع المتقدمين
على ذلك قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيكم اليقين ومنتهى ان الياس من الله تعالى كفر لقوله تعالى لا يا ايها
من روج الله ان القوم الكافرون والاس من الله تعالى كفر لانه لا يؤمن من كفر الله القوم الكافرون ومنتهى
ان التصديق كما بهن بالخبر عن الغيب كفر لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ولقوله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
قال القاضي ثناء الله سدرج ليس للاولياء علم الغيب الا ما علمهم الله على طريق خرق العادة بالكشف والافهام
فالقول بعلم الغيب للاولياء كفر قال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب وقال لا يحيطون
بشي من علمه الا بما شاء والايات الاخرى شاهدة على ذلك انتهى ومنتهى ان في دعا والاحياء للمساوات
عنهم نفع لهم خلافا لمغزلة لما ورد في صحاح الاخبار من الدعوات للموتى وقد تورثه السلف فلو لم يكن للمساوات

في فيهما كان له معنى والاضار الله على ذلك والآثار كثيرة ومنها ان الله تعالى يحيب الدعوات ويقضي حاجات كلها القوله تعالى ادعوني استجب لكم في اجابة دعاء الكافر فلا فائدة ومنها ان النبي الكافر يعذب بالنار فافاق القوله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين والمسلم منهم ثياب باجنه عند ابي يوسف ويحرم وواقفها فيئة اهل السنة والجماعة ويؤيدهم قوله تعالى ولئن خاف مقام ربك لكانن بكما كانا ومنهم من المتصف بسعادة الايمان قد يشقى بان يرتد في المال والبشقي قد يسعد في الافعال والتغير يكون على السعادة والشقاوة ودون السعادة والاشقاء فانهم من صفات الله تعالى ولا تغير عليه ولا على صفاته فلا يلزم من تغيرها تغير الله تعالى فان القديم لا يكون محلا للمحوادث قال التفناني في روح الرحمن انه لا خلاف في المعنى فانه ان اريد بالايمان بسعادة مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما يترتب عليه النجاة والثمرات في المال فهو في مشيئة الله تعالى لا قطع بحصوله في الحال فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشيئة اراد الثاني انتهى قال علي القاري في غاية التحقيق ونهاية التدقيق وبالله التوفيق ومنها ان سائر ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من شرائط الساعة من رفع القرآن وغيره الاسلام قلته العلم وكثرة العمل والرجوع الى الله والارض ويا جوج ويا جوج ويا جوج عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها وكذا الآيات الصغرى والفقن الكبرى التي تكون قبل ذلك فوفق لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق قال القاضي روح في مالا يد منه قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بان البعث بعد الموت يوم القيامة حق والنسخ للمامنة والاحياء حق والشقاق السموات ووقوع النجوم والبرق كجبال وخراب الارض من النفخة الاولى يخرج الموتى من القبور وخلق العالم بعد العدم بعد النفخة الثانية حق واخبر علي الله عليه وآله واصحابه وسلم عن انواع عذاب النار من الجنة والعقرب والسلاسل والاطواق والنار والحميم والزقوم منسولين ونطق بها القرآن وكذا انواع نفيم الجنة من المأكول المشرب والمحور والقصور وغير ذلك كلها حق وقد استوفى سيد محمد البرزنجي المدني روح شرائط الساعة في الاشاعة وجمعتهما انا في رسالتنا التي اقرب الساعة بالفارسية ولعلك لا تجد لها الباب وجميع البيوطى ح في احوال البرزخ والنار والجنة كتبنا مستقلة ومنها ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة وكرت في محلكم وكذا رسل الملائكة افضل من عامة البشر بالاجماع بل بالضرورة وعامة البشر افضل من عامة الملائكة في المقارنة والفلاسفة وبعض الاشاعة حيث ذهبوا الى تفضيل الملائكة على البشر وجعلها صاحب الحق الباقية من عالم ينطبق به الكتاب ولم يتفرض اليه ولم يكلف فيه الصحابة وازدادت خوضهم في ذلك الى استنباط من الدلائل العقلية منها ان المعراج لرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في البيضة المشقة الى السماء الدنيا ثم الى ما شاء الله الى من العلى ثابت بانجر المشهور المروي في الصحيح وغيره بطرق متعددة كثيرة فمن روى ذلك الخبر ولم يؤمن بذلك الاثر فقال متبذع والاسرار من المسجد الحرام الى بيت المقدس قطع شرب بالكتاب وانكاره كفر والمعراج من الارض الى السماء مشهور مستفيض ومنكره مبتدع ومن السماء الى الجنة والى العرش احاد واختلف في الانتهاء فقبل اليها وقبل اليه في النوبة وهو مقام وفي فتد في فكان قاب قوسين او ادنى واختلفت الصحابة ومن عامر بهم والعلماء

١٨
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

من بعدهم بل كان اصراير وجهه وجسده على ثلث مقالات وذهب معظم السلف والمسلمين الى ان اسرارها
وفي اليقظة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس وجابر وانفس وحليفة وعمر وابي هريرة ومالك بن صعصعة وابي
الدردري وابن مسعود والضحاك وسعيد بن جبيرة وقادة وسعيد بن المسيب وابن شهاب والحسن وسروق
وعكرمة وابن جريج وهو قول محمد بن جبريل الطبري واحمد بن حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهذا قول اكثر المتأخرين
والمحدثين والتكلمين والمفسرين وقد افرد على القاري في ذلك رسالة مختصرة سماها النهج العلوي في المعراج
وبينها القاضي عياض في الشفا والحقاقي في شرح نعيم الرياض وغيرهما في غيرهما ومنه ان السلف اختلفوا
مسئلة الرواية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ربه تعالى بعينه يقظة في اسرار جسده فانكرته عائشة رضي الله عنها
جماعة من الحديث والعلماء يقول عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود وغيره وشكروا عن ابي هريرة انه قال ان
جبريل واختلف عنه وقال بانكار هذا وافتناع رويته في الدنيا وجوزة في الآخرة جماعة من الحديث والفقهاء والنحاة
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه رآه بعينه وعن عطاء وكعب الجبار انه رآه بقلبه وعن ابي ذر آسي محمد صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم ربه وكان احسن البصري يحلف بالله لقد رأي رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ربه وعن عكرمة
مسعود رآه بعينه وعن احمد بن حنبل انه قال انا اقول بحديث ابن عباس بعينه رآه ربه رآه رآه حتى الف
نفسه وقال سعيد بن جبيرة لا اقول رآه ولا لم يره وقال ابو الحسن الاشعري جماعة من اصحابه صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم راي الله بصره وعيني رايه ووقف بعضهم في هذا المعتقد بثبوت ولا نفيه وقال ليس عليه دليل واضح
جائز ان يكون قال التقنا في الصحيح انه رأي لقوا له لا بعينه التي قلت ذات الرواية ثابتة بلا شك وثبتة
كان اربعين ومنه ان احتمال المعصية صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا ثبت كونها معصية يدل قطعي
بما كفر الاستمرار على الشريعة كفر لانه من امارات التكذيب وتفصيل ما يفرع على هذا الاصل مبسوط في الزبد
ومنه ان المعدوم ليس بشي على ما ذهب اليه المحققون والمراد بالشيء الثابت بالتحقق وهذا كضرورة
فيه الا المغفلة وان اريد ان المعدوم لا يسمي شيئا فهو بحث لغوي ومنه ان جميع اهل السنة والجماعة على ان
تعالى بعين البصر جائزة في الدنيا والآخرة عقلا وواقعة ثابتة في العقبى سموا عقلا واختلفوا في جوازها في الدنيا
شرعا فاثبتها الاكثرون ونفاه الاثرون والامة قد انفقت على ان تعالى لا يراه احد في الدنيا بعينه ولم يتبين
في ذلك الا لبيان صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حال عروجا الى السماء ومنه ان روية الله تعالى في المنام فلا
على جوازها من غير كيفية وقد روي عن كثير من السلف كما تقدم وهو نوع مشاهد يكون بالقلب للكرام ومنه
ان الروح محرقة وهذا معلوم بالضرورة من دين الاسلام وعلى هذا درج الصحابة والتابعون حتى نبخت ثابتة
الغهم في الكتاب والسنة فزعمت انها قديمة والفق اهل السنة والجماعة على انها مخلوقة ومن نقل الاجتماع على
الا امام محمد بن نصر المروزي وابن عتيبة وغيرهما واختلف في ان الروح تموت ام لا فقالت طائفة نعم وقال آخ
لا وقد دل على ذلك الاحاديث الواردة في نعيم الارواح وغدا بها بعد الفارقة الى ان يرجعها الله تعالى الى

وفي الحق الباقية في قوله تعالى يستلكنك عن الروح قل الروح من امر ربي وما تيسر من العلم الا قليلا يعلم من هناك
 ان الخطاب لليهود والسائلين عن الروح وليست الآية نصا في انه لا يعلم احد من الامة للروح حقيقة الروح كما ظن
 وليس كما سكت عنه الشرع لا يمكن معرفته البتة بل كثير لم يكت عنه لاجل ان معرفته دقيقة لا يصلح لتعاليمها جمهور
 وان امكن لبعضهم انتهى ومنها ان الكافر منع عليها في الدنيا لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الدنيا محض الكرب
 وجنة الكافر وقال الاشعري ليس بنعمة بل هو نعمة حيث يحجب عن الله تعالى كما قال الحبيبون انما نزلهم من ال
 وحين بل نساير لهم في اخيرات بل الاشعرون والخلات لفظي لانها الغنة دينوية ونقطة اخروية ولذا قال ابن القيم
 انها في نفسها نعم وان كانت سبب نعم ومنها ان العقل آلة المعرفة والموجب هو الله تعالى وجوب الايمان
 بالعقل مروي عن ابي حنيفة روح ويؤيده قوله تعالى قالت سلمى في الله شك فاطر السموات والارض وحديث كل مولود
 يولد على فطرة الاسلام وفيه قال ابو منصور الماتريدي وقال الاشعري لا يجب لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
 نبعث رسولا قال الغزالي معرفة السجانه وطاعته واجبة بايجاب الله تعالى وشرعه لا بالعقل خلافا للمعتزلة
 انتهى واطال في ذلك في الاحياء ومنها انه لا يوصف الله تعالى بالقدره على الظلم لان المحال لا يدخل تحت
 القدره وعند المعتزلة انه يقدر ولا يفعل ومنها ان تكليفه لا يطاق تكليف الاعمي بالبصار ونحوه غير
 جابر عند اخفئيه والمعتزلة خلافا للاشعري والشافعية وقالوا اولم يجز ذلك الاستحالة سوال دفعه وقد سألوا
 ذلك فقالوا ربنا لا تخلفنا الا لاطاعة لنا به والاصح عدم الوقوع لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسواو كان
 ممتنعا في نفسه كجميع الضدين او ممكنا كخلق الجسم اما التكليف بما هو ممتنع لغيره كالايان من علم الله انه لا يؤمن مثل
 فرعون ونحوه فقد اتفق الكل على جوازه ووثوقه شرعا ومنها ان السحر والعين حق لقوله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم العين حق رواه احمد والشيخان والبوداود وابن باجه عن ابيه رضى الله عنه ويدل عليه قوله جانه
 وما نزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ومن شر النفاثات في العقد قال الماتريدي روح القول بان السحر
 على الاطلاق كفر خطأ ومنها ان السنة ليست اسما في الحقيقة لمذهب خاص من الكلام ولكن المسائل التي
 اختلفت فيها اهل القبلة وصاروا لاجلها فرقا متفرقة واخرابا متخربة بعد الفياض بهم لضرورات الدين على تعين
 قسم فطقت به الآيات وصحت بالسنة جري عليه السلف من الصحابة والتابعين فلما ظهرت اعجاب كل ذي رأي
 براه وتشعبت بهم السبل اختار قوم طائفة الكتاب والسنة وعصوا بنوا جهم على عقائد السلف فلم يبالوا بما انفتها
 للاصول العقلية ولا بما افتها لها فان تكلموا بمقول فلا لزام ان خصوصهم والرد عليهم اول زيادة الطمأنينة للاستفاد
 العقائد منهم وهم اهل السنة وذهب قوم الى التاويل والصرف عن الظاهر حيث خالفت للاصول العقلية بزمهم
 فتكلموا بالعقول لتحقيق الامر وتبيينه على ما هو عليه فمن هذا القسم سوال القبر ووزن الاعمال المروية على الصراط والروية و
 كرامات الاولياء ونحو ذلك ظهر بالكتاب والسنة جري عليه السلف ولكن هناك نطاق العقول عنها بزمهم قوم فانكروا
 واودلوا وقال قوم منهم انما يدرك وان لم ند حقيقة ولم يشهد للعقول عندنا ونحن نقول انما يدرك كل على بينة

من افادتك
 والبيان ان سبحة
 الراجح ان يعتد
 بكل ما يروى عن
 عليه السلام
 من حديثه
 بصحة
 على السبيل
 من الحديث
 في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

من ربنا وشهد له المعقول عندنا وقسم لم يطق به الكتاب ولم يستفيض به السنة ولم تترك فيه الصحابة فهو طوى على غيره
فجاءنا من اهل العلم فتكلموا فيه واختلفوا وكان خوضهم فيه اما استنباط من الدلائل العقلية كفضل الانبياء على الملأ الكثرة
عاشت على فاطمة واما التوقف الاصول الموافقة لسنة عليه وتعلقها بغيرهم كسائل الاسور العامة وشي من مباحث
الجهل والاعراض فان القول بحدوث العالم يتوقف على البطلان الميولي واثبات الجز الذي لا يتجزى والقول بخلق
تعالى العالم بلا واسطة يتوقف على البطلان القضية القابلة بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والقول بالمعجزات
يتوقف على انكار المنزوم العقلي بين الاسباب وسبباتها والقول بمعاد يجسماني يتوقف على امكان إعادة المعلوم
الى غير ذلك مما شئخوا به كتبهم واما التفصيل والتفسير بما تلقوه من الكتاب والسنة فاختلغوا في التفصيل والتفسير
بعد الاتفاق على الاصل كما اتفقوا على اثبات مفتي السمع والبصر ثم اختلفوا فقال قوم بما صنفنا راجعتان الى العلم
بالسموات والبصائر وقال آخرون بما صنفنا على حدتها كما اتفقوا على ان الله تعالى حي عليم مدبر قديم متكلم ثم
اختلفوا فقال قوم انما المقصود اثبات غايات هذه المعاني من الآثار والافعال وان لافرق بين هذه السبع وبين
الرحمة والغضب والجود في هذا وان الفرق لم تثبت السنة وقال قوم هي امور موجودة قائمة بذات الواجب واتفقوا
على اثبات الاستواء على العرش والوجه والضحك على الجملة ثم اختلفوا فقال قوم انما المراد معان مناسبة فالاستواء
هو الاستيلاء والوجه الذات وطواها قوم على غير ما قالوا لا ندري ما ذا اريد بهذه الكلمات وهذا القسم لم يستفح
ترفع احد الفرقتين على صاحبتها بانها على السنة كيف وان اريد مع السنة فهو ترك الخوض في هذه المسائل راسا كما
لم يخض فيها السلف ولما ان مست الحاجة الى زيادة البيان فليس كل ما استنبطه من الكتاب والسنة صحيحا
او واجبا ولا كل حسيه هو لازم متوقفا على شيء مسلم التوقف ولا كل ما وجب اوده مسلم الرد ولا كل ما امتنعوا من الخوض فيه مستغنا
لضعفها في الحقيقة ولا كل ما جاور بين التفصيل والتفسير حتى مما جاور غيرهم ولما ذكرنا من ان كون الانسان سنيا معتبرا
بالقسم الاول دون الثاني ترى علماء السنة يختلفون فيما بينهم في كثير من الثاني كالاشاعة والماتريديته وترى ان
من العلماء في كل قرن لا يتجرون من كل دقيقة لا تخالف السنة وان لم يقل بها التقديرون نعم لا يحصى لكل فاضل
في فن ان يعصر ما جرت به النسبة الى ذلك الفن وانما الاقرب من الحق باعتبار فن الحديث ما خلاص بعد تدوين
احاديث البلاد واثارتها محزنة التتابع عليه من المتفروبة والاكثر رواية والاقوى رواية ما جودون ذلك
واما هؤلاء باحثون بالتحريج والاستنباط من كلام الاول المتحولون فذهب المناظرة والمجادلة فلا يجب علينا ان
نوافقهم في كل ما يتفقونون في نحن رجال وهم رجال والعربينا وبينهم سجال هذا ما افاده في الحجة البالغة ومنهم من
المجتهد في العقلية والشرعية قد يخطئ ويصيب وفي المسئلة احتمالات وهما ليس يرفع التزلع يوضح الحق فينا
لا يبقى بعده ريب لم تارب وهو الحديث الثابت في الصحيحين من طرق ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران وان اجتهد
فاخطا فله اجر هذا الحديث يفيدان الحق واحد وان بعض المجتهدين يوافقه فيقال انه مصيب يستحق اجرين وبعض
المجتهدين يخالفه ويقال له خطا واستحقاقه للاجر لا يستلزم كونه مصيبا واسم الخطا عليه لا يستلزم ان لا يكون له اجر من قال

كل مجتهد يصيب وجعل الحق منعدا بتعدد الجهتين فصار خطأ مبينا وخالف الصواب جملة الحق ظاهرا وانما الحق منعدا
عليه وآله واصحابه وسلم جعل المجتهدين قسمين قسميا وتقسما مخطئا ولو كان كل واحد منهم معصيا لم يكن له هذا القسم
معنى وكذا من قال ان الحق واحد ومخالفه اثنان فان هذا الحديث يرد عليه روايتنا ويدفعه دفعا ظاهرا لان النبي صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم سمي من لم يوافق الحق في اجتهاده مخطئا وترتب على ذلك استحقاقه بالاجتهاد الذي لا شك فيه
ولا شبهة ان الحق واحد ومخالفه محذور او كان قد وقع في الاجتهاد معه ولم يقصر في البحث بعد احراره لما يكون منتهيا
وما يحتاج به على هذا حديث القضاة ثمانية فانه لو لم يكن الحق واحد لم يكن للتقسيم معنى وشك قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
الامير السيرة وان طلبت تلك اهل حسن النور على علم الله فلا تنزه لهم على حكم العرف فانك لا تدري لضيق علم النعيم ام لا وتسم
في البحث في كتاب ارشاد الفحول للشوكاني في روح فليس في اليه ومنه ان لا يجوز فلو العشر من مجتهد كما قالت المجتابة
ويجزم الاستاذ ابو اسحاق والزييري ونسبه ابو اسحاق الى القضاة قال الزييري ان تخلفوا الارض من قائم فندت
في كل وقت ودر وزيان وذلك قليل في كثير فاما ان يكون غير موجود كما قال النجاشي فليس بصواب لانه لو عدم
الفقهاء لم تقم الفرائض كلها ولو عظمت الفرائض كلها انحلت الفتنة بالحق كما جاز في النجاشي فندت الساعة الاعلى شمل
الناس ونحن نفوذ بالبدان فخرج مع الاشارة انتهى قال ابن دقيق العيد هذا هو المختار عندنا وقال في شرح خطبة الامام
والارض لا تخلو من قائم لله بحجة والائمة الشريفة لا بد لما من سالك الى الحق على راسخ حجة الى ان ياتي امر الله في شرط
الساعة الكبرى انتهى قلت ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يخذلهم من فاعلم
حتى ياتي امر الله وكما قال قال الشوكاني في ارشاد الفحول النجاشي على من لا ادنى فهم ان الاجتهاد قد سيرة للمجتهدين ليس
لم يكن للمساكين لان التفاسير للكتاب العزيز قد روت وصارت في الكثرة الى حد لا يمكن حصره والستة المطرقة
قد روت وكلم الائمة على التفسير والترجيح والتصحيح بما هو زيادة على الاحتياج اليه المجتهد وقد كان السلف الصالحون
قبل هؤلاء المتكبرين يميلون للحديث الواحد من قطر الى قطر فالاجتهاد على المتأخرين اليسر واسهل من الاجتهاد على المتقدمين
ولا يخفى الف في هذا من له فهم صحيح وعقل سوي واذا امعنت النظر وجدت هؤلاء المنكرين انما اتوا من قبل الفهم
فانما لما عكفوا على التقليد واشتغلوا بغير علم الكتاب والسنة كما على غيرهم بما وقوا به واستصعبوا بما سهل
الله على من رزقه العلم والفهم وافاض على قلبه انواع علوم الكتاب والسنة انتهى والسيد البدر المنير محمد بن اسمعيل
الامير البميني رسالت في ذلك سماها ارشاد النقاد الى تيسر الاجتهاد فليرجع الطالب انصاوق ليه فانما نفيسة جدا
في الباب ومنه ان التقليد في المسائل الشرعية الفرعية جائز ام لا فذهب جماعة من بل العلم انه لا يجوز مطلقا
قال القرافي في روح فذهب مالك وجمهور العلماء وجوب الاجتهاد وبطلان التقليد وادعى ابن تيمية الاجماع على التمسك
عن التقليد وذكر الشوكاني في روح انصوص الائمة الاربعة المعصومة بالنهي عن التقليد في رسالته المسماة بالقول المنفرد
في حكم التقليد وكتابه المسمى باب الطلب ونهتى الرب وقال في ارشاد الفحول وبهذا العلم ان المنع من التقليد
ان لم يكن اجماعا فهو مذهب الجمهور ويؤيد هذا كناية الاجماع على عدم جواز التقليد للاموات وان عمل المجتهد برأيه

انما هو نعت له عند عدم الدليل ولا يجوز لغيره ان يحمل به بالاجماع فهذا ان يجتمعان التمسك من اصل
 وذهب قوم الى التفصيل وهو انه يجب على العامي ويحرم على المجتهد وهذا قال كثير من اتباع المذاهب الاربعية قال الشوكاني
 رحمه الله لا يخفى اننا انما اعتبرنا في الخلاف اقوال المجتهدين في هؤلاء هم مقلدون فليسوا ممن يعتد بخلافه ولا سيما وانهم
 الاربعية يمنعونهم من تقليد غيرهم وتقليد غيرهم وقد عسفوا فحلموا كلامهم فممنهم هؤلاء على انهم ارادوا المجتهدين من الناس
 لا المقلدين فبما العجب الى قوله والحاصل انه لما ثبت من جواز التقليد فضلا عن اوجبه بحجة ينبغي الاشتغال بها
 فقط ولم نؤمر برشائع السجادة الى آراء الرجال بل امرنا بالرد الى كتاب السنة وسننه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسعه ما وسع اهل
 القرون الثامنة الذين هم خير قرون هذه الامة على الإطلاق فلا وسع السنية وقد قدمنا المقلدين في كتابنا الغرض في
 كثير من الآيات انتهى ومن اراد استيفاء هذا البحث على التمام فليرجع الى الكتب التي الفت في هذا المرام كاعلام المؤمنين
 للمحافظ ابن القيم والفاظهم اولى الابصار لا حلالي والشهاب الثاقب لياسين بن حسن القنوجي والانساف وعقيد
 لما شاء ولي الله الحديث الديلمي وما في معناها وبالله التوفيق ومنه انما يجب على العامي التزام مذهب معين
 في كل امة لا يقال جماعة منهم بل مذهب واحد والى آخرون لا يلزمه ورجحان برهان والنودي واستدلوا
 بان الصحابة رضي الله عنهم لم يكرهوا على العامة تقليد بعضهم في بعض المسائل وبعضهم في البعض الآخر وهو الحق وقال
 ابن المنير الدليل يقتضي التزام مذهب معين بعد الاربعية لا قبلها انتهى قال الشوكاني رحمه الله والتفصيل مع زعم قائمه
 انه اقتضاء الدليل من اعجاب ما يسمى السامعون واغرب ما يعتد به المنصفون انتهى ومحل تمام هذا البحث كتب اصول
 الفقه فليرجع اليه والى اصنف فيه خاصة ومنه ان ايمان المقلد الذي لا دليل له صحيح قال الاستاذ ابو منصور غلوة
 من غير معرفة بالدليل فاضلوا فيه فقال اكثر الامة انه ليس من اهل الشفاعة وان فسق تبرك الاستدلال وقال
 ائمة الحديث انتهى قلت وبه قال ابو حنيفة رحمه الله والى الشافعي واحمد رحمه الله وعامة الفقهاء
 بل نقل بعضهم الاجماع على ذلك وقال الاشعري رحمه الله المعتزلة لا يكون موضع حتى يخرج فيها عن جملة المقلدين انتهى
 قال الشوكاني في هذا العجب من هذه المقالة التي تقشعها الجلود وترجف عندها عظام الافئدة فانها جبانة على جمهور
 هذه الامة المرحومة وتكليف لهم بما ليس في دينهم ولا يطيقونه وقد كفي الصلابة الذين لم يبلغوا درجة الاجتهاد ولا قاربوا
 الايمان الجلي ولم يكلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهو بين اظهرهم معرفة ذلك ولا اخرهم بذلك
 عن الايمان بتقصيرهم عن البلوغ الى العلم بذلك بادلته واحكامه الاستاذ ابو منصور عن ائمة الحديث من انه ممن
 وان فسق فلا يصلح التمسك عنهم بوجه من الوجوه بل مذهب سالفهم ولاحتهم الاعتقاد بالايمان الجلي وهو الذي كان
 عليه غير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم بل حرم كثير منهم النظر في ذلك وجلبه من الضلالة والجهالة وقد
 انكر الفقيه في الشيخ ابو محمد الجعفي وغيرهما من المحققين صحة هذه الرواية المتقدمة عن ابي الحسن الاشعري قال ابن سينا
 ايجاب حرفة الاسود على القول المتكلمون بسبب بعدا عن الصواب انتهى كلامه وتفصيل ذلك في ارشاد الفحول فليرجع
 اليه ومنه ان اتباع الاجماع حقيقة ان تفيق قوم من جملة الامة الذين اعتقدوا العامة فيهم الاصابة غالباً او انما على

فيظن ان ذلك دليل قاطع على ثبوت الحكم واذ لك فيما ليس له اصل من الكتاب والسنة وبغير الاجماع الذي ثبت
 الماتة عليه فانهم اتفقوا على القول بالاجماع الذي سنده الكتاب والسنة والاستنباط من احاديثهم ولم يجوزوا القول
 بالاجماع الذي ليس سنده الى احاديثهم وهو قولنا اذ قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا بل نتبع الفينا عليه آياتنا الآية
 لاذ في الحجة البالغة ومنهم من ان الفرقة الناجية قد تكلم الناس فيها على اقوال وكل فرقة تزعم انها هي الفرقة الناجية
 والاسن في باب الاكتفاء بالتفسير النبوي الوارد في الحديث فنعين معلل شرائع الفرقة الناجية بانها من
 كان على ما هو عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه وقدرت بحمد الله من لادني ممة في الدين ما كان عليه
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه نقول لنا اقوالهم وافعالهم حتى اكلمهم وشربهم ونوهمم لفظتهم حتى كانوا فينا
 ربي عين وبعدهم لك من رزق الله الصاف من نفسه وحمله من اولى الالباب لا يخفى حال نفسه بل يتبع ما كان
 عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم او غير متبع ثم لا يخفى عليه حال غيره من كل طائفة بل هي متبعة او مبتدعة ومن ادعى
 انه متبع لسنة مقتديها يصدق دعواه افعاله واقواله وليكن بها فان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 لكل انسان بحيث لا يمكن التباس المتبع بالمتبع قال السيد محمد بن اسماعيل الامير عني انه لا يوجد في ان الفرقة
 الناجية هم الغرابة المشار اليهم في الاحاديث كحديث بدر الاسلام غريبا وسيعود كما بدر فطوبى للغرابة قيل ومن هم
 رسول الله قال الذين يصلحون اذا فصل الناس وفي رواية الذين يقرءون بآياتهم من الفتن وفي رواية الذين يصلحون
 اذا فصل الناس من سنتي وفي حديث ابن عمر وقلنا من الغرابة يا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال قومهم
 قليل في ناس كثير من يصيهم اكثر من يطيعهم وهم المرادون بحديث الانزال طائفة من امتي طاهرين على الحق لا يفترون
 من خالفهم او خذ لهم حتى ياتي امر الله وليسوا بالفرقة المشار اليها كالاشعرية والمعتزلة مثلا بل هم النزاع من القبائل كما
 في الحديث وهم متبعوا الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اتباعا قوليا وفعليا من اي فرقة كانت امتي كلها في حق
 البالغة ان الفرقة الناجية هم الآخذون في العقيدة والعمل جميعا بما طهر من الكتاب والسنة وجرى عليه جمهور الصحابة
 والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فيما لم يشتهر فيض ولا طهر من الصحابة اتفاق عليه استدلالا منهم ببعض ما هنا لك
 وتفسير المجلد وغير الناجية كل فرقة انما هي عقيدة خلاف عقيدة السلف او علماء وادعاهم حتى وان ادعاهم
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال العلم ثلثة آية محكية او سنة قائمة او فريضة عادية وما كان سوى ذلك فهو فضل
 وادعاهم ابو داود وابن ماجه قال في الحجة فما ضبط وتحديد لما يجب عليهم بالكفاية فيجب معرفة القرآن لفظا ومعنى محكمته
 بحيث عن شرح غريب واسباب نزوله وتوجيه بعضه ونسخه ونسونه اما القشابة فحكمة التوقف او الدارح الى الحكم وسنة
 قائمة ما ثبت في العبادات والارتقاقات من الشرائع والسنن المشتمل على علم الفقه والقائمة بالمتمسك ولم يجر ولم يشذ
 وادعاهم جري عليه جمهور الصحابة والتابعين اعلمنا بالالفق عليه فقهاء المدينة والكوفة وآية ان يتفق على ذلك
 ما لا يجب الاربعة ثم ما كان فيه قولان لجمهور الصحابة او ثلثة كل ذلك قد علق طائفة من اهل العلم آية ذلك ان لا يظهر
 مثل الشوطا وجامع عبد الرزاق رواياتهم وما سوى ذلك فانما هو استنباط بعض الفقهاء ودون بعض تحريجا

واستلزام استنباط العيس من القائمة والفريضة العادلة المانصبا للثورة ولحق به البواب القضاء كما سبيل قهر المظالم
بين المسلمين بالعدل فمذه الثالثة يحرم ضلوا البلد عن عالمها المتوقف الذين عليه واسوى ذلك من باب الفضل الزيادة
في الآخر كلامه روح ومنه ان النصوص من الكتاب والسنة تحمل على ظواهرها لم يصر عنها دليل قطعي كما في الآيات التي
تشعر بظواهرها بالجمية ونحو ذلك لا يقال هذه ليست من النصوص بل من التشابه لانا نقول المراد بالنصوص
هنا ليس بالظاهر والمفسر الحكيم بل العجم قسام النظم على ما هو المتعارف والعدول عنها أي عن الظواهر إلى معانيها
يعنيها بل الباطن الحاد قال التفتازاني في شرح العقائد النسقية وقال الشيخ محمد فخر جرح ان نصوص الشريعة للكتاب
والسنة تحمل على ظواهرها ويجوز إطلاق ما يفهم منه عرفا ويجوز الاعتقاد به وما يؤيدهم منها بالجمية وغير ما يفهم منها
ويتبرئ عن لازمها المتبادر منها ويقلبه على مراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولا يتجاشى من إطلاق
صفات وردت في الشريعة على فهم لزوم شيء آخر بل يظلمها ويلفظها بلا تكليف وقد اختار ذلك كل فرقة في بعض
المسائل فالاشاعة وغيرهم سدوا طريق التاويل في الروية وغير ما يتعاق بالآخرة وقبلوا ما ورد وبلا كيف والمعتزلة
لم ينفوا الحيوة ويؤمن منه على قاعدتهم بالجمية فلا محالة يؤمن بها قائل بالسلب الكيفية وعلى هذا القياس وأهل الحديث
الذين هم قدرة أهل السنة في كل باب أيضا يعتقدون ذلك ويؤمنون بما ورد وما لا يظنون إلى ما يلزم في أدبهم
العوام فليكن الأسوة فيهم فانهم أهل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والغيث ثم الغياث من أيدي جماعة
راوا الاعتقاد بما ورد في القرآن والحديث من الالفاظ على فهمهم بالجمية والمكان كقول النجاشي أن الله لا ينزل
بظواهرها لم يوجد من قبله شيئا فان اخذوه في الآخرة لا يكون الاطلا ما يراه قوله سبحانه ان الله ليس بظالم للعبيد
وقوله العقائد بأرائه الفاسدة والحكم بكفر ما ورد ذلك وان كان ظواهر القرآن والحديث كذلك في الحقيقة تحطت
القرآن والحديث مع ان الله تعالى انزل القرآن للبيان ورسوله الذي هو أفصح الناس كيف أطلق في الظاهر الالفاظ
اعتقاد ما كلف انما صدرت هذه الحجة من جماعة شب فيهم الصغير وشاب فيهم الكبير ثم انصبت بها العادة التي هي كالطبيعة
الثانية فسلكوا بالفتيش حقيقة الحال طريق ادعائها كالأعمى والأصم وضيعوا حاصل ايمانهم فالنجا النجا من سلوك طريق
تقليد هم وان كانوا في نظر الناس أعلم الناس شيخ المشايخ وأسد ان الله عادل لا يخطئ ابدا على من آمن بما يطالبون
ظاهر قوله عز وجل ولا يفتني عدله طلبا والايان بالظواهر بلا تكليف مذهب الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين ان الله لا يضل
احدا من قبل جرحنا واحدا خلافت ذلك عن تلك الجماعة لا يطيع انتهي كلامه روح ومنه ان المسلمين لا بد لهم من دليل
امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيشهم واخذ صدقاتهم وقهر التخلية والمتصوفة و
قطاع الطريق واقامة الحجج والاعباد وقطع المنازعات وفصل الخصومات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات
القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغار الذين لا اولياء لهم فمذه القناتم ونحو ذلك من الامور التي لا يتصور
احاد الائمة فقد اجمعوا على وجوب نصب الامام وانما الخلاف في انه يجب على الله على الخلق بدليل سمعي او عقلي
فمذهب أهل السنة وعامة المعتزلة انه يجب على الخلق سمحا لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من مات بغير امام قام

منية جاليتها اخبرني مسلم بن حريث ابن عمرو لان الصحابة جعلوا اهم المهمات نصب الامام حتى قدومه على ومنه
 على الله عليه وآله واصحابه وسلم ومنه ان لا يشترط في الخليفة ان يكون من اهل الولاية المطلقة بان يكون مسلما
 حرا ذكرا عاقلا بالغ اذا جعل الله لكافرين على المؤمنين سبيلا والعبد مشغول بخدمة المولى يستحق في عين الناس
 والنساء ناقصات عقل ودين والجنون قاصر ان عن تدبير الامور والتصرف في مصالح الجمهور ويكون سائسا
 بقوة رائه وروية ومخوذة باسه وشوكة قادر على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود الاسلام والنفاد المظلم من الظالم
 قال في الحجة ويكون شجاعا ذارأي وسمع وبصر ونطق ومن سلم الناس شرفه وشرف قومه ولا يستنكفون عن طاعة
 قد عرف منه انه يثق الحق في سياسته المدنية هذا كله يدل عليه العقل في جملة امم بني آدم على تباعد بلادهم واختلاف
 ادبائهم على اشتراطها الماروا ان هذه الامور لا تتم المصلحة المقصودة من نصب الامام الا بها واذا وقع شيء من اجمال
 هذه راؤه خلاف ما ينبغي وكرة قلوبهم وسكتوا على غيظ وهو قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الفارس لما دلو عليهم
 امرأه ليل في قوم دلو عليهم مرة رواه البخاري والملة المصطفوية اعتبرت في خلافة النبوة امور اخرى منها الاسلام
 والعلم والعدالة وذلك لان مصالح الملية لا تتم بدونها ضرورة اجمع المسلمون عليه والاصل في ذلك قوله تعالى وعدنا
 الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون
 ومنها كونه من قرشي قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الملة من قرشي انتهى ومنها ان يكون طاهر الجرح
 اليه لا منتظرا ولا مخفيا من عين الناس ولا يشترط ان يكون باثما او علويا او معصوما ولا ان يكون افضل اهل زمانه
 لان المساوي في الفضيلة بل المفضل الاقل علما وعلماء بما كان اعرف بمصالح الامامة ومفاسدها واقدر على القيام
 بمواجها ولهذا جعل عمر رضي الله عنه الامامة شورى بين ستة مع القطع بان بعضهم كعثمان افضل من باقيهم والله
 اعلم بالصواب ومنه ان لا يقع الخلاف بوجوه بيعة اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء وامراء الاجناد ومن يكون
 له رأي نصيحه للمسلمين كما انقضى خلافة ابي بكر وبان يوصي الخليفة الناس بكما انقضت خلافة عمر رضي الله عنه
 او جعل شورى بين ستة كما كان اتفاق خلافة عثمان رضي الله عنه بل على كرم الله وجهه ايضا واستيلاء رجل جامع
 للشروط على الناس وتسلط عليهم كسائر الخلفاء بعد خلافة النبوة والمولى من لم يجمع الشروط لا ينبغي ان يبادر الى الخليفة
 لان خلعه لا يتصور غالبا الا بحروب ومضائق ومنها من المفسدة اشد ما يجرى من المصلحة وسئل رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عنهم فقيل ان لا نأخذهم قال لا ما قاموا فيكم الصلوة وقال الا ان تردوا كفر ابو احدكم
 فبين الله سبحانه وبالحجة فاذا كفر الخليفة بالخيار وري من ضروريات الدين حل قتاله بل وجب والا لا ذلك
 لان من فاتت مصلحته نصبه بل يخاف مفسدة على القوم فصار قتاله من الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم المسع والطاعة على امر المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة كذا في الحجة
 ومنه ان الامام لا يغفل بالفسق والجور لانما قد ظهر على الامر بعد الخلفاء والسلف كانوا يتقادون حكمهم
 ويؤمنون بالحج والاعباد باذنهم ولا يرون الخروج عليهم فكان اجماعا منهم على صحة امارة اهل الجور والفسق انتها بل ابتداء

خلافا للشافعي راجع فغنده ينخل بالفسق والجور وكذلك قاض وامير قبل عدم الانزال هو المختار من مذهبه
 وعن محمد بن رويان ولكن يستحق الفل اتفاقا وامر من النقباء والسلف دليل على عدم العزل وفي حديث مسلم
 من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية وفي الصحيحين من كره من امير شيئا فليصبر فان من خرج
 من السلطان شربا مات ميتة جاهلية وفي رواية لا تنزعوا يد من طاعة ومنه ان الخليفة اذا انعقدت خلافته
 ثم خرج آخر يزاره حل قتله ووجب على المسلمين نصره والخليفة عليه ثم الذي خرج بتاويل بمطله يريد دفعها عن نفسه
 وعشيرته اولنقصية ثبوتها في الخليفة ويحج عليها بديل شرعي بعد ان لا يكون مسلما عن جمهور المسلمين ولما ان يكون
 امر من اسديع عندهم برهان لا يستطيعون النكاره فامره دون الامر الذي خرج لفسد في الارض يحكم السيف
 دون الشرع فلا ينبغي ان يجعل بمنزلة واحدة فلذلك كان حكم الاول ان يبعث الامام اليهم فطنا ناصحا عالما
 يكشف شبهتهم او يدفع عنهم مظالمهم كما بعث امير المؤمنين علي عليه السلام عبد الله بن عباس رضي الله عنه الى الحرة
 فان رجوا الى جماعة المسلمين فيها والا فاقتلهم ولا يقتل مدبرهم ولا اميرهم ولا يجر على جرحهم لان المقصود انما هو
 دفع شرهم وتفرق جماعتهم وقد حصل اما الثاني فهو من المحاربين وحكمه حكم المحارب كذا في الحجة ومنه ان لا يجوز
 قضاء الفاسق عند العلماء الناشئة وقال بعضهم اذا قلنا الفاسق ابتداء يصح ولو قلنا وجوده عدل ينخل بالفسق
 الطاري لان التقليد اعتمد على عدالة فلم يرش بقضائه بتغير حاله وفي فتاوى قاضي خان اجمعوا على انه اذا ارشى
 لا ينفذ قضاءه فيما ارشى وانما اذا اخذ القاضي القضا برشوة لا يصير قاضيا ولو قضى لا ينفذ قضاءه كذا قال التفتازاني
 والقاري ومنه ان الفضيل التابعين فابل المدنية ليقولون سعيد بن المسيب وابل البصرة حسن البصري ابل البصرة
 اويس القرنى قال بعضهم هذا هو الصواب الحديث مسلم عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له اويس وابل الجماعة التابعون افضل الامة بعد الصحابة لقوله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فابو حنيفة عند الخليفة من التابعين عند
 غيرهم من اتباعهم وملكهم من تبع التابعين والشافعي يميز ما لك واحمد بن حنبل كالتيميد للشافعي رحمه الله
 تعالى فهو لا خير الامة المرحومة ثم الفضل بعد القرون المشهود لها بالخير بالفاضل في العلم والعمل وقرب العهد بالقرون
 المذكورة فاصحاب الصحيح الستة واشياهم ولما يميزهم فضل القرون علما وعلا وهديا ودلا وسمتا وصدقا وعدلا ونظما
 وديانة وبقاوة وانصافا وقلبا واطلاعا وامانة وقياما بالدين وتبليغا بما جاء بالرسول الامين وبثبات السلف الصالحين
 من الصحابة والتابعين واخذوا بطريقهم كل باب وتمسكا بفعالهم ومسيرهم في كل فقير وقطيع كانهم هم في نظر المعتز البصير
 فاولئك الامة الائمة وسادتها وخير الملة وقادتها كيف ومسلكتهم روايتهم الى اليوم متصلة بالسند الصحيح الشافعي بالقبول
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فهم في المثل اصحابه ان لم يصحوا انفسهم فقد سجدوا للانفاس لا يشركهم في هذه الحق احد من افراد الناس
 فعليك يا جامعهم فهم منهم ان افضل القرون على كل ما يمكن ان يكون من جهة كل فضيلة وهو قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 مثل اني مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره اه الترمذي قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انهم اصحابي اخواني الذين باقوا بعد ذلك الاعتقاد

تعارضة الوجه متجاذبة ولا يمكن ان يكون فضل كل سنة من القرن افضل على كل سنة من القرن الذي قبلها
 اتقافا من جهة توافق او فاسق كالحجج وينبغي من معاوية ومختار وغلة من فرئيس الذين يملكون الناس غير
 ممن من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وسور حالم ولكن الحق ان جمهور القرن الاول افضل من جمهور القرن
 الثاني ونحو ذلك والملة انما ثبت بالنقل والتوارث والاثار الابان لعظم الذين شاهدوا مواقع الوحي وعرفوا تاديبه
 وشاهدوا سيرة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولم يخلطوا معها الغمق والافتراء ولا تاملوا اخرى كذا في الحق البينة
 وممنها ان كل سنة من تلك السنة على الظاهر كما وردت به الاخبار المستقيمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم ولا يوجد تقسيمها في السنة ولهذا ذكره الشيخ احمد بن محمد المالك الثاني رح واساله ومن قسمها الى سنة
 وسنة اقر بان السنة اليسيرة خير منها بكثير قال على القاري رح قوله تمسك بسنة ابي سفيان وقليبا كاحيا راد
 مثلا على ما ورد في السنة خير من احداث بدعة ابي افضل من حسنة عظيمة كبنار باطو بدعة وقال الشيخ
 عبد الحق الديلمي رح في اشعة اللغات بالنسبة بالغيرية فاذا كان احداث البدعة رافعا للسنة فبالقياس عليه
 تكون اقامة السنة فافعة للبدعة فالاعتصام بالسنة وان كانت قليلة خير من احداث بدعة وان كانت حسنة لان
 اتباع السنة يتولد النور وبالبدعة تدخل الظلمة مثلاً رعاية آداب الخلافة والاستجابة على وجه سنة خير من بناء البرباط
 والمدبرته لان السالك برعاية آداب السنة ترقى الى مقام القرب ويتركها يودي الى ترك المافضل منه حتى يبلغ
 به الى مرتبة فساد القلب التي يقال لها الرين والطبع والختم لغو ما بعد من ذلك انتهى قلت قوله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم ما حدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة رواه احمد بن عثمة بن الحارث الثماني وعرجان قال ابو عبد
 قوم بدعة في دينهم لا ترفع السن من سنتهم مثلها ثم لا يعيدوا اليهم الى يوم القيامة رواه الدارمي يدل على ان البدعة
 هي التي ترفع السنة مثلها والتي لا ترفع شيئا منها فليست هي من البدعة في شيء بل هو مباح الاصل والبدعة الاصلية
 مستحبة له وهذه ضابطة لنفسية استخراجها انا وهي كافية في التفرقة بين السنة والبدعة وفي البصاح الحق الصحيح كلام
 طويل في معنى البدعة وتقسيمها ولا يخفى عن فائدة حسن التقاسيم واخصر اعندي ما قال صاحب التضييمات رح وهو ان
 ثلثة اقسام قسم هو الاخذ بالنواجد لما حدث عليه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من غير غم ومثاله التراجع
 وهي الحسنة وقسم هو الاخذ بما حدث لم تعهد في السلف وهو بين وقسم فيه ترك السنن او تحريف المشرع
 وهي الضلالة انتهى وغالب البدع الحسنة في هذا الزمان من القسم الاخير كما لا يخفى على المتبحر البصير ومنه ان
 العبد يا موريا نيتوب الى الله تعالى وانما القوله توبوا الى الله جميعا وفي صحيح البخاري اني لا استغفر الله والتوب اليه
 اكثر من سبعين مرة ورويت عليه لائل كثيرة من الكتاب والسنة تركنا ما اقتضاه من ظن ان الذنوب لا تضر من
 عليها فتويعال مخالف للكتاب والسنة واجماع السلف والائمة بل من لعل مثقال ذرة خير ليرة من لعل مثقال ذرة شر ليرة
 ومن ظن ان القدر حجة لابل الذنوب فهو من جيش المشركين الذين قال الله تعالى فيهم وقالوا لو شار الله بالشركاء والابان
 والحر من ان شئنا الآيات ولو كان القدر حجة لم يعذب الله المكذبين لمرسل كقوم نوح وعاد ونود والموقفات قوم نوح

١٨
 ١٢٧٢
 ١٢٧٣
 ١٢٧٤
 ١٢٧٥
 ١٢٧٦
 ١٢٧٧
 ١٢٧٨
 ١٢٧٩
 ١٢٨٠
 ١٢٨١
 ١٢٨٢
 ١٢٨٣
 ١٢٨٤
 ١٢٨٥
 ١٢٨٦
 ١٢٨٧
 ١٢٨٨
 ١٢٨٩
 ١٢٩٠
 ١٢٩١
 ١٢٩٢
 ١٢٩٣
 ١٢٩٤
 ١٢٩٥
 ١٢٩٦
 ١٢٩٧
 ١٢٩٨
 ١٢٩٩
 ١٣٠٠
 ١٣٠١
 ١٣٠٢
 ١٣٠٣
 ١٣٠٤
 ١٣٠٥
 ١٣٠٦
 ١٣٠٧
 ١٣٠٨
 ١٣٠٩
 ١٣١٠
 ١٣١١
 ١٣١٢
 ١٣١٣
 ١٣١٤
 ١٣١٥
 ١٣١٦
 ١٣١٧
 ١٣١٨
 ١٣١٩
 ١٣٢٠
 ١٣٢١
 ١٣٢٢
 ١٣٢٣
 ١٣٢٤
 ١٣٢٥
 ١٣٢٦
 ١٣٢٧
 ١٣٢٨
 ١٣٢٩
 ١٣٣٠
 ١٣٣١
 ١٣٣٢
 ١٣٣٣
 ١٣٣٤
 ١٣٣٥
 ١٣٣٦
 ١٣٣٧
 ١٣٣٨
 ١٣٣٩
 ١٣٤٠
 ١٣٤١
 ١٣٤٢
 ١٣٤٣
 ١٣٤٤
 ١٣٤٥
 ١٣٤٦
 ١٣٤٧
 ١٣٤٨
 ١٣٤٩
 ١٣٥٠
 ١٣٥١
 ١٣٥٢
 ١٣٥٣
 ١٣٥٤
 ١٣٥٥
 ١٣٥٦
 ١٣٥٧
 ١٣٥٨
 ١٣٥٩
 ١٣٦٠
 ١٣٦١
 ١٣٦٢
 ١٣٦٣
 ١٣٦٤
 ١٣٦٥
 ١٣٦٦
 ١٣٦٧
 ١٣٦٨
 ١٣٦٩
 ١٣٧٠
 ١٣٧١
 ١٣٧٢
 ١٣٧٣
 ١٣٧٤
 ١٣٧٥
 ١٣٧٦
 ١٣٧٧
 ١٣٧٨
 ١٣٧٩
 ١٣٨٠
 ١٣٨١
 ١٣٨٢
 ١٣٨٣
 ١٣٨٤
 ١٣٨٥
 ١٣٨٦
 ١٣٨٧
 ١٣٨٨
 ١٣٨٩
 ١٣٩٠
 ١٣٩١
 ١٣٩٢
 ١٣٩٣
 ١٣٩٤
 ١٣٩٥
 ١٣٩٦
 ١٣٩٧
 ١٣٩٨
 ١٣٩٩
 ١٤٠٠
 ١٤٠١
 ١٤٠٢
 ١٤٠٣
 ١٤٠٤
 ١٤٠٥
 ١٤٠٦
 ١٤٠٧
 ١٤٠٨
 ١٤٠٩
 ١٤١٠
 ١٤١١
 ١٤١٢
 ١٤١٣
 ١٤١٤
 ١٤١٥
 ١٤١٦
 ١٤١٧
 ١٤١٨
 ١٤١٩
 ١٤٢٠
 ١٤٢١
 ١٤٢٢
 ١٤٢٣
 ١٤٢٤
 ١٤٢٥
 ١٤٢٦
 ١٤٢٧
 ١٤٢٨
 ١٤٢٩
 ١٤٣٠
 ١٤٣١
 ١٤٣٢
 ١٤٣٣
 ١٤٣٤
 ١٤٣٥
 ١٤٣٦
 ١٤٣٧
 ١٤٣٨
 ١٤٣٩
 ١٤٤٠
 ١٤٤١
 ١٤٤٢
 ١٤٤٣
 ١٤٤٤
 ١٤٤٥
 ١٤٤٦
 ١٤٤٧
 ١٤٤٨
 ١٤٤٩
 ١٤٥٠
 ١٤٥١
 ١٤٥٢
 ١٤٥٣
 ١٤٥٤
 ١٤٥٥
 ١٤٥٦
 ١٤٥٧
 ١٤٥٨
 ١٤٥٩
 ١٤٦٠
 ١٤٦١
 ١٤٦٢
 ١٤٦٣
 ١٤٦٤
 ١٤٦٥
 ١٤٦٦
 ١٤٦٧
 ١٤٦٨
 ١٤٦٩
 ١٤٧٠
 ١٤٧١
 ١٤٧٢
 ١٤٧٣
 ١٤٧٤
 ١٤٧٥
 ١٤٧٦
 ١٤٧٧
 ١٤٧٨
 ١٤٧٩
 ١٤٨٠
 ١٤٨١
 ١٤٨٢
 ١٤٨٣
 ١٤٨٤
 ١٤٨٥
 ١٤٨٦
 ١٤٨٧
 ١٤٨٨
 ١٤٨٩
 ١٤٩٠
 ١٤٩١
 ١٤٩٢
 ١٤٩٣
 ١٤٩٤
 ١٤٩٥
 ١٤٩٦
 ١٤٩٧
 ١٤٩٨
 ١٤٩٩
 ١٥٠٠
 ١٥٠١
 ١٥٠٢
 ١٥٠٣
 ١٥٠٤
 ١٥٠٥
 ١٥٠٦
 ١٥٠٧
 ١٥٠٨
 ١٥٠٩
 ١٥١٠
 ١٥١١
 ١٥١٢
 ١٥١٣
 ١٥١٤
 ١٥١٥
 ١٥١٦
 ١٥١٧
 ١٥١٨
 ١٥١٩
 ١٥٢٠
 ١٥٢١
 ١٥٢٢
 ١٥٢٣
 ١٥٢٤
 ١٥٢٥
 ١٥٢٦
 ١٥٢٧
 ١٥٢٨
 ١٥٢٩
 ١٥٣٠
 ١٥٣١
 ١٥٣٢
 ١٥٣٣
 ١٥٣٤
 ١٥٣٥
 ١٥٣٦
 ١٥٣٧
 ١٥٣٨
 ١٥٣٩
 ١٥٤٠
 ١٥٤١
 ١٥٤٢
 ١٥٤٣
 ١٥٤٤
 ١٥٤٥
 ١٥٤٦
 ١٥٤٧
 ١٥٤٨
 ١٥٤٩
 ١٥٥٠
 ١٥٥١
 ١٥٥٢
 ١٥٥٣
 ١٥٥٤
 ١٥٥٥
 ١٥٥٦
 ١٥٥٧
 ١٥٥٨
 ١٥٥٩
 ١٥٦٠
 ١٥٦١
 ١٥٦٢
 ١٥٦٣
 ١٥٦٤
 ١٥٦٥
 ١٥٦٦
 ١٥٦٧
 ١٥٦٨
 ١٥٦٩
 ١٥٧٠
 ١٥٧١
 ١٥٧٢
 ١٥٧٣
 ١٥٧٤
 ١٥٧٥
 ١٥٧٦
 ١٥٧٧
 ١٥٧٨
 ١٥٧٩
 ١٥٨٠
 ١٥٨١
 ١٥٨٢
 ١٥٨٣
 ١٥٨٤
 ١٥٨٥
 ١٥٨٦
 ١٥٨٧
 ١٥٨٨
 ١٥٨٩
 ١٥٩٠
 ١٥٩١
 ١٥٩٢
 ١٥٩٣
 ١٥٩٤
 ١٥٩٥
 ١٥٩٦
 ١٥٩٧
 ١٥٩٨
 ١٥٩٩
 ١٦٠٠
 ١٦٠١
 ١٦٠٢
 ١٦٠٣
 ١٦٠٤
 ١٦٠٥
 ١٦٠٦
 ١٦٠٧
 ١٦٠٨
 ١٦٠٩
 ١٦١٠
 ١٦١١
 ١٦١٢
 ١٦١٣
 ١٦١٤
 ١٦١٥
 ١٦١٦
 ١٦١٧
 ١٦١٨
 ١٦١٩
 ١٦٢٠
 ١٦٢١
 ١٦٢٢
 ١٦٢٣
 ١٦٢٤
 ١٦٢٥
 ١٦٢٦
 ١٦٢٧
 ١٦٢٨
 ١٦٢٩
 ١٦٣٠
 ١٦٣١
 ١٦٣٢
 ١٦٣٣
 ١٦٣٤
 ١٦٣٥
 ١٦٣٦
 ١٦٣٧
 ١٦٣٨
 ١٦٣٩
 ١٦٤٠
 ١٦٤١
 ١٦٤٢
 ١٦٤٣
 ١٦٤٤
 ١٦٤٥
 ١٦٤٦
 ١٦٤٧
 ١٦٤٨
 ١٦٤٩
 ١٦٥٠
 ١٦٥١
 ١٦٥٢
 ١٦٥٣
 ١٦٥٤
 ١٦٥٥
 ١٦٥٦
 ١٦٥٧
 ١٦٥٨
 ١٦٥٩
 ١٦٦٠
 ١٦٦١
 ١٦٦٢
 ١٦٦٣
 ١٦٦٤
 ١٦٦٥
 ١٦٦٦
 ١٦٦٧
 ١٦٦٨
 ١٦٦٩
 ١٦٧٠
 ١٦٧١
 ١٦٧٢
 ١٦٧٣
 ١٦٧٤
 ١٦٧٥
 ١٦٧٦
 ١٦٧٧
 ١٦٧٨
 ١٦٧٩
 ١٦٨٠
 ١٦٨١
 ١٦٨٢
 ١٦٨٣
 ١٦٨٤
 ١٦٨٥
 ١٦٨٦
 ١٦٨٧
 ١٦٨٨
 ١٦٨٩
 ١٦٩٠
 ١٦٩١
 ١٦٩٢
 ١٦٩٣
 ١٦٩٤
 ١٦٩٥
 ١٦٩٦
 ١٦٩٧
 ١٦٩٨
 ١٦٩٩
 ١٧٠٠
 ١٧٠١
 ١٧٠٢
 ١٧٠٣
 ١٧٠٤
 ١٧٠٥
 ١٧٠٦
 ١٧٠٧
 ١٧٠٨
 ١٧٠٩
 ١٧١٠
 ١٧١١
 ١٧١٢
 ١٧١٣
 ١٧١٤
 ١٧١٥
 ١٧١٦
 ١٧١٧
 ١٧١٨
 ١٧١٩
 ١٧٢٠
 ١٧٢١
 ١٧٢٢
 ١٧٢٣
 ١٧٢٤
 ١٧٢٥
 ١٧٢٦
 ١٧٢٧
 ١٧٢٨
 ١٧٢٩
 ١٧٣٠
 ١٧٣١
 ١٧٣٢
 ١٧٣٣
 ١٧٣٤
 ١٧٣٥
 ١٧٣٦
 ١٧٣٧
 ١٧٣٨
 ١٧٣٩
 ١٧٤٠
 ١٧٤١
 ١٧٤٢
 ١٧٤٣
 ١٧٤٤
 ١٧٤٥
 ١٧٤٦
 ١٧٤٧
 ١٧٤٨
 ١٧٤٩
 ١٧٥٠
 ١٧٥١
 ١٧٥٢
 ١٧٥٣
 ١٧٥٤
 ١٧٥٥
 ١٧٥٦
 ١٧٥٧
 ١٧٥٨
 ١٧٥٩
 ١٧٦٠
 ١٧٦١
 ١٧٦٢
 ١٧٦٣
 ١٧٦٤
 ١٧٦٥
 ١٧٦٦
 ١٧٦٧
 ١٧٦٨
 ١٧٦٩
 ١٧٧٠
 ١٧٧١
 ١٧٧٢
 ١٧٧٣
 ١٧٧٤
 ١٧٧٥
 ١٧٧٦
 ١٧٧٧
 ١٧٧٨
 ١٧٧٩
 ١٧٨٠
 ١٧٨١
 ١٧٨٢
 ١٧٨٣
 ١٧٨٤
 ١٧٨٥
 ١٧٨٦
 ١٧٨٧
 ١٧٨٨
 ١٧٨٩
 ١٧٩٠
 ١٧٩١
 ١٧٩٢
 ١٧٩٣
 ١٧٩٤
 ١٧٩٥
 ١٧٩٦
 ١٧٩٧
 ١٧٩٨
 ١٧٩٩
 ١٨٠٠
 ١٨٠١
 ١٨٠٢
 ١٨٠٣
 ١٨٠٤
 ١٨٠٥
 ١٨٠٦
 ١٨٠٧
 ١٨٠٨
 ١٨٠٩
 ١٨١٠
 ١٨١١
 ١٨١٢
 ١٨١٣
 ١٨١٤
 ١٨١٥
 ١٨١٦
 ١٨١٧
 ١٨١٨
 ١٨١٩
 ١٨٢٠
 ١٨٢١
 ١٨٢٢
 ١٨٢٣
 ١٨٢٤
 ١٨٢٥
 ١٨٢٦
 ١٨٢٧
 ١٨٢٨
 ١٨٢٩
 ١٨٣٠
 ١٨٣١
 ١٨٣٢
 ١٨٣٣
 ١٨٣٤
 ١٨٣٥
 ١٨٣٦
 ١٨٣٧
 ١٨٣٨
 ١٨٣٩
 ١٨٤٠
 ١٨٤١
 ١٨٤٢
 ١٨٤٣
 ١٨٤٤
 ١٨٤٥
 ١٨٤٦
 ١٨٤٧
 ١٨٤٨
 ١٨٤٩
 ١٨٥٠
 ١٨٥١
 ١٨٥٢
 ١٨٥٣
 ١٨٥٤
 ١٨٥٥
 ١٨٥٦
 ١٨٥٧
 ١٨٥٨
 ١٨٥٩
 ١٨٦٠
 ١٨٦١
 ١٨٦٢
 ١٨٦٣
 ١٨٦٤
 ١٨٦٥
 ١٨٦٦
 ١٨٦٧
 ١٨٦٨
 ١٨٦٩
 ١٨٧٠
 ١٨٧١
 ١٨٧٢
 ١٨٧٣
 ١٨٧٤
 ١٨٧٥
 ١٨٧٦
 ١٨٧٧
 ١٨٧٨
 ١٨٧٩
 ١٨٨٠
 ١٨٨١
 ١٨٨٢
 ١٨٨٣
 ١٨٨٤
 ١٨٨٥
 ١٨٨٦
 ١٨٨٧
 ١٨٨٨
 ١٨٨٩
 ١٨٩٠
 ١٨٩١
 ١٨٩٢
 ١٨٩٣
 ١٨٩٤
 ١٨٩٥
 ١٨٩٦
 ١٨٩٧
 ١٨٩٨
 ١٨٩٩
 ١٩٠٠
 ١٩٠١
 ١٩٠٢
 ١٩٠٣
 ١٩٠٤
 ١٩٠٥
 ١٩٠٦
 ١٩٠٧
 ١٩٠٨
 ١٩٠٩
 ١٩١٠
 ١٩١١
 ١٩١٢
 ١٩١٣
 ١٩١٤
 ١٩١٥
 ١٩١٦
 ١٩١٧
 ١٩١٨
 ١٩١٩
 ١٩٢٠
 ١٩٢١
 ١٩٢٢
 ١٩٢٣
 ١٩٢٤
 ١٩٢٥
 ١٩٢٦
 ١٩٢٧
 ١٩٢٨
 ١٩٢٩
 ١٩٣٠
 ١٩٣١
 ١٩٣٢
 ١٩٣٣
 ١٩٣٤
 ١٩٣٥
 ١٩٣٦
 ١٩٣٧
 ١٩٣٨
 ١٩٣٩
 ١٩٤٠
 ١٩٤١
 ١٩٤٢
 ١٩٤٣
 ١٩٤٤
 ١٩٤٥
 ١٩٤٦
 ١٩٤٧
 ١٩٤٨
 ١٩٤٩
 ١٩٥٠
 ١٩٥١
 ١٩٥٢
 ١٩٥٣
 ١٩٥٤
 ١٩٥٥
 ١٩٥٦
 ١٩٥٧
 ١٩٥٨
 ١٩٥٩
 ١٩٦٠
 ١٩٦١
 ١٩٦٢
 ١٩٦٣
 ١٩٦٤
 ١٩٦٥
 ١٩٦٦
 ١٩٦٧
 ١٩٦٨
 ١٩٦٩
 ١٩٧٠
 ١٩٧١
 ١٩٧٢
 ١٩٧٣
 ١٩٧٤
 ١٩٧٥
 ١٩٧٦
 ١٩٧٧
 ١٩٧٨
 ١٩٧٩
 ١٩٨٠
 ١٩٨١
 ١٩٨٢
 ١٩٨٣
 ١٩٨٤
 ١٩٨٥
 ١٩٨٦
 ١٩٨٧
 ١٩٨٨
 ١٩٨٩
 ١٩٩٠
 ١٩٩١
 ١٩٩٢
 ١٩٩٣
 ١٩٩٤
 ١٩٩٥
 ١٩٩٦
 ١٩٩٧
 ١٩٩٨
 ١٩٩٩
 ٢٠٠٠
 ٢٠٠١
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٥
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٧
 ٢٠٠٨
 ٢٠٠٩
 ٢٠١٠
 ٢٠١١
 ٢٠١٢
 ٢٠١٣
 ٢٠١٤
 ٢٠١٥
 ٢٠١٦
 ٢٠١٧
 ٢٠١٨
 ٢٠١٩
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢١
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٣
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٥
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٧
 ٢٠٢٨
 ٢٠٢٩
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣١
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٥
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٧
 ٢٠٣٨
 ٢٠٣٩
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤١
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٥
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 ٢٠٤٩
 ٢٠٥٠
 ٢٠٥١
 ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣
 ٢٠٥٤
 ٢٠٥٥
 ٢٠٥٦
 ٢٠٥٧
 ٢٠٥٨
 ٢٠٥٩
 ٢٠٦٠
 ٢٠٦١
 ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣
 ٢٠٦٤
 ٢٠٦٥
 ٢٠٦٦
 ٢٠٦٧
 ٢٠٦٨
 ٢٠٦٩
 ٢٠٧٠
 ٢٠٧١
 ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣
 ٢٠٧٤
 ٢٠٧٥
 ٢٠٧٦
 ٢٠٧٧
 ٢٠٧٨
 ٢٠٧٩
 ٢٠٨٠
 ٢٠٨١
 ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣
 ٢٠٨٤
 ٢٠٨٥
 ٢٠٨٦
 ٢٠٨٧
 ٢٠٨٨
 ٢٠٨٩
 ٢٠٩٠
 ٢٠٩١
 ٢٠٩٢
 ٢٠٩٣
 ٢٠٩٤
 ٢٠٩٥
 ٢٠٩٦
 ٢٠٩٧
 ٢٠٩٨
 ٢٠٩٩
 ٢١٠٠
 ٢١٠١
 ٢١٠٢
 ٢١٠٣
 ٢١٠٤
 ٢١٠٥
 ٢١٠٦
 ٢١٠٧
 ٢١٠٨
 ٢١٠٩
 ٢١١٠
 ٢١١١
 ٢١١٢
 ٢١١٣
 ٢١١٤
 ٢١١٥
 ٢١١٦
 ٢١١٧
 ٢١١٨
 ٢١١٩
 ٢١٢٠
 ٢١٢١
 ٢١٢٢
 ٢١٢٣
 ٢١٢٤
 ٢١٢٥
 ٢١٢٦
 ٢١٢٧
 ٢١٢٨
 ٢١٢٩
 ٢١٣٠
 ٢١٣١
 ٢١٣٢
 ٢١٣٣
 ٢

ولم يامر بأقائه الحمد وعلى المعتدين ^{٤٤} فواتها ان اسقاط عقوبة الذنب عن التائب غير واجب على الله تعالى لان ذلك
فضلا منه خلافا للمقتضى واما وقوع توبته لما شرع في عمدة النفس ومن تاب عن كبيرة سحت توبته مع الاصرار على كبيرة
اخرى ولا يعاقب بها ومن تاب عن الكبيرة لا يستغنى عن توبة الصغائر ويجوز ان يعاقب بها عند اهل الغيبة والجماعة
قال الكرماني في منسكه ثم اذا تاب توبة صحيحة صارت مقبولة غير مردودة قطعا من غير شك وشبهة بحكم الوحد بالنص اني له
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ولا يجوز لاحد ان يقول ان قبول التوبة الصحيح في مشيئة الله تعالى فان ذلك حمل
مخض ونجاف على قائله الكفر لانه وعد قبول التوبة قطعا لمن غير شك واذا شكك التائب في قبول توبته او كانت صحيحة
فانه بتلك التوبة والاعتقاد به يكون مذنباً بدين عظيم من الاول لغو ذنبا منه ذلك ومن جميع الممالك انتهى ويوضح
ذلك ما ذكره الغزالي رحمه الله من ان التوبة اذا اجتمعت شروطها فهي مقبولة لا محالة انتهى وقال القاضي في مالا بد منه ومن توب
بالاخلاص لا يخفى جناحه حسب الوعد الالهي البته وذلك الكلام ان من اراد ان يكون مسلما عند جميع طوائف الاسلام
فعليه ان يتوب من جميع الآثام صغيرها وكبيرها بغير ما وقطيرها وسواها يتعلق بالاعمال الظاهرة او بالاخلاق الباطنة ثم عليه
ان يحفظ نفسه في الاقوال والافعال والاحوال كلها من الوقوع في الارتداد لغو ذنبا منه فانه يبطل الاعمال بموجب سوزها
الرجاح خسران المال وان قدر الله عليه صدر عنه ما يوجب الردة ويحيط فتيوب عنها ما على عدم العودة لشر
اليها السعادة وهذا آخر ما روت ايراده في خاتمة هذه التعليقة مع عدم الفرصة ونقد السليقة تأييدا اليه
سبحانه وتعالى من جميع الذنوب كبارها وصغارها وما علمت وما لم اعلم وما علمت وما لم اعلم بصليها بخيان
مقرر باللسان فانه يتوب على من تاب كما وعدني الكتاب واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى والسلام على من اتبع الهدى وخالف طريق الهوى وفرق الروى

شعر

تبلى يدي بعد ما خطت ناملها	كانه لم يكن طوعا له القلم
يا نفس ويحك نوحى حسرتي واسى	على زمانك اذ وجدنا عدم
واستدركي فارط الزكوات وغنمني	شرح الثيبة فالأوقات تغنم
وقد هي صالحا تنزكو اوقابه	يوم الحساب اذا ما ابلس الامم

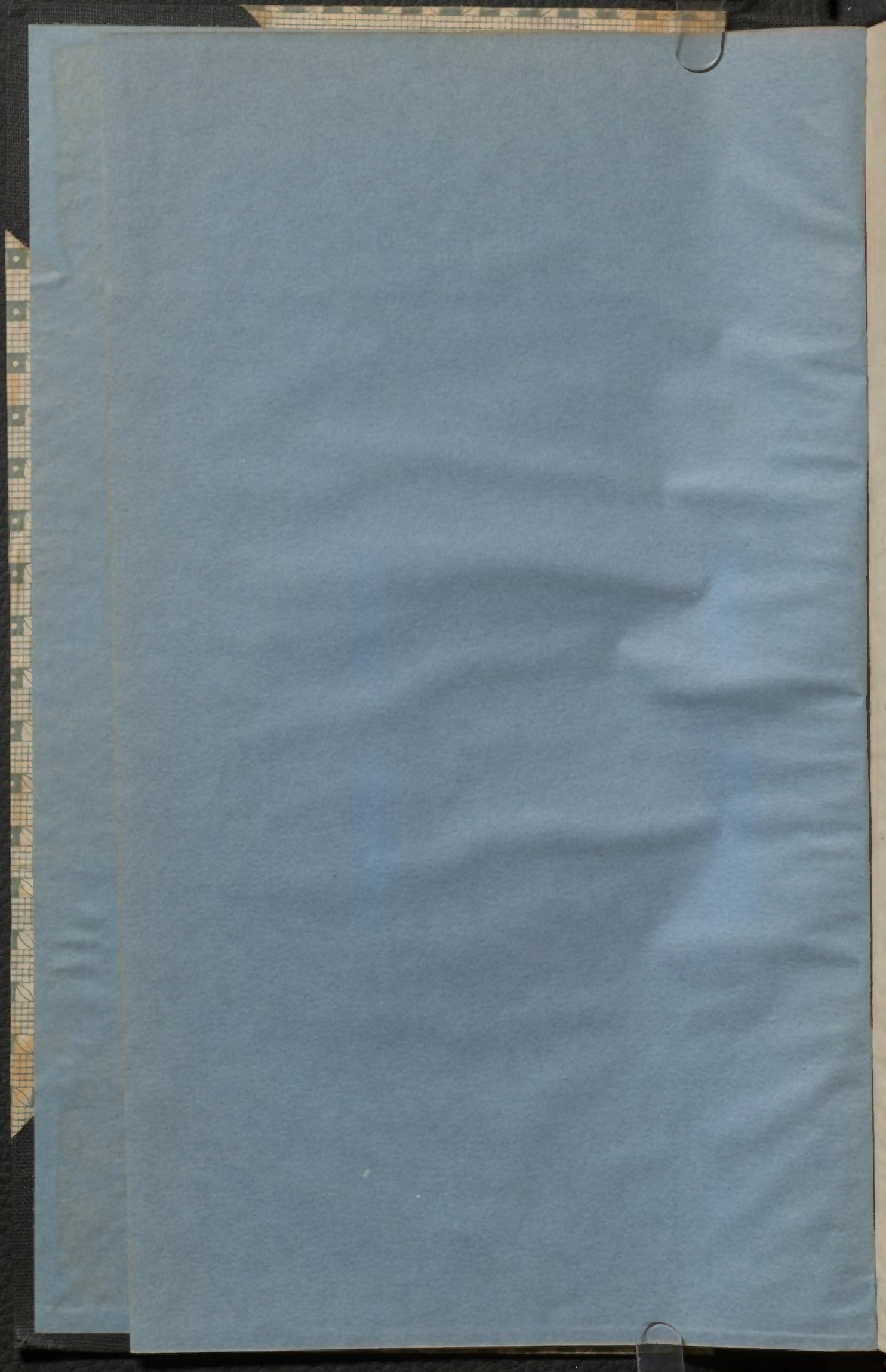
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وعلى الله وعلى خير خلقه منظر لطف محمد وآله وصحبه
الجميعين

مزيل اغلاط الانتقاد الصحيح في شرح الاعتقاد الصحيح

صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢	٤	يجعلها	يجعل	١٤	٢	ونحن	ونحو
٢	٨	يجعلها	يجعل	١٨	١٢	وقتهم	او قتهم
٢	٩٠	الدالات	الدالات	٢١	٣	فندكر	فلندكر
٢	١٩	موصوف	موصوف	٢٢	١	المجنات	المجنات
٢	١٢	صفات	الصفات	٢٢	١	وثبت	وثبت
٥	١٨	على انه	انه	٢٢	٤	ما يدعون	ما يدعون
٥	٢١	الازليته	الازليته	٢٢	٤	نتكرم	شكرم
٩	٩	نقته	كفنته	٢٢	٢	انه سلة	ام سلة
٩	٢	وسيلة	رسيلة	٢٣	٢٥	صحابه	اصحابه
١٢	١٠	اجب	احب	٢٥	٢	معيته	معينه
١٢	١٠	جملة	حكمية	٢٥	٢١	الجمته	الجمته
١٢	١٠	الذابين	الذابين	٢٤	٢٢	متطلقا	متطلقا
١٢	١٥	شاه	شاه	٢١	١٢	نثبت جته	نثبت جته
١٣	٤	ان الله	ان الله	٢٨	١٣	لتلقى	لتلقى
١٣	٩	احد	احدا	٢٩	٨	الى الله	الا الله
١٣	١٤	بينة	بينة	٢٩	١١	لا نور	لا نور
١٢	٢٢	متخيز بجيز	متخيز بجيز	٣٠	٢	وقد	فقد
١٢	٢٢	لا يجبه	لا يجبه	٣١	٢	من	و
١٤	١	ميسرة	ميسرة	٣٣	١٠	لا يذهب	لما يذهب
١٤	١	ميسرة	ميسرة	٣٣	١١	لا يذهب	لما يذهب

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳۴	۱۲	تعارضم	تعارضم	۵۹	۶	لقدیق	عن قدیق
۳۵	۲۷	لحسن	لحسن	۵۹	۱۵	بكلارا	بخارا
۳۹	۱۵	ابن	ابن	۶۰	۱	لمذیہا	لمذیہا
۴۰	۷	كلها	كلها	۶۱	۵	برد	برد
۴۰	۱۷	الغلاف	الغلاف	۶۱	۱۷	سنتها	سنتها
۴۲	۵	للفرض	للفرض	۶۱	۱۸	یحسنہا	یحسنہا
۴۳	۲۷	مشعبا	مشعبا	۶۲	۶	ناله	بسنہ
۴۴	۴	نايفه	نايفه	۶۳	۹	ماراوه	ماراھ
۴۴	۱۶	البحر	البحر	۶۳	۱۰	الفیہ	الالفیہ
۴۴	۱۹	لنجر	لنجر	۶۴	۱۰	یشنبہ	یشنبہ
۴۴	۲۱	لنقف	لنقف	۶۴	۱۰	یسعہا	لبسہا
۴۷	۱۲	الحسن	الحسن	۶۶	۷	الرویۃ	رویۃ صلی
۴۸	۲۶	بفتہ	بفتہ	۶۷	۱۵	کالایمان	کایمان
۴۹	۷	خلق	خرق	۶۸	۱۳	غیرا	غیرا
۴۹	۹	مالها	ثالثها	۶۹	۵	یسرہ	یسرہ
۴۹	۱۳	عن	ومن	۶۹	۲۲	لیہ	الیہ
۴۹	۱۸	عشرات	عشرات	۷۰	۱	یجتہان	یجتہان
۴۹	۲۶	جرا	جبرا	۷۰	۹	لاحلانی	للفلانی
۵۱	۱۳	نسمیہا	نسمیہا	۷۰	۱۶	یومن	یومن
۵۱	۱۶	یحجب	یحجب	۷۰	۲۷	جملہ	حکمہ
۵۳	۱۹	الاماتہ	الاماتہ فیہ	۷۳	۲۲	لو احد	بواحا
۵۶	۱۴	خیر	خیرا	۷۵	۱۵	عظیف	عظیف
۵۷	۱۵	مسئلہ	مسئلہ	۷۵	۱۵	الشمالی	الشمالی
۵۷	۱۹	اصل	احدہا	۷۶	۱۹	القیۃ	الشیبۃ

1871



46088

..

